المجلة الليتورجية

مجلة ليتورجيّة راعويّة فصليّة

السنة الأولى - العدد (٣) - ٢٠٠٩

زمن القيامة وزمن العنصرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيقونة قيامة ربّنا يسوع المسيح

الأب منصور المخلّصي*

بحسب أيقونة مِن مخطوطة رَبولا السُّريانية لسنة ٥٨٦، المحفوظة في المكتبة اللورنتيا، فيرنزا – ايطاليا.

تظهَر هذه الأيقونة ضمن مجموعة من الأيقونات السُّريانيّة القَديمَة الملوّنة، في مَخطوطَة ربُولا، التي تَحتوي على النّص الأنجيلي للقِراءات الطَقسيّة بحسب التَّرجمَة البَسيطة (هعمهدا). حُفِظَت في هذهِ الرُّسوم أقدم التَعابير الفَنيّة الخَاصّة بالفَن السُّرياني، إذ نلمَس وَنَتَذَوَّق فيها عَبقريَة التَعبير السُّرياني وأصالَتِه.

تَحتوي هذهِ الأيقونَة الصَغيرة، وهي جزء من أيقونة أكبر حيثُ نَشهَد حَدَث الصَّلب والقيامَة معًا، على ثلاثة مشاهد: مَشهد القيامة نَفسه؛ مَشهد مَجيء المَريمات الحامِلات الطِّيب: مريم تَحمل قارورة الطِّيب والمجدليّة تَحمل المَبخَرة؛ ومَشهد لقاء ربّنا يسوع المسيح بالمَريمات. تظهر مريَم تَحتَ الصليب، ضمن الأيقونة الكُبرى، مع هَالة كَبيرة حَولَ رأسِها، تَعبيرًا عَن شَرفِها، في حين لا تَحمل المَريمات الأُخريات مِثلَ هذهِ الهَالة. وفي المَشاهد الثَّلاثة لأيقونة القيامَة تَظهر صورة مريم نفسها، وهي أمُّ ربّنا يسوع المسيح، وليست المَجدليّة. فالتَقليد السُّرياني، الرهاوي والأنطاكي، حَفَظَ في تراتيلِهِ الطَقسيّة عن لِقاءِ ربّنا يَسوع المسيح الممجّد بأمِّه، بإعتبارِها الشَخص الأوّل الذي رآهُ بَعدَ القيامَة مُغيِّرًا حُزنَها فرحًا. لكنَّ ربّنا يوجّه لها كلامه "لا تلمسيني" تعبيرًا عن علاقتهما الجديدة، ومن حركة ربّنا الآتي نحو أمِّه المُنحنية عند رجليه، يَظهر قوله "وهاءنذا معَكم طَوالَ الأيّامِ إلى نِهايةِ العالَم" (مت ٢٨/ ٢٠).

أمّا المَشهد المَركزي، مَشهَد حَدَث القيامَة، فهو فَريدٌ بتَعبيرِهِ التَّشكيلي ومَعناهُ اللاّهوتي. مِنَ المُحتَمَل أنَّ تَخطيط البِنايَة الصَّغيرة، التي تُمثّل القَبر، تَنقُل هَندَسَة المِحراب المَبني على قَبرِ ربّنا يَسوع المسيح في كَنيسة القَبر في أورشليم المَسيحيّة (القرن الرابع). إذ تَخرُج مِنَ البابِ الخَشبي المَفتوح أشعةٌ ناريّة، وبقوتِّها يَسقط الحُراسُ على الأرض، وتَغدو أسلِحَتَهم مُشتّتة بلا فائدة. في وَسطِ المَشهَد يُلاحظُ الحَجَرُ الضَخم مَقلوبًا مِن شِدّة الاشِعة الصَّادرة من بيتِ القَبر، في خَلفيّةِ الأيقونة تَنمو وتَزدَهِر الأشجار الخَضراء، لأنَّ بُستانَ القيامة هو بُستان عَدن الفردوسيّ المُجدَّد. وآدم الجَديد يَمشي فيها، وحواء أُمُّ الأحياء، تُقدّم أطيابَ الحَياة. ❖

---

* راهب بلجيكي من رهبنة آباء الفادي الأقدس. دكتوراه في علم الآباء والطقوس الكنسيّة، مدير مركز الدراسات الشرقيّة (بغداد)، أستاذ في كلية بابل للفلسفة واللاهوت (عينكاوا – العراق).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المجلة الليتورجية

مجلّة ليتورجيّة راعويّة فصليّة
تصدُر عن
جمعية إخوة يسوع الفادي الرُّهبانيّة
وجوقة اصدقاء يسوع
في أبرشيّة الموصل للسريان الكاثوليك– العراق

السنة الأولى / العدد ٣
زمن القيامة وزمن العنصرة [١]

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٨١ لسنة ٢٠٠٩

صاحب الامتياز
المطران
جرجس القس موسى

رئيس التحرير
طليع جحولا

هيئة التحرير
الأخ ياسر عطاالله
واثق أوفي
رواء بوسا
نور پچا

الإدارة
نشوان شميس
الأخ سافيو حبش

المصحّح اللّغوي
نجيب القس ايليا

التنضيد والإخراج
رواء بوسا

مطبعة شفيق - بغداد

محتويات العدد

أيقونة الغلاف	الأب منصور المخلصي	
الافتتاحية	رئيس التحرير	(١٤٦)
القسم التعليمي		
المعجم الليتورجي	اعداد واثق أوفي	(١٤٨)
إطلالةٌ على لاهوت اللّيتورجيًّا	الخوري دانيال زغيب	(١٤٩)
عيد الصّعود في الطّقس السُّرياني الإنطاكي	الخوراسقف بطرس موشي	(١٥٦)
دَعوة القدّيس بولس في الصّلوات الطقسيّة السُّريانيّة	الأخ ياسر عطاالله	(١٦١)
القسم الاحتفالي		
مقدمات الأزمنة الليتورجيَّة	الأخ سافيو حبش	
التعليقات الكتابيّة	الأب جورج جحولا	
صلاة العائلة	لجنة الصّلاة	
مقترحات القداس (ختام القداس: سُلامًا)	الأخ ياسر عطاالله	(٢٠٩)
السنكسار	إعداد نور پچا	(٢١٣)
تأمُّل ليتورجي	الأخ ياسر عطاالله	
الرسوم	لميع نجيب	
لجنة الصّلاة:	طليع جحولا، رواء بوسا، نور پچا	

العنوان البريدي: العراق – نينوى – قضاء الحمدانية – قره قوش – دير يسوع الفادي
البريد الالكتروني: liturgicalmagazine@yahoo.com
خلوي: ٠٧٧٠٥٢٣٦٣٣٤ / ٧٧٠٣٨٤٩٥٦٦ (٠)٠٠٩٦٤

سعر النسخة الواحدة: داخل العراق: ١٥٠٠ د. / خارج العراق: ٧ دولار
الاشتراكات: داخل العراق: الحد الأدنى ٥٠٠٠ د./ خارج العراق: ٢٥ دولارا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القيامة تُنعِشُ إحتفالنا الليتورجيّ

إنّ إيماننا المسيحي مبني بالأساس على شخص يسوع المسيح القائم من بين الأموات. هذا ما ارتكزت عليه المسيحية الأولى وأكّدته في نصوصها الإيمانية "إن كانَ المسيحُ لم يَقُمْ، فتَبشيرُنا باطلٌ وإيمانُكُم أيضًا باطل" (١كور ١٥/١٤). ذلك قد نَعُدّه – نحن المسيحيين – اليوم أمرًا بديهيًا ولا نُعطيه ما يَستحِقُّ من التفكير والتأمُّل ونكتفي باعتباره مُعجزةً إجترحها الله لصالح يسوع. **كم هي خطيرة هذه النظرة التي تقودنا إلى اعتبار قيامة يسوع حدثًا قد تمّ في الماضي**، وإنه شغل جزءًا من ذاكرة أتباعه لا غير. لكن بالحقيقة لولا حدث القيامة لكانت الحركة التي شكّلها يسوع، شأنها شأن أي حركة أخرى، كتلك التي قادها يهوذا الجليلي مثلا (حوالي عام ٦ م)، التي بدأت واختفت بموت قائدها. القيامة كانت نقطة انطلاق الرسل وبدء تعليمهم وكرازتهم بالإنجيل. فهم الذين عاشوا معه ورأوا أعماله وسمعوا تعاليمه، شهدوا واختبروا كيف أن الله أيّده بيد قديرة بإقامته من القبر "ذاك الّذي سَمعناه ذاك الّذي رَأيناهُ بعَينَينا ذاكَ الّذي تَأمّلناه ولَمَستْه يَدانا من كَلمَة الحَياة، (...) ذاكَ الّذي رَأيناه وسَمعناه، نُبَشّرُكم به" (١يو١/ ١-٣). فبعد هروبهم خوفًا على أنفسهم، أثناء القبض عليه، جمعهم حدث القيامة مُجدّدًا وألزمهم ليكونوا شهودَ يسوع؛ لذا نراهم حملوا البشارة في أعناقهم، من أورشليم والى العالم أجمع (أع ١/٨).

سوف تكون هذه البشارة بداية حياة جديدة لكُل إنسان يؤمن بيسوع المسيح. لقد تمَّ الخلاص ليس فقط كما حدثَ لشعب محدّد في أرض مصر خلال الفصح الأول، بل إنه خلاص مجّاني وشمولي لكل إنسان ولكل الشعوب. لذلك **نحن مَدعوّن اليوم لاكتشاف معنى القيامة الحقيقي من خلال فهمها في ضوء حياة يسوع وتعاليمه.** فكل إنسان يؤمن به سوف يتحرّر من خطاياه ليُحقّق غاية وجوده فيعيش ملكوت الله في حياته وله رجاء أن الله لن يتخلّى عنه، كما فعل مع يسوع.

من هنا تنطلق الكنيسة في تعليمها وحياتها الليتورجيّة متمحورة حول قيامة يسوع، وبالأخص احتفال يوم الأحد الّذي يتجاوز كونه تذكارًا لتاريخ اعتيادي لان يسوع القائم هو حاضرٌ ومُتجدّد على الدوام في كنيسته "وها أنا معكم طوال الأيام إلى انقضاء الدهر" (متى ٢٨/٢٠). ولا يكتمِل معنى احتفالنا الليتورجي أو يتّخذ أبعاده الحقيقية إلاّ من خلال الاحتفال بيسوع القائم من بين الأموات. وتُبيّن أزمنتنا الطقسية السُّريانية ذلك لا بأسلوب فلسفيّ أو لاهوتيّ مُعقّد؛ بل بالشكل الذي يُمكّن كُل مؤمن من فهمه، ابتداءًا من زمن الصوم وآحاداته التي تدعو إلى التأمل بآيات يسوع، وهذا الزمن هو انتظار مبهج من خلال الصوم والصلاة والاهتمام بالآخر، والتأمل في حدث الفداء فيكون المؤمن مستعدا للاحتفال بعيد القيامة بعد أن أصغى لصوت الله المنادي في صمت ذاته.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أمّا الآحادات التالية لعيد القيامة فتعتمد نصوصها الإنجيلية على الترتيب الزمني للوَقائع، كما رواها الإنجيليون، فتوضّح كيف أن التلاميذ فهموا قيامة يسوع. ثم يأتي يوم الأربعين حيث تُختَتَم حياة يسوع الأرضية بعيد الصعود وهو وجه من أوجه القيامة، فيه رُفِعَ يسوع وجلس عن يمين الله أبيه في مجده. وفي نهاية هذا التسلسل الزمني للأحداث يأتي عيد العَنصرة بعد خمسين يومًا من عيد القيامة والذي استمدت منه الكنيسة الأولى ديناميكيتها فيسوع بفعل الروح القدس الذي نفخه فيها دفعَ أشرعتها لتنطلق في رحلتها إلى العالم وهي مُحمَّلة بالبشارة السارّة رجاءً للعالم كُلّه.

والعَنصرة هي عيد الروح القدس وعيد الكنيسة. في هذا الزمن تُظهِر قراءات النصوص الإنجيلية وصايا يسوع لتلاميذه بشأن البشارة ودور الروح القدس في تعزية وتأييد التلاميذ. **إنّ الروح القدس الذي حلّ على التلاميذ في العليّة لم يتوقّف منذ ذلك الحين عن دفع المؤمنين، أفرادًا والكنيسة كجماعة، على السيّر قدما لفهم شخصية يسوع والإيمان به** "لا يَستَطيعُ أَحَدٌ أَن يَقول: ((يَسوعُ رَبٌّ)) إلاَّ بإلهام مِنَ الرُّوحِ القُدُس" (١كور ١٢/٣). إنّه يوقظ فينا القدرة لنتعرف على الربّ يسوع، ليس بالضرورة من خلال الدرس والتعمّق بل من خلال الإصغاء إلى كلمته في الإنجيل والسعي إلى جعل صورته تتجلّى في المؤمنين ومن خلال تضامنهم وتحقيق وحدتهم بالصّلاة و كسر الخبز المقدس وتناوله. هذا ما نقوم به في اجتماعاتنا الافخارستيا وعبر الاحتفالات الليتورجيّة المختلفة.

هكذا نجد أن أزمنتنا الليتورجيّة ابتداءًا بالصوم ثم القيامة وأخيرًا بالعنصرة مرورًا بالصعود، تدخل ضمن ترتيب زمني من خلال السنة الطقسية تجعلنا نعير الانتباه للزمن وأهميته. فالله هو محور التاريخ، والإنسان مدعو عبر أحداثه لاكتشاف إرادة الله فيصبح هذا الاكتشاف ذو قيمة وهذا الزمن زمنًا مُقدّسًا. وبعد أن يلتمس الإنسان حضور الله يكون الزمن بمثابة البوتقة التي يُنقّى فيها الإيمان لتتّخذ حياة الإنسان المؤمن شكل إرادة الله، وتنعكس على علاقتِهِ بأخيه الإنسان.

من جانب آخر يكشف الزمن محدودية الإنسان ووسع رحمة الله "الإنسان كالعُشْب أيّامُه وكَزَهرِ الحَقلِ يُزهِر (...)، ورَحمَةَ الرَّبِّ مُنذُ الأزَلِ وللأبدِ علَى الّذينَ يَتّقونَه" (مز ١٠٣/١٥ و ١٧) من هنا تظهر حاجة الإنسان إلى بناء علاقة جادّة مع الله، دعَتنا إليها أُمُّنا الكنيسة منذ نشأتها. فأصبحت الحياة الليتورجيّة خبرات وتجارب إيمانية تُجسِّدها الكنيسة اليوم بكلمات ورموز. ونحن إذ نحتفل مع الكنيسة بهذه الازمنة الليتورجيّة نكون قد اعتمدنا على خبرة الذين سبقونا في الإيمان. ومع ذلك تبقى هذه الخبرة مُتميّزة غير مُعادة، حديثة وحيويّة. ويكفي أن نعيش هذه الخبرة في حياتنا وزمننا، بصدق وأمانه مبتعدين عن رتابة التديّن، لكي نَتَجَدَّد فيظهر تَدخُّل الله في حياتنا بأشكال وصيغ لا تقلُّ مصداقيَّة أو أهميَّة عمّا اختَبرهُ آباؤنا في الإيمان. ❖

رئيس التحرير

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعجم اللّيتورجي

اعداد: واثق اوفي

١- شموع المذبح

توضع الشّمعتان على المذبح، رمزًا للّصّين اللذين صُلِبا مع يسوع، عن يمين ويسار الصليب. وأحيانًا توضَع أربع أو ست شمعات. أمّا الشمعة التي تُضاء عند قراءة الرسالة، في أثناء القدّاس، فهي ترمز إلى يوحنّا المعمدان باعتِبارِهِ المُعِدّ لطريق الرّب. والشّمعتان اللتان ترافقان قراءة الإنجيل ترمزان إلى الشريعة والأنبياء، اللّتين، ينبغي أن يُقرأ الإنجيل على هديهما. وترمزان، أيضًا، إلى الملاكين اللذين أعلنا قيامة الرّب. وبحسب القدّيس إيرونيمُس (+٤١٩) ترمز الشمعة في الشرق إلى الفرح.

٢- المكان الليتورجي

بتجسّد الرب تقدّس الزمان، كما قدّمناه في العدد الثاني، وهكذا يتقدّس المكان ايضًا ويتحوّل من مكان أرضيّ دُنيويّ إلى مكان مُقدّس. وإذا تقدّست الأرض التي تجسّد فيها الربُّ يسوع، صار بالإمكان تَسمية كلّ الأمكنة، لا بل الأرض بمُجملها والكون بوسعه كونًا مُقدّسًا وأرضًا مُقدّسة!

من هنا، صار بالإمكان أن نفهم ما قاله الربُّ يسوع للمرأة السامريّة على بئر يعقوب: "تَأتي ساعةٌ فيها تَعبُدون الآب لا في هذا الجَبَل ولا في أُورَشَليم (...) يَعبُدونَ الآبَ بالرُّوحِ والحَقّ" (يو ٤/ ٢١، ٢٣). فبيت الله لم يَعُد فريدًا في أرضٍ واحدة، بل أصبحت كُلُّ الأمكنة بيت الله، والله يُعبَد في كلّ زمان وكلّ مكان.

لكن، هذا لا يعني أبدًا أنّ عبادة الله ستَترك الإطار الطبيعيّ المخصّص لها، حيث تَجتمع الجماعة المؤمنة بالله، أي الكنيسة، جَسَد المسيح السرّيّ. هناك، سيأخذ المكان اسم الجماعة وسندعوه "الكنيسة". هذا البناء الحجريّ سيكون بيت الله، إنّه المكان الليتورجيّ، حيث تَجتمع الجماعة وتَحتفل بكلّ أشكال العبادة، ببُعدَيها: العاموديّ، أي باتّصالها ولقائها مع الله؛ والأفقيّ، بمعنى إتّصالها بكلّ الناس ولقاء الجماعة المؤمنة بعضها ببعض.

لكنّ حضور الله لا يقتَصِر على هذا المكان دون غيره. فالله حاضرٌ في كلّ الأمكنة. إلاّ أنّ لقاء الجماعة به يُحتّم وجود مكان مُخصّص لهذا اللقاء. هذا المكان يجب أن يكون له هندسةٌ خاصّة به، تتلاءم وروحانيّة اللقاء، روحانيّة تنبعُ من الكتاب المقدّس ومن تقليد الكنيسة ومن الليتورجيّا ذاتها. من هنا تأتي ضرورة الإهتمام بهندسة الكنيسة. فالمهندّس والفنّان، كما الموسيقيّ، واحدٌ وهو الله، وما الّذين يُهندسون ويَرسمون ويُلحّنون سوى انعكاس لوجه الله بين الناس. وعليه يجب أن يتمتّع هؤلاء بروحانيّة الرجل المؤمن، إنّه يُهندِس بيت الله!

من هنا، انطلقت الكنيسة، بعد منشور ميلانو سنة ٣١٣، تبني بيوتًا لله، أفخم من كلّ قصور الملوك، لأنّ بيت الله هو البازيليك، أي قصر الأمبراطور. وكان القرار بأن لا تُبنى بيوتٌ أو قصورٌ أكبرُ أو أعلى أو أفخم من بيت الله. ❖

المراجع:

- الخوري ناصر الجميّل، الرموز المسيحيّة، بيروت ٢٠٠٧.
- الأب هاني مطر، مادّة "الليتورجيّا واللاهوت"، قُدّمت إلى طلاب السنة الثالثة في كلّيّة اللاهوت الحَبريّة في جامعة الرُّوح القدس، الكسليك - لبنان، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إطلالةٌ على لاهوت اللّيتورجيّا

الخوري دانيال زغيب*

مُقدّمة

بقيت اللّيتورجيّا ولمدّةٍ طويلة، محصورةً في إطار الحقّ القانونيّ أو في مجال علم الإرشادات الطّقسيّة. فكان همُّ الكهنة أن "يُؤَدُّوها" وَفقًا لتوجيهات السُّلطة الكنسيّة وقوانينها، وبحسب الإرشادات المُدوَّنة باللّون الأحمر (الرُّوبريكة) في الكتب الطّقسيّة، مُتجاهلين حقيقتها اللاهوتيّة ومضمونها الميستاغوجيّ*. أمّا اليوم، وبعد الدّراسات اللّيتورجيّة العديدة، فقد أُعيدَت مكانتها الأساسيّة في حياة شعب الله. وأصبحتِ اللّيتورجيّا "احتفالاً" بتدبير السِّرِّ الّذي كان مكتومًا منذ الدُّهور والّذي كُشِفَ لنا بيسوع المسيح. وأصبَحَت أيضًا "وقت عمل الله" الخلاصيّ، إذ إنّ الإنسان الّذي يدخل في سرِّ يسوع المسيح الحاضر في الطّقس ويضطلع به، يُمكنه عندئذٍ أن يَحمد الله ويعبده "بالرُّوح والحق" (يو ٤/٢٣). وأصبحتِ اللّيتورجيّا بالتّالي مصدرًا من مصادر اللاهوت وينبوعًا مُهمًّا للعقيدة المسيحيّة. إنّها "تأوينٌ" لسرِّ خلاصنا. ويَعتَبر دوم أودو غازيل (١٨٨٦–١٩٤٨)، الرّاهب البنديكتانيّ الألمانيّ، أنّ اللّيتورجيّا تُعطي تعريفًا لذاتها على أنّها "سرُّ المسيح والكنيسة"؛ ويقول بشكلٍ أدقّ: "إنّ اللّيتورجيّا هي الفعل (l'action) الطّقسيّ لعمل المسيح الخلاصيّ، وهي حضور (présence) عمل الفداء الإلهيّ، تحت ستار الرُّموز"[1].

وقد أعطى المجمع الفاتيكانيّ الثّاني، في الدُّستور في اللّيتورجيّا المُقدّسة، تعريفًا لاهوتيًّا مُهمًّا لليتورجيّا[2] إذ قال: "لهذا تُعتَبَر اللّيتورجيّا، بحَقّ، مُمارَسَةً لِمَهمّة المسيح الكهنوتيّة، مُمارَسَةً تعني ـ بعلاماتٍ حسيّة ـ تقديسَ الإنسان، وتُحقّقَه بطريقةٍ خاصّةٍ في كلٍّ منها؛ وبها يؤدّي جسدُ المسيحِ السِّرّيّ، برأسِهِ وأعضائِهِ، العبادة الجمهوريّة التّامّة". "وبالتّالي، فإنّ كلّ احتفالٍ ليتورجيّ، كونُه عملَ المسيحِ الكاهنِ وعملَ جسدِهِ الّذي هو

---

* مجاز من معهد الليتورجيا في جامعة الروح القدس– الكسليك، وعضو في اللجنة البطريركيّة المارونيّة للشؤون الطقسيّة (بكركي– لبنان).

* تعليم آباء الكنيسة فيما يخص تهيئة المقبلين الى المسيحية لاقتبال أسرار التنشئة. والكلمة بالمعنى الشامل تعني الاسراري. (قلم التحرير)

[1] راجع: Irénée-Henri DALMAIS, «La liturgie, célébration du Mystère. Dom Odo Casel (1886-1948)», *Les quatre fleuves*, 21-22 (1985) 65-78 (Ici, p.70).

[2] تُترجم كلمة *liturgie* الفرنسيّة بكلمة طقسيّات في نصوص المجمع الفاتيكانيّ الثّاني، بحسب التّرجمة الّتي اعتمدناها (راجع: المجمع الفاتيكانيّ الثّاني. الوثائق المجمعيّة، نقلها إلى العربيّة المطارنة يوسف بشاره وعبده خليفه وفرنسيس البَيسَري، طبعةٌ ثانيةٌ مُنَقّحة، ١٩٨٤). لكنّنا أبدَلْنا كلمة طقسيّات بكلمة ليتورجيّا المُعتَمدة اليوم أكثر فأكثر، من دون أن نُغيّر في التّرجمة. للاقتباس من هذا الدُّستور المجمعيّ، سنكتفي بذكر رمزه "ل"، مُرفقًا بالعدد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكنيسة، هو عملٌ مُقدَّسٌ للغاية ولا يُمكن لأيِّ عملٍ آخر في الكنيسة أن يبلغ فاعليَّته بالمقام نفسه وبالدَّرجة نفسها" (ل، ٧).

وإذا ما كانت الكنيسة الكاثوليكيَّة قد دافعتْ بشكلٍ قويٍّ عن "المُمارسات التَّقويَّة" غير اللّيتورجيَّة (extraliturgiques) وشجَّعَتْ القيام بها، خلال القرون الثَّلاثة الأخيرة، فقد أتى المجمع الفاتيكانيّ الثَّاني ليُعيد التَّوازن بين الاحتفال اللّيتورجيّ والمُمارسة التَّقويَّة، مُعتبرًا أنَّ "اللّيتورجيَّا هي القمَّة الَّتي إليها يصبو عمل الكنيسة، وفي الوقت عينه الينبوع الَّذي منه تتفجَّر كلُّ قوَّتها" (ل، ١٠). ولقد وردَ في الدُّستور في اللّيتورجيَّا المُقدَّسة ما يلي: "تدفع اللّيتورجيَّا بالمُؤمنين المُشبعين من "أسرار الفصح" إلى أن يكونوا "قلبًا واحدًا في التَّقوى"، وتُصلّي "لكي يُحافظوا في حياتهم عمَّا أخذوه بالإيمان". أمَّا تجديد عهد الرَّبّ مع البشر في الإفخارستيَّا فيجذب المُؤمنين إلى محبَّة المسيح المُلِحَّة ويُضرم نارها فيهم. لهذا تَفيض علينا النِّعمة من اللّيتورجيَّا، ولا سيَّما من الإفخارستيَّا، وكأنَّها ينبوع؛ ويَحصل تَقديس النَّاس هذا بفاعليَّةٍ قُصوى بالمسيح وتَمجيد الله الَّذي تَبتغيه سائر أعمال الكنيسة كلّها كغايتها" (ل، ١٠).

يهمُّنا في هذه المقال أن نُقدِّمَ إطلالةً سريعةً على لاهوت اللّيتورجيَّا، بهدف تسليط الضَّوء على أهمِّيَّة الغذاء الَّذي يُمكن لمُؤمنينا أن ينالوه إذا ما احتفلوا بشكلٍ جيِّدٍ باللّيتورجيَّا مُتنبِّهين إلى المضمون اللاهوتيّ للنُّصوص والأعمال الطَّقسيَّة الَّتي يُشاركون فيها. فعندما نتحدَّث عن "لاهوت اللّيتورجيَّا"، نَعني أمرَين اثنَين: لاهوت، أي تفكُّرٌ أو تأمُّلٌ عقليٌّ ومعرفيٌّ يهدف إلى نقل الخبرة المُعاشة في الاحتفال، ولاهوتٌ يكون موضوعه اللّيتورجيَّا، كما نكتب لاهوتًا عن الكنيسة مثلاً. يُقسم مقالنا هذا على أربعة أقسامٍ، ونختم هذه الإطلالة السَّريعة بالإشارة إلى الرَّابط الوثيق بين ليتورجيَّا الأرض وليتورجيَّا السَّماء.

١- اللّيتورجيَّا تَعبيرٌ عن "شعب الله" المسيحانيّ

لأنَّ اللّيتورجيَّا عملٌ أو فعلٌ جمهوريٌّ وعلنيٌّ فهي تُلزِمُ جماعةً مُحدَّدةً تحيا إيمانًا مُعيَّنًا، وتُعبِّر عن علاقةٍ خاصَّةٍ بالحقائق السَّامية الَّتي تُعطي أساسًا لوجودها وكيانها. ويُعبَّرَ عن هذه العلاقة من خلال نصوصٍ وأعمالٍ مُقدَّسةٍ تنقل إلى الواقع اليوميّ حقائق لا يمكن إدراكها مُباشرة. إنَّ طبيعة هذه العلاقة وطبيعة الجماعة المُكوَّنة نتيجة هذه العلاقة هي الَّتي تُميِّزُ ليتورجيَّا من ليتورجيَّا أُخرى. لذا، تعكس اللّيتورجيَّا موقفَين اثنَين. الأوَّل: يُولِّدُ الإقرارُ بالطَّابع الإلَهيّ للحقائق المعنيَّة احترامًا وإكرامًا وعبادة. والموقف الثَّاني يقودُ إلى الطَّلب والابتهال والصَّلاة نتيجة الارتباط بما نُقِرُّ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونعترف به. وتُحدِّدُ الكنيسة نفسها، بسبب تأصُّلها في التَّقليد البيبليّ، على أنَّها شعب الله، وذلك بالعودة إلى النَّصّ الكتابيّ الآتي: "والآن إنْ سمعتُم كلامي وحفظتم عهدي، فإنَّكم تكونون شعبي الخاصّ بين الشُّعوب. فالأرضُ كلُّها لي، وأنتم تكونون لي مملكةَ كهنةٍ وأمَّةً مقدَّسة" (خر ١٩/٥-٦). ونجد في (١ بط ٢/٩) "أمَّا أنتم فإنَّكم ذُريَّةٌ مُختارة، وكهنوتٌ ملوكيّ، وأُمَّةٌ مقدَّسة، وشعبٌ مُقتنى، لتُخبروا بأفضال مَنْ دعاكم من الظُّلمة إلى نورهِ العجيب". وسيصبح هذا المفهوم معياريًّا أو مقياسيًّا بالنِّسبة إلى الكنيسة، ولا سيَّما في ليتورجيَّتها. في الواقع، وبحسب تعابير **الدُّستور في اللّيتورجيا المُقدَّسة**، إذا كانت "اللّيتورجيا لا تستوعب كلَّ نشاط الكنيسة" (ل، ٩)، فهي "**القِمَّة** الَّتي إليها يصبو عمل الكنيسة وفي الوقت عينه **الينبوع** الَّذي منه تتفجَّر كلُّ قوَّتها. لأنَّ الجهود الرَّسوليَّة إنَّما تهدف إلى أن يجتمع كلُّ الَّذينَ غدوا أبناء الله بالإيمان والعماد فيشكرون الله في وسط الكنيسة ويشتركون في الذَّبيحة ويأكلون فصح الرَّبّ" (ل، ١٠). كما أَمَرَ **الدُّستور** عينه، بتنظيم "المُمارسات التَّقويَّة"، الَّتي تنعم بشرفٍ مُميَّز، "مع مراعاة الأزمنة الطَّقسيَّة، يجب تنظيم هذه الممارسات بنوع أنَّها تتناغم مع اللّيتورجيا المُقدَّسة، فتنبثق عنها بطريقةٍ ما وتقود إليها الشَّعب لأنَّ اللّيتورجيا من طبيعتها تتسامى على المُمارسات إلى حدٍّ كبير" (ل، ١٣). فاللّيتورجيا تُلزِمُ شعبَ الله المُلتئم حول يسوع المسيح، أي أنَّها تلزِمُ الكنيسة نفسها. فعلى المُؤتمنين على رعاية شعب أن يُحدِّدوا القواعد الَّتي تَرعى الاحتفالات اللّيتورجيَّة

ولكنْ مع الاعتراف بيسوع على أنَّه المسيح، دخل شعبُ الله هذا في عهدٍ جديد. وإحدى ميزات هذا الشَّعب الخاصَّة هي الوظيفة الكهنوتيَّة كعنصرٍ مُؤسِّسٍ للمسيحانيَّة (messianisme) المسيحيَّة[3]. أمَّا العمل الكهنوتيّ بامتياز، أيّ تقدمة الذَّبيحة التَّامة والكاملة الَّتي تُقدِّمها البشريَّة جمعاء لله الآب وتنال هي بالمُقابل ملءَ البركات، فقد حقَّقها الرَّبُّ يسوع **مرَّةً واحدةً وإلى الأبد** (éphapax) عندما قال: "ذبيحةً وقربانًا لَمْ تَشَأْ، لكنَّك أعددتَ لي جسدًا. ولَمْ ترضَ بالمحرقات عن الخطيئة. حينئذٍ قلتُ: هاءَنذا آتٍ لأعملَ بمشيئتِكَ يا الله" (عب ١٠/٥-٧). ويُكمل كاتب الرِّسالة إلى العبرانيِّين قائلاً: "فنحن بمشيئة الله هذه مُقدَّسون، بتقدمة يسوع المسيح مرَّةً واحدة" (عب ١٠/ ١٠).

على عكس الدِّيانات الأُخرى، لا تُعيد اللّيتورجيا المسيحيَّة ولا تكرِّرُ "حدثًا تأسيسيًّا" يرجع إلى الأصول، ولكنَّها تجعل

[3] راجع: Irénée-Henri DALMAIS, «Liturgie. III. Approches doctrinales. C. Problèmes théologiques», *Dictionnaire de Spiritualité*, Tome IX, col. 932-939 (Ici, col. 934-936).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فعاليَّةَ هذا الحدث التَّأسيسيّ الَّذي أتمَّه – مرَّةً واحدةً وإلى الأبد– يسوع المسيح كاهنُ الكنيسة الأوحد، حاضرةً في حياة النَّاس اليوم. فالجماعة المسيحيَّة كلُّها جماعةٌ كهنوتيَّة، لأنَّ روحًا واحدًا يُنعشها؛ فهي جسد المسيح، أي التَّعبير المنظور والفاعل لحضوره وسط البشر. وهذا ما يظهر بشكلٍ ملموسٍ وظاهرٍ في العمل اللّيتورجيّ.

٢- اللّيتورجيّا، احتفالٌ بسرِّ المسيح

يشير هذا العنوان إلى الطَّابع الأبرز لليتورجيّا المسيحيَّة، منذ أن سُمِّيَ النَّاس الَّذين "على هذه الطَّريقة" (أع ٩/٢) "مسيحيِّين" (أع ١١/٢٦) بالنِّسبة إلى اسم معلِّمهم. أوصى الرَّبُّ تلاميذه قائلاً لهم: "إصنعوا هذا لذكري" (لو ٢٢/١٩). وتقول ليتورجيَّاتنا: كلَّما أكلتم "هذا الخبز وشربتم هذه الكأس" تشتركون في موت الرَّبِّ وقيامته حتَّى مجيئه. فاللّيتورجيّا هي إذًا عملٌ كنسيٌّ يتحقَّق من خلاله عمل الله، هذا العمل الَّذي حقَّقه الابن الوحيد بآلامه وموته وقيامته من بين الأموات. تسمح اللّيتورجيّا، وبخاصَّةٍ اللّيتورجيّا القربانيَّة، للمسيحيِّين بأن يتبعوا ربَّهم وسيِّدهم، وأن يَعبُروا معه من موته إلى قيامته، لينالوا مواهب روحه القُدُّوس؛ ومن خلال مشاركتهم إيَّاه يمكنهم أن يغذُّوا فيهم "مَنَ الأفكارِ ما هو في المسيح يسوع" (فل ٢/ ٥)، وأن يصبحوا تلاميذًا[4].

تُشدِّد ليتورجيَّاتنا الشَّرقيَّة على آنيَّة العمل اللّيتورجيّ، هذه الآنيَّة الَّتي تُميِّز الكثير من صِيَغِنا اللّيتورجيَّة، ابتداءً بالمزمور ١١٧ والفصلَين ٣ و٤ من الرِّسالة إلى العبرانيِّين وحتَّى الألحان والحسَّاسيَّات في صلواتنا: "اليوم عُلِّق على خشبة الَّذي عَلَّقَ الأرض على المياه"؛ أو "اليومَ أتى إلى العمادِ مُقَدِّسُ الكلِّ بعمادِه، بواسطةِ المياهِ للمسامحة. اليومَ شُوهِدَ على الأرض ذاك الخفيُّ بأزليَّتِه، عن اليقظين والملائكة. اليومَ كانَ الآبُ يتكلَّم، ورُوحُ القُدْسِ يرفرفُ على رأسِهِ في العماد"؛ إلخ. ففي "هذا اليوم"، أي في قلب وجودنا والتزاماتنا التَّاريخيَّة والبشريَّة، يتحقَّق عمل الله من أجلي، ومن أجلنا، ومن أجل خلاص العالَم. فالقائم من الموت يدعونا إلى مُلاقاته في قيامته، يوم الأحد، تذكار قيامته من بين الأموات. ألا نُهَلِّلُ يوم الأحد قائلين: "هذا هو اليومُ الَّذي صَنَعَهُ الرَّبّ، تعالوا نُسَرُّ ونَفرحُ فيه" (مز ١١٧/٢٤). إذًا يُبنى لاهوت اللّيتورجيّا على قيامة الرَّبِّ من بين الأموات؛ فلكي نفقه جيِّدًا معنى الأسرار الَّتي نشترك فيها علينا

---

[4] إستندنا، بشكلٍ خاصّ، إلى المقال الآتي:
Irénée-Henri DALMAIS, «La mystagogie dans les églises d'expression syriaque», *Mystagogie: Pensée liturgique d'aujourd'hui et liturgie ancienne*, Coll. «Bibliotheca «Ephemerides Liturgicae»- Subsidia»- 70, C.L.V.- Edizioni Liturgiche, Rome, 1992, p. 103-114.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أن نقاربها انطلاقاً من حضور القائم من بين الأموات فيها ومن إعطاء الرُّوح القدس.

وبطرقٍ عديدة، تساعدنا اللّيتورجيّا على أن نلج سرّ يسوع. **فالسُّنة الطَّقسيَّة** هي أوَّلاً طريقةٌ تربويَّةٌ تعرض على المسيحيّ الأوجه المُختلفة لسرّ المسيح: من ميلادِه إلى عمادِه، فصومِه وآلامِه، ثمّ قيامتِه من بين الأموات وصعوده إلى السَّماء وإعطائه الرُّوح القُدس، حتَّى مجيئه الثَّاني في المجد.

هناك، ثانيًا، **خِدْمَة الكلمة** في كلِّ صلواتنا، ولا سيَّما في القُدَّاس. هذه الخِدْمة هي المكان المُميَّز الَّذي يُلاقي فيه المسيح أحبَّاءه؛ ويُصغي فيه "التَّلاميذ" إلى مُعلِّمهم. جاء في **الدُّستور في اللّيتورجيّا المُقدَّسة**، عن حضور المسيح من خلال ليتورجيَّا الكلمة، ما يلي: "هو (المسيح) حاضرٌ في كلمته، لأنَّه هو الَّذي يتكلَّم عندما تُقرأُ الكتب المقدَّسة في الكنيسة" (ل، ٧).

وتتحقَّق مشاركتنا في سرّ المسيح، بشكلٍ مُميَّز، عندما نتناول جسده ودمه. ولقد وَرَدَ في **الدُّستور** عينه: "هو المسيح حاضرٌ دومًا مع كنيسته ولا سيما في الأعمال الليتورجيّة(...) . وفي أعلى درجة، تحت الأشكال الإفخارستيَّة" (ل، ٧).

٢- اللّيتورجيّا، عمل الرُّوح القُدُس

نُلاحظ أنَّ صلاتنا اللّيتورجيَّة لا تتوجَّه إلى الأُقنوم الثَّالث من الثَّالوث الأقدس، أي **الرُّوح القُدُس**، إلاَّ نادرًا وفي بعض الرُّتب الخاصَّة، كرتبة السَّجدة في أحد العنصرة مثلاً. كما أنَّ صلوات الذِّكْر الَّتي تلي دائمًا كلام التَّقديس في النَّوافير لا تذكر حدث حلول الرُّوح القدس على التَّلاميذ من بين الأحداث الَّتي تُقيم ذكرها في تدبير الابن الخلاصيّ. وهذا طبيعيّ، لأنَّنا لا نعتبر إعطاء الرُّوح القدس حدثًا تاريخيًّا محضًا مُرتبطًا بزمنٍ مُحدَّد وحسب، بل هو حدثٌ يُشير إلى افتتاح الأزمنة الأخيرة، وهو الحدث الَّذي يُعطي العبادة المسيحيَّة كيانها وإمكانيَّة وجودها. هذا مع العلم أنَّ كلّ رُتب أسرارنا وأهمّ رتبنا الطَّقسيَّة (كرتبة تبريك الماء في عيد الدِّنح، ورُتبة السَّجدة في أحد العنصرة، ورُتب تقديس الزُّيوت) تحتوي على صلاةٍ خاصَّةٍ لاستدعاء الرُّوح القُدُس.

أن استدعاء الرُّوح القدس، يعني أن نترك المجال لعمل شخصٍ آخر من الأقانيم الإلهيَّة، وأن نبدِّل مفهومنا للعمل الطَّقسيّ الَّذي نحتفل به. وعندما نتنبَّهُ إلى دور الرُّوح القدس الفاعل في ليتورجيَّتنا، وعندما نشدِّد على لاهوت الرُّوح هذا في احتفالنا اللّيتورجيّ نسهم في أمرَين اثنَين. في الأمر الأوَّل، نُقرُّ بأنَّ لليتورجيَّا ديناميَّةً روحانيَّةً كبرى، فهي ـ عند احتفالنا بها ـ تحتفل بتجديد كلّ شيءٍ في العالَم، وكأنَّنا في عَنصرةٍ جديدة. نستشهد هنا برسول الأُمم، ونطبِّق كلامه على اللّيتورجيَّا الَّتي تُجدِّد المُشتركين فيها بالرُّوح القدس. يقول

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بولس: "ونحن نعلم أنّ الخليقة كلّها معًا تئنُّ وتتمخَّضُ إلى الآن. ولكن لا هي فحسب، بل نحن أيضًا الّذين لنا باكورة الرُّوح، نحن نئنُّ في أنفسنا، منتظرينَ البنوَّة أي فداءَ جسدنا (...) وهكذا فالرُّوح نفسُهُ يعضدُنا في ضعفنا، لأنّنا لا نعرفُ أنْ نُصلّي كما ينبغي، لكنَّ الرُّوحَ نفسَهُ يشفَعُ لنا بأنّاتٍ لا توصَف" (روم ٨/٢٢-٢٣، ٢٦).

والأمر الثّاني الّذي نسهم فيه عندما نولي الرُّوح القدس دوره في الاحتفال اللّيتورجيّ هو أن نعطي كلَّ مؤمنٍ دوره في الاحتفال، ولا سيَّما نعطي المُحتفل دوره الخاصّ، فلا يعود يأخذ دورًا ليس له. عندها يُمكننا أن نُميِّز بين خادم السِّرّ، أي الكاهن، ومُوزِّع النِّعم والعطايا، أي الرُّوح مثلاً. يقول يوحنّا الذّهبيّ الفم عن دور الرُّوح ودور الثّالوث كلّه في رُتبة العماد: "عندما يهتف الكاهن: "يُعَمَّدُ فلانٌ باسم الآب والابن والرُّوح القدس"، يُغَطِّسُ رأسَ المعتمد، ثلاث مرّات، في الماء ويرفعه مُؤَهِّلاً إيّاه بواسطة هذا الرُّتبة السِّرِّيَّة لاقتبال سُكنى الرُّوح القدس. وليس الكاهن فقط من يلمس رأسه، بل يمين المسيح أيضًا. وهذا ما يتَّضح من كلام المُحتفل، إذ لا يقول: "أنا أُعَمِّدُ فلانًا"، بل "يُعَمَّدُ فلانٌ"، وذلك ليُبيِّن أنّه خادمُ النِّعمة فقط، يمدّ يده لكونه أُنتُدِبَ لهذه الخدمة من قِبَلِ الرُّوح القدس. أمّا الّذي يكمِّل كلَّ شيء فهو الثّالوث غير المنقسم الآب والابن والرُّوح القُدُس"[5].

[5] يوحنّا الذّهبيّ الفم، ثماني عظاتٍ في المعموديّة،

٤- اللّيتورجيّا، تحقيقٌ لسرِّ الكنيسة[6]

إنَّ أنواع العلاقات الّتي تربط اللّيتورجيّا بالكنيسة عديدة، نذكر منها الآتي: ليتورجيّا الكنيسة، ليتورجيّا تحتفل بها الكنيسة وليتورجيّا من أجل الكنيسة.

ليتورجيّا الكنيسة: اللّيتورجيّا هي "مُلك" الكنيسة الخاصّ، ويرتبط تنظيمها وإصلاحها بالسُّلطة الكنسيَّة فقط. وانطلاقًا من تاريخ اللّيتورجيّات وتطوُّرها وتجديدها، نُحدِّد اللّيتورجيّا على أنّها ثابتةٌ من ثوابت حياة الكنيسة. أمّا ما يتبدّل في اللّيتورجيّا فهو طريقة الاحتفال بها.

ليتورجيّا تَحتفل بها الكنيسة: وهذه هي الفاعل في العمل اللّيتورجيّ. إنَّ تحديد العلاقة بين اللّيتورجيّا والكنيسة، سمح لها بأن تُعمِّق مفهوم المُشاركة في العمل الطّقسيّ. فليس الكاهن هو من يحتفل وحده، بل الجماعة كلُّها بحسب دور كلِّ عضوٍ من أعضائها. من هنا تَظهر أهمِّيَّة الصَّلوات الّتي تُشدِّد على الطّابع الجماعيّ، أي الـ"نحن". وبالتّالي فإنَّ أوَّل مُعطًى ليتورجيّ هو الجماعة، بخاصَّةٍ الجماعة المُلتئمة يوم الأحد.

تعريب الآباء جوزف معلوف ومشير عون وحنّا الفاخوري، سلسلة "أقدم النُّصوص المسيحيَّة - سلسلة النُّصوص اللّيتورجيَّة" - ٤، منشورات المكتبة البولسيَّة، طبعةٌ أولى، ١٩٩٣، ص ٥٩.

[6] راجع: Paul DE CLERCK, «Une théologie de la liturgie. "Pour la gloire de Dieu et le salut du monde"», *La Maison-Dieu* 221, 1 (2000) 7-30.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ليتورجيًّا من أجل الكنيسة: إذا كنَّا نحتفل باللّيتورجيًّا من أجل "مجد الثَّالوث الأقدس وإكرامه"، فإنَّ غايتها أيضًا "بُنيان البيعة المُقدَّسة وثباتها". والكنيسة تُحقِّق ذاتها، في أعلى درجة، عندما تَحتفل باللّيتورجيًّا. تشير كلمة "كنيسة" إلى "سرِّ" الشَّراكة بين الله والنَّاس، وإلى "الحدث" المُتأتّي من اجتماع أشخاصٍ يَجمعُهم إيمانٌ بيسوع المسيح القائم من الموت. بهذا المعنى، تظهر الكنيسة عندما تُصلّي جماعةٌ من المسيحيِّين **الصَّلاة الرَّبِّيَّة**، أو تُعلِنُ **قانون الإيمان**. ويَتَبَيّن أكثر فأكثر مفهوم الكنيسة عندما يلتقي المؤمنون للصلاة الخُورُسيَّة، أو عندما يُصلّي الكاهن: "يُعَمَّدُ فلانٌ حملاً في رعيَّة المسيح، ..."، أو عندما يُستَدعى الرُّوح القُدُس ليُقدِّس القرابين والجماعة المُحتفلة بها، أو عندما تتناول الجماعة جسد المسيح لتصبح بالتَّالي جسده الكنسيّ الواحد (السرِّيّ). في اللّيتورجيًّا، هي العروس الأرضيَّة تتوجَّه إلى عريسها السَّماويّ، وهو الحوار بين الله والإنسان اللَّذينِ يتخاطبان، وفيها يَتمُّ تَمجيد الله وتَقديس العالَم وخلاصِهِ.

خاتمة

في ختام مقالنا، نفتح أُفقًا للبعد النُّهيويّ (الإسكاتولوجي) لأنَّ اللّيتورجيًّا تسلّط الضَّوء على جِدَّة الحياة المسيحيَّة. فقد أُفتُتِحَت منذ الآن الأزمنة الأخيرة (راجع: عب ٢/١)، وأُفيضَ الرُّوحُ على كلِّ بشر (راجع: أع ١٧/٢)، وتَجدَّد وجه الأرض (راجع: مز ٣٠/١٠٣). لذا، تَفتح اللّيتورجيًّا مُستقبلاً حين تُعلِنُ أنَّ حياةً أبديَّةً تنتظرنا بعد الموت، وأنَّنا لا نذهب إلى الفناء أو الزَّوال والعدم. فبمجرَّد أنَّنا نحتفل بصلاة الجنَّاز مثلاً نحن نُعلن إيماننا بمستقبلٍ وحياةٍ أفضل، إنّنا نعلن إيماننا بالقيامة والحياة. وليوم الأحد الَّذي نجتمع فيه، وقد سُمِّيَ اليوم الثَّامن (ملء الأيَّام كلّها)، طابعٌ نُهيَويٌّ واضح، فقد أصبح الأحدُ النَّهارَ الَّذي يتوق إليه المسيحيُّون كيوم المجيء الثَّاني. ألا نقول أيضًا في صلاة الذِّكْر، حين نذكر تدبير ربِّنا يسوع، إنَّنا "ننتظر مجيئك الثَّاني (...) ونبتهل إليك أن (...) تُخلِّص ميراثك، يوم تظهر في آخر الزَّمان". ونختم بما جاء في **الدُّستور في اللّيتورجيًّا المُقدَّسة** عن العلاقة بين ليتورجيًّا الأرض وليتورجيًّا السَّماء: "في اللّيتورجيًّا الأرضيَّة نَشترك بالتَّذوّق المُسبَّق في اللّيتورجيًّا السَّماويَّة المُحتفل بها في المدينة المقدَّسة أورشليم، الَّتي نتَّجه إليها كمسافرين، وحيث يجلس المسيح عن يمين الآب كخادم المقدس والمسكن الحقيقيّ وحيث نرتِّل للرَّبّ مع كلِّ جنود الجيش السَّماويّ نشيد المجد، (...)، وننتظر ربَّنا يسوع المسيح كمخلِّص، من هو حياتنا، وعندئذٍ نتجلّى معه في المجد" (ل، ٨). ❖

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عيد الصّعود في الطّقس السُّرياني الإنطاكي

ܥܐܪܘܗܝ ܕܣܘܓܝܬܐ ܕܡܪܢ

الخوراسقف بطرس موشي*

ورد في صلوات عيد صعود المسيح إلى السماء تَرتيلة جاء فيها: "أربعونَ يومًا كانت كافيةً للابن، فيها صامَ وجُرِّب فانتصرَ ونَزل. أربعونَ يومًا كانت كافيةً للعريس، فيها تَنَعّمَ ورُفِعَ الآن صيامُه. تباركَ نِظامُه". (الفنقيث ٦، ص ١٦٣).

مُقدِّمة

يَذكُر كُلّ من مرقس ولوقا حادثة صعودِ المسيحِ إلى السماء في ختام يومٍ فِصحيّ عاشه المسيح مع تلاميذه، فيقول مرقس: "وبعدما كَلّم الرب يسوع تلاميذه، رُفِعَ إلى السماء وجَلَسَ عن يمين الله" (١٩/١٦). ويكتب لوقا: "وبينما هو يُبارِكهم، انفصل عنهم ورُفِعَ إلى السماء" (٥١/٢٤). ويكتفي يوحنا بالإشارة إلى صعود يسوع من خلال عبارة قالها يسوع في حديثه مع المجدلية: "أنا صاعدٌ إلى أبي وأبيكم، إلى إلهي وإلهكم" (١٧/٢٠). ولَم تَرِد أيّة إشارة في انجيل متى لحدث الصعود.

إلا أنّ لوقا يُعيد ذِكرَ حَدثِ الصعود في كتاب أعمال الرسل: "ولَمّا قال يسوعُ هذا الكلام ارتَفَعَ إلى السّماء" (٩/١). حيث يربط حدث صعود يسوع إلى السماء، بعد أربعينَ يومًا من قيامته، مع حدث حلولِ الروح القدس على التلاميذ، في اليوم الخمسين، يوم عيد الفنطيقوسطي المعروف بعيد العَنصرة.

يبدو أنّ القديس لوقا أراد بذلك أن يوازي بين يسوع وكنيسته. فكما استعدَّ يسوع لرسالته أربعين يومًا في البريّة: "فاقتاده الروح في البريّة أربعينَ يومًا..." (لو ٢/٤)، يُهيئ أيضًا كنيستَه خلال أربعين يومًا للرسالة. حيث يَجمع شمل أبنائها المشتّتين بسببِ الكارثة التي حلّت بهم نتيجة خيانة يهوذا له وتَسليمه لليهود وإصدار الحُكم عليه بالموت، مُشجعًا إيّاهم بعدما خابت آمالهم، مُحدِّثًا لهم عن ملكوتِ الله الحاضر والمُرتَقَبْ.

وعلى إثرِ ذلك أراد المسيحيون بفكرة الأربعين يومًا أن يُعبِّروا عن التواصل القائم بينهم، أبناء إبراهيم بالإيمان، وبين الشعب اليهودي، أبناء إبراهيم بالجسد. مؤكّدين لليهود وللعالم أجمع أنَهم كنيسة المسيح، مُشتهى الأجيال، وارثةِ العهد الذي أُعطيَ لإبراهيم وللآباء، التي فيها يَتمُّ مُخطّط الله الأمين على وعوده لخلاص البشرية. وهذا ما تتوخّاه الكنيسة اليوم من أبنائها باحتفالها بعيد صعود المسيح مباشرة قبل عيد حلول الرُّوح القُدس.

---

* مدير معهد مار افرام الكهنوتي (قره قوش- العراق).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أصل عيد الصعود

لم يَرد ذِكر عيد الصعود إلا نادرًا قبل القرن الخامس الميلادي. فقد ذَكَرَه أوسابيوس أسقف قيصريّة فلسطين الملقّب "أبو التاريخ الكنسي" (+٣٤٠)، ولكن ضمن احتفال اليوم الخمسيني. وهكذا تَذكُرُه أيضًا الراهبة إيجيرية التي كانت في أورشليم نحو سنة (٣٨٣). وهو معروف أيضًا في تقليد سرياني قديم. أما يوحنا الذهبي الفم (+٤٠٧) فقد عَرَفَ هذا العيد وذَكره في اليوم الأربعيني في أنطاكية (٣٥٤ / ٣٨٣)، وفي القسطنطينية (٣٩٨). هذا بالنسبة إلى الشرق. وبالنسبة إلى الغرب فقد وَرَدَ ذكره في اليوم الأربعيني على لسان القديس أوغسطينوس (+٤٣٠) في مدينة هيبو ـ أفريقية الشمالية ـ (٣٥٤ / ٣٩١).

إذن، يَعود أصله إلى نهاية القرن الرابع. وقد يكون من طقوس كنيسة أورشليم القديمة التي، اهتمامًا منها بمراحل التدبير الخلاصيّة، ورغبةً في إقامة الاحتفالات مُتسلسلة، وحسب أماكنها التاريخية، قَسّمت العيد الخمسينيّ الكبير. يُذكر أنَّ تحديد صعود يسوع في اليوم الأربعيني لم يَرِد إلا في كتاب أعمال الرسل.

ومع مرور الزمن، وخاصّةً في الغرب، فَقَدَ عيد الصعود معناه الأصلي: الاحتفال بتَمجيد ربِّنا يسوع المسيح وارتفاعه إلى السماء وإعلانه ربًّا وملِكًا على الكون. وأصبح عيدًا مُستقِلاً مُنفصِلاً، نوعًا ما، عن العيد الخمسيني، وذِكرًا لِنهاية حضور المسيح الجسدي والتاريخي على الأرض وخاتمة ظهوره لتلاميذه. حيث صار في القرون الوسطى يوم حُزنٍ ووداعٍ، إلى درجة أن بعض الكنائس كانت تُعبّر عن حُزنها هذا برفع تِمثال يسوع أو إطفاء الشمعةِ الفصحية[1].

مفهوم عيد الصّعود في طقسنا السّرياني الإنطاكي

تَمسَّكَ آباؤنا السريان بفكرة العيد الصحيحة والمستقلّة. ومن هذا المنطلق عملوا على تربيتِنا تربية إيمانية صحيحة، ليس فقط لتأمين خلاصنا الفردي، إنما دعوةً منهم لنا كي نعمل نحن أيضا ونشارك معهم في حقل الرسالة لنشر هذا الإعلان الذي توصّلت إليه الكنيسة الأولى نتيجةً لخُبرات أبنائها الإيمانية: **أنّ يسوع هو المسيح الرّبّ وسيّد العالم والكون.** فرأت كنيستُنا السُّريانية أن تُكرِّس يومَ الأربعين بعد قيامةِ المسيح لتحتفل بصعود الرَّبّ إلى السماء أطلقت عليه خميس الصّعود: **ܣܥܘܕܐ ܚܕ̈ܐ** أو عيد صعود الربّ: **ܚܓ̈ܐ ܕܣܥܘܕܐ**. ويقع في الأسبوع الخامس بعد القيامة. ومفهوم هذا العيد هو الإشارة إلى أنَّ أبوابَ السَّماء انفتَحَت ليسَ فقط أمام المسيح ولكن أيضًا أمامنا لكي نَصعَد نَحنُ أيضًا حيث المسيح جالسٌ عَن يمينِ الآب، ونَحيا مِثلَهُ ومَعَهُ إلى الأبد.

هذا ما توضحه صلوات هذا العيد بالذات. منها على سبيل المثال:

❖ "صَعدْتَ ورُفِعْتَ إلى السَّماء من حيث نَزَلْتَ. لا تُهملنا وتَترُكنا يتامى يا ربْ الكل.

[1] المخلّصي، الأب منصور. روعة الأعياد. مطبعة المشرق، بغداد. ط٢، ١٩٩٨. ص ١٨٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ليأت روحُك القدُّوس ويصالح الشعب بحلوله، ويُعلِّمَ البَشرَ ويُريهم أعمال العجب التي حقَّقتها عظمتُكَ يا مُحبَّ البشر".

❖ "صَعدْتَ ورُفعتَ إلى السماء لدى الأب الذي أرسَلَك. بينما أَرسَلْتَ لنا، نَحن المؤمنين، روحَك القُدُّوس معزِّيًا" (الفنقيث ٦، ص١٦٠).

❖ "لكَ السُّبحُ يا ربّ لأنّك ارتَفَعْتَ في هذا اليوم منَ الأرض إلى السماء، وجَذَبتَ مَعك كُلَّ الهالكين السَّالكين على الأرض، وبغلبَتكَ رَفَعتَ نَفسَكَ إلى عند والدكَ وأَذهلتَ قوَّات السماء فأخذوا يَتساءلونَ بعضهم بعضًا قائلين: مَنْ هذا الّذي يَرتفعُ بالغلبة وأبواب السَّماء تَنفتحُ أمامَه. مَنْ هذا الذي تُحيطُ به السُّحب وقَد انشقَّ جَلَدُ السَّماء من شدَّة بأسه. مَنْ هذا الذي تَحتَضنُه العَجلاتُ والسَّرافيم مُنشغلون بارتباك أمامه بهيبة عظيمة. مَنْ هذا الّذي يَرتفعُ بصعوده. مَنْ هذا الذي يَداهُ ورجلاهُ مَثقوبتان وسُحُبُ السَّماء تَسجدُ له خاشعةً. مَنْ هذا الّذي جَنبُه مَفتوحٌ بالرُمح وأجواقُ العُلى قاطبةً ترتَجفُ من بَهائه. مَنْ هذا القادمُ من أدومَ وثيابُهُ ملوّثةٌ بدَمه. مَنْ هذا المُتَّشحُ جَسدًا بَشريًّا وهو يُبجَّلُ مثلَ ربٍّ قويّ" (الفنقيث٦، ص١٧٩).

للسماء في مفهومنا الإيماني معانٍ مختلفة ماديًّا ودينيًّا، روحيًّا ومعنويًّا ورمزيًّا. والمقصود هنا ليس هو المعنى المادّي الكوني والعلمي، إنَّما المفهوم الديني، الروحي والرمزي، والذي يُعبّر عن معنى حياة الإيمان والحياة الأخرى.

ليست السماء إذن مكانًا آخر. لن يكون ذهابنا إلى السماء كما نذهب إلى سفرة أو نقصدُ بلدًا آخر للعيش فيه. بل المقصود منها هو هذا التّدبير الخلاصيّ الذي حقّقه المسيحُ للبشريّة جَمعاء، وإظهارِ قوّةِ انتِصارِه على الشّرّ، ومَجد القيامة والجلوس عن يَمين الأب الذي حَصَلَ عليه عبر الصليب، وهو بعدُ مُعلّقًا مَيتًا على الصليب. فما أنْ صُلِبَ المسيحُ ومات حتى عُرِف أنّه ابنُ الله، ودخلَ في مَجدِ أبيه، هذه كانت شهادة القائدِ الوثنيّ وجنودِهِ أمام الصليب: "فلما رأى القائد وجنودُه الذين يحرسون يسوع الزِّلزال وكلّ ما حدث، فزعوا وقالوا: "بالحقيقة كان هذا الرجل ابن الله" (مت ٢٧/٥٤، وراجع مر ١٥/٣٩، لو ٢٣/٤٧).

فالسماءُ إذن هي حالةُ المَسيح المُمَجّد وحالتُنا المُستقبليّة، نحن أيضا، التي تكون في المجد مع المسيح إلهنا وربّنا. هذا ما تُشير إليه وتُردِّدُهُ تِكرارًا ومِرارًا صلواتُ هذا اليوم التي تَدور كُلُّها حول البهجة التي حلّت، والسُّرور الذي عَمّ في السماء، نتيجة صعود المسيح، ملكُ العزّ وربُّ المجد والإله القوي، القادم من أدوم، أرض البشر.

فيما يلي مقتطفات مما جاء في صلوات عيد الصعود:

❖ "صَعدتَ إلى الأعالي وسَبيتَ سَبيًا وَوَهَبتَ مَواهبَكَ لبَني البَشر".

❖ "ابنُ الحيّ تَركَ عَرشَ الكاروبيم وقَبلَ صَليب العار. قَتلَ الموتَ في عُقر داره. وبأجنحة الروح طارَ وارتَفَعَ. تَبارَكَ صعودُه".

❖ "جاءَ وأظهرَ نَفسَهُ إلهًا. ولَبسَ الجَسَدَ وصارَ إنسانًا. نَزَلَ إلى الجَحيم فكانَ ميتًا. صَعدَ وتَسامى وصارَ مُتعاليًا. تَبارَكَ تعاليه".

❖ "طارَ وَهَبَطَ، فَشفى المرضَى. ماتَ ودُفنَ، فأحيا الموتى. قامَ وانبَعَثَ، وخلّصَ الشُّعوب. صَعَدَ وارتَفَعَ، فأبهجَ الملائكة. تبارَكَ والِدُه".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

❖ "مَدَّتْ لَهُ السَّماءُ حضنها. والعذراءُ قَدَّمَتْ لهُ أحشاءَها. فَتَحَت الجَّحيمُ أمامَهُ مَنازلَها. وجَنّةُ الحياة شرَّعت أبوابَها. لَهُ المجد".

❖ "يومَ مَولده فَرحَت مريَم. ويَومَ مَوته اضطَربَت الأَرض. يَومَ انبعاثه اكتَأبَت الجَّحيم. ويَومَ صعوده ابتَهَجت السَّماء. تَبارَكَ صُعودُه".

❖ "ارتَفعَ العَريسُ فَظَهَرَ الصَّوم مِنْ جَديد وفُطمَ أبناءُ العُرس. كانَ صَومُه حمىً لقَطيعه. ولأنَّه صَعَدَ صارَ حِصنَ الأمان. تَبارَكَ صُعودُه". (مدراش مار أفرام. الفنقيث ٦، ص ١٦٢- ١٦٣).

أمّا عن فترة الأربعين التي قضاها يسوع بعد القيامة، كما جاء في سفر أعمال الرسل، فلها مدلولها ورموزها في تقاليدنا الدينيّة. إنها الفترة الكافية لإعداد الرسل ولاستعدادهم للرسالة أسوة بالأنبياء الكبار: موسى (خر ٢٤/١٨؛ تث ٩/٩) وإيليا (١ مل ١٩/٨)، ويسوع نفسه (مت ٤/٢؛ لو ٤/٢)، كما أشرنا سابقا. كما وأنها الفترة المفروضة في الشريعة على المرأة للتطهير بعد ولادتها (لا ١٢/٢-٤). وهي الفترة اللاّزمة شرعًا للمولودِ الجديد قبل أنْ يُدخَلَ بهِ إلى هيكل الرب، كما جاء في إنجيل لوقا: "ولما حان يوم طهورهما بحسب شريعة موسى، صعدا بالطفل يسوع إلى أورشليم ليُقدِّماهُ للرَّب" (٢/٢٢)، حيث ولد المسيح مُجدّدًا، بعد موتهِ ودَفنِه، من باطن الأرض. كما وأن هناك تَقليد مفادُه أنّ المسيح دَخَلَ عالَمنا في أقصرِ يومٍ من أيام السَّنة، وأنّه غادرَها في أطولِ أيامها (يعقوب السروجي +٥٢١).

القِراءات الكتابيّة للعيد

في صلاة المساء وصلاة الصباح يُقرأ إنجيل (لو ٢٤/٣٦-٥٣): ظهور يسوع الأخير لتلاميذه، ثم صعوده. وفي القدّاس يُقرأ إنجيل (مر١٦/١٤-٢٠): وصايا يسوع الأخيرة لتلاميذه، ثم صعوده. مع ثلاث قراءات من العهد القديم وقراءتين من العهد الجديد:

١. (خر ١٩/١٦-٢٠)، التَّجلّي على جبل سيناء: يَنزل الرَّبّ وَسطَ بروقٍ ورعودٍ على جبل سيناء ويكلم موسى ويدعوه إلى الصعود فوق الجبل فيصعد.

٢. (مز ١٧/١-١٥)، صلاة رَفَعها داود الملك فيها يَلتمس من الله أنْ يُعلِنَ براءَتَهُ مِنَ التُّهم الكاذبة الموجَّهة ضده، داعيًا إيّانا إلى أن نعرفَ الله وأنّ المكافأة الحقيقيّة للحياة النزيهة تقوم على رؤية الله.

٣. (زك ١٣/١-٦)، تطهير ذريّة داود وسكان أورشليم من الخطيئة والنَّجاسة وإزالة أنبياءِها وروحِهم النَّجسة. وتُختتم القراءة بردِّ أحدِهم على السؤال الموجّه إليه: "ما هذه الجِراحُ في يَديكَ؟ فيُجيبهم: هي جِراحٌ أُصِبتُ بها في بيت أحبائي".

٤. (أع ١/١-١١)، مُقدِّمة الكتاب وَحَدَثْ صعود يَسوع إلى السماء.

٥. (اف ٤/١-١٣)، الدَّعوة إلى الوحدة إلى أنْ نَصلَ كُلُّنا إلى وحدةِ الإيمان ومعرفةِ ابن الله، إلى الإنسان الكامل، إلى ملء قامة المسيح.

أمّا المزامير التي اختارتها الكنيسة لكي تُرتَّل في هذا العيد، إضافة إلى المزامير الاعتيادية التي تُتلى يوميًا في صلاة المساء والليل والصباح فهي:

١. المزمور ٢٤: للرَّبِّ الأَرضُ وكُلُّ ما فيها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢. المزمور ٤٧: صَفِّقوا بالأَيادي يا جَميعَ الشُّعوب.

٣. المزمور ٦٨ انطلاقا من الآية ١٩: صَعِدتَ إلى العُلى وأَسَرتَ أَسْرى، وأَخَذتَ البَشَرَ، حَتَّى المُتَمَرِّدينَ، هَدايا. لِيَكونَ لِلرَّبِّ الإِلهِ سُكْناه.

٤. المزمور ٩٧: الرَّبُّ مَلَكَ فلتَبتَهِجِ الأَرض.

٥. المزمور ٩٩: الرَّبُّ مَلَكَ فالشُّعوبُ تَرتَعِد.

٦. المزمور ١١٠: قالَ الرَّبُّ لِسَيِّدي:" اجلِسْ عن يَميني، حتَّى أَجعَلَ أَعداءَكَ مَوطِئاً لِقَدَمَيكَ".

٧. تَسبحة أولاد حنانيا: الواردة في سفر دانيال، النّسخة الآرامية، الفصل ٣ بدءًا من الآية ٥٧: "يا جَميعَ مَخلوقاتِ الرَّب باركي الرَّبَّ سَبِّحيه ومَجديه إلى الدهور".

جميع هذه المزامير تَهدف إلى تَمجيد الرَّب كَونَه خالق الكون، وتَعترفُ بِمُلكيته على السَّماء والأرض، وتنشد بعظمة صنائعه وبما حقَّقه للكون وللبشر.

التقاليد الشعبية بمناسبة عيد الصعود

سابقًا كانت العادة جارية، وفي معظم كنائسنا، أنْ يَترُك المؤمنون صَحنَ الكنيسة ويقصدوا فناءها، إعتبارًا من هذا اليوم وحتّى أحد تقديس البيعة، لإقامة صلاة الساعات، صلاة المساء وصلاة الصبح، وذلك بسبب حرارة المناخ في الصيف. إلا أن هذه العادة أُهمِلت في بعض المناطق، مثل قره قوش، في أيامنا نتيجة وسائل التكييف.

وقد أخذَت هذه العادة صَبغة طقسيّة لا تزال آثارها قائمة في بعض الكنائس الشقيقة، خاصة في كنيسة المشرق، الكلدان والآثوريين. حيث يقوم الحضور بتطوافٍ من فناء الكنيسة إلى داخلها، مع تراتيل وصلوات خاصّة، قبل صلاة مساء الأحد الأول من تقديس البيعة.

يُطلق على هذا العيد أيضًا "عيد الرّش، أو الرشّيش": وهي تَسمية شعبية تتعلَّق بتَقليد شعبي قديم يتمّ فيه رَشّ الماء على الآخرين. ولا تزال آثار هذه العادة باقية في عدة أماكن، منها منطقة الموصل وضواحيها. علمًا أنّ عملية الرَّش هذه تُمارس أيضًا في أماكن أخرى، وخاصّة في شمال العراق، ولكن بمناسبات أخرى، يوم (٣ تموز) ذكرى عيد مار توما الرسول.

هل لعملية الرَّش هذه علاقة بحرارة الجو وبداية موسم الصيف الحار؟ أم هي لجلب انتباه الآخرين على عدم البقاء مُنشغلين في التَّطلعِ إلى السَّماء تاركين أعمالهم، ودَعوتهم إلى الاهتمام بأمور حياتهم الاعتيادية؟ انسجامًا مع ما جاء في فاتحة كتاب أعمال الرسل: "ما بالكم تنظرون إلى السماء؟" (أع ١/ ١١).

خاتمة

مِن كُلِّ ما تَقدَّم نَفهم أنّ عيد الصعود في مفهوم طقسِنا السُّرياني هو أساسًا عيدُ تَمجيدِ مُلك المَسيح وتَعظيمه حيث أُخضِعَتْ جَميعُ عناصر الطبيعة تحتَ سُلطانِه، وهو بذاتِ الوقت مُقدِّمةٌ واستعدادٌ لعيد حلول الرُّوح القُدُس. إنَّهُ دعوةٌ لنا — نَحنُ المؤمنين — إلى أن نَحذو حذوَ الرُّسُل وحذوَ آبائِنا الأولين المؤمنين لقبولِ بُشرى الخلاص والإستِعداد لِنَشرها في جميع الأوساط أينما وجِدنا، بحياتنا كما في كلامِنا، مُنتَظرين رجاءَ القيامةِ السَّعيدة والمُلك الأبدي مع المسيح، في الحياة الأبدية. ❖

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دَعوة القدّيس بولس في الصَّلوات الطقسيّة السُّريانيّة

الأخ ياسر عطاالله
إخوة يسوع الفادي

تَزامنًا مع احتفالات الكنيسة الجامعة بسنة القديس بولس، التي دعا إليها البابا بندكتوس السادس عشر، والتي بدأت من ٢٨ حزيران ٢٠٠٨ ولغاية ٢٩ حزيران ٢٠٠٩، وهي سنة مُكرَّسة للتأمُّل في حياة هذا الرسول الغيور وكتاباته وفكره ولاهوته، نقدّم هذه المقالة التي نُبيّن فيها مكانة هذا القدّيس في صلاة وفكر الكنيسة السُّريانيّة الأنطاكيّة.

١- بولس في الطقس السُّرياني

يَحتفل الطقس السُّرياني بالقدّيس بولس بمناسبتين بحسب السنكسار السرياني[1]. الأولى في (٢٥ كانون الثاني) في ذكرى دعوته، وهو تذكار من الدرجة الاحتفاليّة الثانية، ووردت صلواته في الفنقيث الثالث. والثانية في (٢٩ حزيران) مع القدّيس بطرس، وهو عيد من الدرجة الأحتفالية الأولى الكبيرة[2]، ووردت صلواته في الفنقيث السادس[3].

ولكن، هناك اختلاف في تَسمية الكلندار لدعوة بولس. فبينما يُسمّي كلندار الأشحيم يوم ٢٥ كانون الثاني: (ܥܢܝܐ: دعوة)؛ يُسميّه كلندار كتاب الفنقيث الأول (العمومي): (ܡܗܝܡܢܘܬܐ: إيمان او اهتداء). فلماذا هذا الأختلاف بين التّسميتين؟

إنَّ بولس المؤمن بيهوه اله اسرائيل، واله ابراهيم واسحق ويعقوب، هذا الإله ذاته تَجلّى في شخص يسوع المسيح القائم من بين الأموات. وبما ان ايمان الكنيسة يَضع الكتاب المقدّس في عهد واحد متواصل، فان بولس، كذلك، يواصل إيمانه ويُكمِّله بيسوع المسيح القائم، وبالتالي فان يسوع المسيح القائم هو من يدعوه الى حياة جديدة فيه "حَيايّ هي المسيح" (غل٢/٢٠)، وليس الى إيمانٍ جديد. إنَّه يتواصل ويتجدَّد مع إيمان الآباء المُتجلّي في شخص يسوع المسيح. فبولس مَدعو من يَسوع المسيح القائم ليُتمَّ الرسالة الموكلة إليه، ولم يأتِ بايمان جديد بقدر ايمانه بالرب يسوع القائم إنَّه الرَّبُّ وهو الكلمة النهائية. فإيمان بولس المتواصل هو دعوته الحقيقية، لذا فإنّنا هنا نتكلّم عن دعوة إيمان.

---

[1] بالنسبة للسنكسار السرياني راجع: كتاب الأشحيم (ص٧١٠-٧٤١)؛ كتاب الفنقيث الأول (ܥܡܘܡܝ: العمومي)؛ قاشا، الخوراسقف بيوس. السنكسار حسب طقس الكنيسة السريانية الكاثوليكية. بغداد، ط ١، ٢٠٠٣ وعطاالله، الأخ ياسر. دليل الطقس السرياني. قره قوش، ٢٠٠٦ (ص٥٤-٦٨).

[2] في الطقس السرياني يوجد نوعين من أعياد الدرجة الاحتفالية الأولى، هي الكبيرة والصغيرة. (راجع عطاالله ص٢١-٢٢)

[3] الفنقيث، هو كتاب صلوات الآحاد والأعياد الطقسيّة للكنيسة السريانيّة حسب الكلندار الطقسي، وهي سبعة مجلدات كبيرة؛ والأشحيم، هو كتاب الصلوات الطقسيّة لأيام الأسبوع البسيطة، أي التي لا تحمل عيدًا أو تذكارًا معينًا حسب الكلندار الطقسي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبالعودة الى النّصوص السُّريانيّة فانها تُقدِّم الدعوة لا بافكار وشروحات مُعقّدة؛ بل بتكرار قصّة دعوته المَذكورة في أعمال الرسل، ثلاث مرّات: (٩/١-١٩؛ ٢٢/٤-٢١؛ ٢٦/ ٩-١٨). وتُروى القصة في هذه الصلوت مع كلمات وتعابير إضافيّة من وحي المُصلّي، لتُعبّر بصورة أعمق عما قرأه المُصلّي بتأمُّله في دعوة بولس.

سنتوقّف عند النصوص السُّريانيّة الواردة في صلوات يومي ٢٥ كانون الثاني و٢٩ حزيران. من خلال تَرجمة النصوص السُّريانيّة المُتعلّقة بدعوة القديس بولس فقط، علمًا أن هناك نصوص أخرى كثيرة، وهو الموضوع الّذي تُركّز عليه النصوص السريانيّة المُصلّية، محاولين شرح أهم الأفكار الواردة فيها.

٢- الحدث على طريق دمشق

❖ لَمَّا نَزلَ بولس وهو يَحملُ الرّسائلَ ليَذهبَ وَيضطَهدَ الرُّسلَ الّذين يُبشّرون بالمسيح أشرَقَ عليه فَجأةً نورٌ قويٌّ يَفوق نور الشمس، وسَمعَ صَوتًا يَقول: هَلُمَّ يا بولس ادخل واقرن رَقبتكَ في البشارة وكُن لي رَسولاً هلّلويه و هلّلويه. (الفنقيث ٣، ص٣٨٥؛ الفنقيث ٦، ص٥٩٩)

❖ طوباك يا مدينة دمشق[4]، أمّ سوريا، لأنّه فيكِ حَدثَتْ الأُعجوبَةُ الكُبرى بتغيّر بولس، الّذي كانَ يَقصدكَ بالتّهديد ليَضطَهدَ الّذينَ يؤمنونَ بالمسيح. دَخلَك وهو مُستَنيرٌ بالنّور السَّماوي، وفيك تَلمَذَهُ حنانيا وأدخَلَهُ إلى الكنيسة هلّلويه وفيكِ فَتح فَمهُ. (الفنقيث ٣، ص ٣٨٦)

❖ اخذَ شاؤول، المكنّى بولس، الرّسائلَ من الكَتبة والفرّيسيين ليَضطهدَ الرُّسلَ. وسَمعَ صوتًا من العُلى يَقولُ له: شاؤول شاؤول لماذا تَضطهدُني؟ فَتحَ فَمهُ وقالَ: لا أعرف من أنت يا سيدي؟! فقالَ له رَبُّنا: أنا هو يَسوعُ النّاصري. (الفنقيث ٣، ص ٣٨٨؛ الفنقيث ٦، ص٥٩٥)

❖ قُم يا حنانيا العادل، رَجلَ دمشق، قُم وشاهد عَملاً عَجيبًا حَفظَهُ لكَ الرَّبُّ، ذاكَ الفرّيسيُّ الّذي يَضطهدُ يَسوع يَتركُ حبريّة صهيون بواسطتكَ ويَصيرُ ابنًا للبيعة. اذهب وَفتّش عنهُ في السّوق المستقيم، وها هو في بيت يهوذا، ضَعْ يدكَ عليه وَعمّذهُ وافتَح عَينيه. (الفنقيث ٣، ص ٣٨٨)

❖ أخذَ شاؤول، المكنّى بولس، الرّسائل من الكتبة ليأسُر ويَجلُب الرُّسل تلاميذ الوحيد. وأتاهُ صَوتٌ من العُلى: شاؤول شاؤول لماذا تضطهدني؟ لا اعرف ما خبرُكَ؟ ما اسمك؟. قالَ له رَبُّنا: انا هو يَسوعُ الناصري، هَلُمَّ اخرج واكرز بينَ الشعوب انا هو يَسوعُ كلمة الله. (الفنقيث ٦، ص ٥٧٦)

تُقدِّم النّصوص السُّريانية المُصلّية الحدث الكتابي مُحافظةً على مضامينه الأساسيّة مثل همّ بولس وغيرته على إيمان ابائه بالقضاء على "البدعة" الجديدة

[4] يكتبها الفنقيث ؤوهههه، والصحيح هو ؤوههههه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

واتباعها أي المسيحيّة؛ سفره لأجل ذلك؛ ما حَدَثَ في الطريق على دمشق؛ الحوار بين يسوع وبولس؛ النور والصوت والتكليف بمَهمة التبشير. هذه كلُّها هي العناصر الأساسيّة لدعوة بولس. لكنّ النصوص تذكر عادةً حوارًا بين يسوع، الذي يُناديه، وبولس أطول من النص الكتابي.

بولس خارجٌ في مَهمَّة وهو يحمل تخويلاً باضطهاد المسيحيين. ولكن على الطريق يَحدث ما لا يتوقّعه بولس نفسه، يدعوه يسوع ليحملَ بشارته ويكون له رسولاً. إنّها الأُعجوبة الكبرى التي تحدث في دمشق من خلال فعل التغير. فالأعجوبة الحقيقيّة ليست في ما نراه غريبا بل في التغير الداخلي العميق للإنسان وخاصّة في قصّة دعوته مع الله، هذه الدعوة تَجعله يُغيّر مُجمل حياته، فيكون التغيّر عنوانًا لِدعوتِهِ وطريقةً جديدةً لحياتِهِ، هذا التغير يَظهر بوضوح في حياته التي يَحياها. وهذا ما حدث لبولس.

٢- التحوّل والتغيّر

إنَّ فكرة التحوّل والتغير، وهي فكرة جذرية في دعوة بولس، نَجدها بصورة اعمق في عدد من صلوات يوم ٢٩ حزيران.

❖ وظَهرَ (يسوع المسيح) لبولس وهو مُضطهِدٌ تلاميذَهُ، وصادَهُ في الطرقات، ومن مُضطهِدٍ جعلَهُ مُضطهَدًا واغناه بتجلّيات مجيدة وفقّههُ بالاسرار الإلهية. وطارَ الى كلِّ الجّهات كالنسر وملأَها بشارةَ الحياة. (الفنقيث٦، ص ٥٧٤)

❖ طوباكَ يا شاؤول لأنَّكَ تَركتَ اسمكَ مع الفكر اليهودي وصرتَ بولس، الاسم الجديد، الّذي وضعتهُ لكَ البشارة الجديدة. فقد تَركتَ عَملكَ الأوّل مع اسمك، وتَبعتَ المخلّص والصليب، وغيَّرَكَ وصرتَ تلميذًا جديدًا بالاسم والفعل. (الفنقيث ٦، ص ٥٨٤-٥٨٥)

تستعمل هذه الصلوات فعل اصطاد. فيبدو فعل اختيار بولس للرسالة كأنَّه فعل اصطياد من الطرقات كما ورد في سدرو العيد (ܪܘܕܐ ܚܕܬܐ)، وفعل تغير من (ܪܘܕܐ: طارد) الى (ܪܝܡܐ: مطرود). ولكن هذا الفعل يقع في الحقيقة على الله لأن النص يقول (ܪܘܕܐ ܚܘܒܗ ܪܝܡܐ) فهو الذي اختاره وحوّله وجعله رسولاً للأمم. ومن اجل دعوته ورسالته فقد اغناه الله بكل الإيحاءات المجيدة وفقّهه بالأسرار الإلهية من اجل ان يصل بالبشارة كلّها الى اقاصي المعمورة كالنسر (ܢܫܪܐ).

وبالتالي فإن التغير لحق كيان بولس كله وشخصه من خلال فكرة تبديل اسمه. فكما نعرف فإن الاسم في التفكير السامي ليس عَلامة فارقة، بل هو الشّخص بذاته. وتغير الاسم يَعني تبديل على مُستوى الكيان والشخصيّة. فالاسم والفكر اليهودي تُركا لأنهما يحملان الكيان القديم وصار له اسمًا جديدًا مع المسيحية، إنَّه تلميذ بالاسم والفعل.

❖ بولس المُختار مُهندسُ الكنيسة المقدّسة، ناصرُ الايمان والكاروز المجيد، الآن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جُعلَ معلّم الكنيسة بدلَ كونه ذئبًا مُفترسًا.... (الفنقيث٦، ص ٥٩٩)

لقد تحوّل بولس من ذئبٍ الى حَمَل، بفعلِ نور المسيح الّذي أشرقَ عليه في الطريق، فصار النور الداخلي هو الذي يقوده وليس نور عينيه. إنَّه نور المسيح ذاته "انا نور العالم" (يو ١٢/٨) حتى يكون بالتالي هو نفسه نورًا للعالم "ليُضيء نُوركم للناس، ليروا أعمالكم الصالحة، فيمجّدوا أباكم الذي في السماوات" (مت ١٦/٥)

٤ـ أساس هذه الدعوة

❖ بسبب مَحبّته دَعا بولس وجَعَلَه كاروزًا لاسمه. (الفنقيث٦، ص ٥٨٩)

انّ أساس كلّ دعوة هو حب الله للمدعو، وهذا الحب هو الكفيل بمتابعة رسالة الله وعمله في العالم كيفما كانت واينما كانت. حب الله هو الفعل الأول لدعوة بولس وهذا ما جعلهُ يتحمَّل أعباء رسالته الموكلة اليه. ففي صلاة صباح يوم ٢٩ حزيران، يشرح هذا الإرسال الذي يدعو اليه الرب يسوع كأنه إرسال الى العالم (حَمَلٌ: بريّة) حيث هناك المُشتّتين التائهين ومن هناك يُعيدهم للإيمان. وقد قوّاه بحبِّه وبسلطة للشفاء وهكذا يظهر كشفاء وترميم للعالم المنحط تحت ثقل الخطيئة.

❖ المسيحُ الّذي دعا بولس وهو ذاهبٌ في الطّريق ليضطَهدَ المسيحيين. وقد جعَلَهُ كاروزًا مَجيدًا بين الشّعوب وملوكِ الأرض.

❖ سلَّحَهُما (بطرس وبولس) بحقيقته وبقوّته الّتي احلَّها عليهما شجَّعهُما وأرسلَهُما الى العالم ليُعيدا الشّعوب من الضلال.

❖ اختار مُخلّصُنا رَسولَيه وارسلهُما الى العالم وسلَّمَ بيديهما سُلطةَ العُلى والعمق ليَشفيا الأوجاع والأمراض. (الفنقيث٦، ص ٥٨٩-٥٩٠)

٥ـ اسلوب الدعوة

في المقطع الاخير من باعوث صلاة السَّاعة الثالثة يوم ٢٩ حزيران يقول:

❖ خفَّضَ صوته لما قال بقوّة: شاؤل شاؤل لماذا تطاردني؟ تَكلَّم مَعَهُ بتواضُعٍ مَليءٍ إندهاشًا ليُخفضَ ذلكَ الكبرياء الموجود عنده. (الفنقيث٦، ص ٦٠٠)

يَعرِف الرّبّ يَسوع كيف يأتي بصاحبه من خلال إستعمال الأسلوب المناسب. إنَّه التواضع المليء اندهاشًا، وهو كفيلٌ بقتلِ كبرياء شاؤول. لا عيب أنْ نقول أنّ قدّيسينا هُم أُناسٌ وبَشَرٌ طَبيعيون ولهُم ما لِكلِّ البَشر مِن نَزعاتٍ وآمالٍ وطموحاتٍ ورغباتٍ ومشاكل. كان شاؤول رَجُلاً مُتكبرًا بحَسَب قول المُصلّي، لربما هو مُتكبِّر من جهة إيمانه اليهودي وتَشدّده واضطِهاده للمسيحيين. لكن يسوع عرفَ كيفَ يَستعمل معه القوّة الخفيّة التي تزعزع كيانه لا بالتّهديد أو التّرغيب بل بالتواضُع. هذا التواضع الذي يُدهش الانسان ويضعه أمام حقيقة ذاتِه وحقيقة الله المُتَسامي، هكذا استطاع يسوع المسيح أن يَضَعَ بولس في خدمة البشارة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦ـ نتائج دعوة بولس

١. إستولى الاندهاشُ على الكنيسة التي سَمِعَتْ ببولس مُضطهِدَها وهو يُبشّر بيسوع ويُعلن ايمانها. ولأجلِ ذلك فهو يَتحمّلُ العذابات والمضايقات وكل انواع التحدّيات التي ترافقه في اسفاره وتبشيره، من اليهود والوثنيين، وفي النهاية نال اكليل الظفر باستشهاده من اجل الرب يسوع المسيح وانجيله (٢كور٤/٧-١١ و١١/٢٣-٢٩)

❖ إستولى العَجبُ والأندهاش على الكنيسة المؤمنة لأنّها رأتْ بولس يُبشّر بالإيمان الرّسولي. واحتملَ العَذابات والمضايقات والموت القاسي مرّات عديدة، ونالَ اكليلَ الظفر الّذي اعدّه له باتعابه وورثَ الملكوت مع العادلينَ والابرار. وها هو تذكاره يُزيّح في الكنيسة المقدّسة الّتي خَطبها لابن الله. (الفنقيث٦، ص ٥٧٥- ٥٧٦)

٢. جذَبَتْ دعوتُه وهَدَتِ الكثير من الشعوب الجالسة في الظلمة فكانت كرازته الخلاصيّة زاهرَة في كل حين.

❖ يا من بواسطة رَسوليكَ بطرس وبولس جَذبتَ وهَديتَ الشُعوب الّذين كانوا جالسينَ في الظُّلمة بدونِ مَعرفةٍ الى نورِ المعرفةِ نطلبُ منكَ.

❖ بولس مهندس الإيمان باني الكنيسة، لقد كمّل به ما نَقصَ من الآم المسيح، واعادَ الشُعوب من الضلالة وانجَبَهُم بالرّوح والحق واحتملَ الآلام في الجهاد مثل مُجاهدٍ حَكيمٍ وحَملَ جروحَ راعي الرَّعيّة العَظيم. (الفنقيث٦، ص ٥٨١)

٣. جَعَلَتْه دعوته يَحمِل اسمَ ربِّه بينَ الشّعوبِ والملوك والى أقاصي الدنيا. فما قام به بولس من رحلات رسوليّة كانت السبب الأساسي في انتشار بشارة الإنجيل بين الشعوب. وهو الذي حَمَلَها وطارَ بها ليُقدّمها للشعوب الوثنيّة.

❖ هَلُمَّ بالسَّلام يا بولس المُختار لأنّكَ حَمَلتَ اسمَ رَبِّكَ بينَ الشعوب وملوكِ بني إسرائيل. (الفنقيث٦، ص ٥٨٠)

خاتمة

عند تأمُّلنا لدعوة بولس في هذه النصوص المصلّية، نَدخل الى سرّ العلاقة بين الله والانسان المدعو، وتُراودُنا اسئلة كثيرة حول مسؤوليتنا وأمانتنا لِدعوتنا المسيحيّة ومدى أمكانيتنا عيش سرّ الاختلاء في اتّباع المسيح في حياتنا هذه، باستِسلامٍ تام وثقة وطيدة به حتى في الاضطهاد والموت. "فإذا كُنّا قد مُتنا مع المسيح فإنّنا نؤمن بإنّنا سَنحيا معه" (رو ٦/٨).

هذا ما تقدّمهُ لنا دعوة القدّيس بولس، فلا الاضطهاد ولا المشقّات تَفصِلُنا عن مَحبّة المسيح (راجع رو ٨/٣٥-٣٩)، فتكون حياة بولس ودعوته درسًا جديرًا بالتأمُّل والدراسة في شرقِنا الأوسطي عمومًا وعراقنا خصوصًا، مع كل ما نعانيه ونعيشه في حياتنا. لكن هذا ليس لنموت بل لنحيا، لا لنهرُب بل لِنبقَ ونثبتْ. وهكذا نعلن بشارة الخلاص وانجيل السلام وكلمة الحياة للعالم المحيط بنا، فنكون الشهود الحقيقيين لذلك والثّابتين الى النهاية. ❖

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القسم الإحتفالي

مُقدِّمات الأزمنة الليتورجيّة، الأخ سافيو حبش

التعليقات الكتابيّة: الاب جورج جحولا *

صلاة العائلة، لجنة الصلاة

الزمن الليتورجي: القيامة

مُقدِّمة الزمن الليتورجي

أحد القيامة العظيم هو أساسُ كُلِّ الأعياد، وفي الكتاب المقدّس هو يَومُ الربّ، "اليوم الثالث"؛ في صلواتِنا الطقسيّة هو بكرُ الأيام، اليومُ المقدس، يومُ الخلاص الإلهي. إنّه العيد الذروة الذي تتّجه نَحوه السّنة الطقسيّة بأكملِها، والحدثُ الأساسي الذي يرتكزُ عليه إيمانُنا وكاملُ رجاءِنا "إنْ لَمْ يَكُن المسيحُ قَدْ قام، فإيمانُنا باطل" (١كور ١٥/١٢).

هذا الحدث يُدخِلُنا في سرِّ الخلاص الإلهي في فَجرٍ لا غروبَ لَهُ في حَدثٍ لاهوتيّ يَفوقُ الحَدثَ التّاريخي بإطارِهِ الزّمانيّ والمكانيّ.

في البداية كان الأحد تِرداداً للقيامة وكان المسيحيون الأولون يَحتفلونَ بالإفخارستيا مع هاجسِ عودةِ المسيح مُردّدين "مارَن آتا" أي تعال يا رب.

يظهر عيد القيامة منذ القرن الثاني ومن المُحتمل أنّ البابا سوتير (١٦٧–١٧٦) أدخَلَ العيد السنوي الى روما، ثم قرَرَ البابا فكتور (١٨٩–٢٠٠) ومن بعده مجمع نيقية (٣٢٥) الاحتفالَ بالعيد يوم الاحد، كون بعض المناطق كانوا يحتفلون به في ١٤ نيسان وإن لم يكن يوم أحد.

حَدثُ القيامة هو حَدثُ العبور، إجتازَ بهِ المسيح المَوتِ الى عالَمِ المَجد، ومِنْ ثَمّ طُبِّق هذا الرَمز على المؤمنِ الّذي يَشترِكُ في لَيلَةِ القيامة كأنها لَيلة عبورِ المؤمنينَ مع المسيح ولهذا كان يجرى عَشيةَ القيامة الاحتِفالُ بسرِّ العماذ.

يُدعى الأسبوع ما بعد القيامة بأسبوع الحواريين، أي البيض، تَيمُّناً باللون الأبيض الذي كان يرتَديه المُعمَّدون الجدّد. ويليه ستة أسابيع القيامة وبذلك يتكوّن زمن القيامة من سبعة آحادات من ضمنها أحد القيامة. ❖

١- أحد القيامة العظيم سَبْتُ حَعْحا نَحُا وَمُعْحُا (مُسْحُا مَعْحُا)

التعليق الكتابي: من الإنجيل بحسب القدّيس مرقس (١٦/١–١٠)

إن كان تَنفيذُ الحُكم بالموت، عَشيّة عيد الفصح، خاتِمةَ يسوع الجَليليّ مُضِل الشعب، وفقَ حِساباتِ رؤساءِ الشَّعب، فإنّه لم يكُن كذلِك بالنسبَة لأتباعه. فخط البداية الثّاني يكمُن

* ماجستير في اللاهوت الكتابي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في قيامَة المُعلم، وقوّة التَّبشير بالانجيل تَرتكِزُ على هذا الحدث الذي لا يمكن استيعابه إلاّ بالمعرفة القويمة والإيمان الراسخ بـ "يسوع المسيح، إبن الله"، (مر ١/١).

فبعد التَّحقق من موت يسوع ووضعِه في القبر عصر يوم الجمعة، قام يوسف الرامي بدفن جسد يسوع (مر ١٥/٤٣)، الأمر الذي لم يكن يهُم الرومانيين على الإطلاق، لكن عند اليهود كان فريضة دينيّة واجتماعيّة حتى تجاه المحكومين عليهم (تث ٢١/٢٢). بحسب مرقس فإن جسد يسوع لم يكن قد طُيّب وقت دفنه، لكن في (مر ١٤/٨) يُطيّب جسد يسوع سلفًا لدفنه، من قِبل امرأة، في بيت سمعان الأبرص. على الرغم من ذلك، ومع بداية يوم الأحد، إي عصر يوم السبت (مر ١٦/١-٢)، اشتَرَت النسوة طيبًا لتطيّب جسد الميّت، كما كانت العادة جارية. لكنهنّ، وكما يبدو، لم يأخذن بالحُسبان الحجرّ الذي يقف عائقًا أمام دخولهنّ حُجرة المدفن (مر ١٥/٤٦-٤٧). إنّ التَّركيز على الحجر يدعو إلى ضخامة الحدث وخروجه عن المألوف، فالحجر "كان كبيرًا جدًا". بالتركيز على الحجر فإنّ مرقس يدعو القارئ إلى عزو الأمر إلى تدخّل إلهي. وبالفعل فإن النساء شاهدن "شابًا" (مر١٦/٥)، شخصًا سماويًا. لأجل ذلك أخذتهم الرهبة، ليس فقط لعدم توقّع مشاهدة شخص حيّ داخل القبر لكن بالأحرى لمشاهدة شخص سماوي في عالم الإنسان الأرضي.

كانت رسالة الملاك للنسوة أنَّ جَسَد يسوع لم يعُد ينتمي إلى مقاييس عالمنا المادّي. ودعوة التلاميذ على لسان الملاك للقاء يسوع القائم من بين الأموات (مر ١٦/٧) هي بداية الطريق لنا أيضا، نحن المؤمنين بإسمه، لإتّباع يسوع في الألَم والموت كما في القيامة والمجد. بهذا الإيمان عاد التلاميذ إلى الجليل، مسرح عمل الجماعة، إلى الأرض التي بدأوا منها اتّباع يسوع الناصري المتجوّل في البقاع الأكثر فقرًا وتَهميشًا، في جليل الأُمَميّين النَّجسة في نظر أتقياء الشعب. هذا هو التجديد الذي أضافته حركة يسوع في مجتمعه لا بل في الانسانية جمعاء. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي

قُدُّوسٌ أنتَ يا الله، قُدُّوسٌ أنتَ يا قَوي، قُدُّوسٌ أنتَ يا مَنْ لا يَموت، إرحمنا (٣).
رَبَّنا إرحَمنا. رَبَّنا، أشفقْ عَلينا وارحَمنا، رَبَّنا إقبَلْ خدمَتَنا وَصَلواتنا وارحَمنا.
المَجدُ لَكَ يا إلهَنا، المَجدُ لَكَ يا خَالقَنا. المَجدُ لَكَ يا رَجاءَنا إلى الأبد. آمين

صلاة الابتداء

تَبارَكتَ يا رَب يا مَن غَلَبتَ الموتَ بموتك، فأيّدك الله الاب. وبيده القديرة أقامَكَ في اليوم الثالث لتُنيرَ طَريقَ البَشريّة بالرجاءِ الذي تَدعونا إليه، لَكَ المَجدُ على الدوام، آمين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر هوشع النّبي (٥/١٥-٦/٣ و١٣/١٢-١٥)
- قراءة من رسالة القدّيس بولس الرسول الأولى إلى اهل قورنثية (١٥/١-١١)
- قراءة من الإنجيل بحسب مرقس (١٦/١-١٠)

المزمور ١١٨

✧إحمَدوا الرَّبَّ لأنّه صالح — لأنَّ للأبَد رَحمَته.
✯الرَّبُّ مَعي فلا أَخاف — وماذا يَصنَعُ بيَ البَشَر؟
✧لا أَموتُ بَل أحْيا — وبأعمالِ الرَّبِّ أُحَدِّث.
✯أَدَّبَني الرَّبُّ تأديباً — لكنَّهُ إلى المَوتِ لم يُسلِمْني.
✧إفتَحوا لي أَبوابَ البِرّ — فأَدخُلَ وأَحمدَ الرَّبّ.
✯هذا بابُ الرَّبِّ — فيه يَدخلُ الأبرار.
✧أَحمَدُكَ لأَنَّكَ أحبَبتَني — وخَلاصاً كُنتَ لي.
✯الحَجَرُ الذي رَذَلَهُ البَنَّاؤُون — قَد صارَ رَأْسَ الزَّاوية.
✧من عِندِ الرَّبِّ كانَ ذلك — وهو عَجَبٌ في أَعيُننا.
✯هَذا هو اليومُ الذي صَنَعَهُ الرَّبُّ — فَلْنَبتَهِجْ ونَفرحْ فيه.
✧إحمَدوا الرَّبَّ لأَنَّهُ صالح — لأنَّ للأَبَد رَحمَته.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

يُعلنُ الله رحمَته ومَحبته للبشريّة جمعاء فلا يترُكها لسُلطان الموت، بل يُفيضُ عليها روحَهُ القُدُّوس فيُجدّد الحياةَ. هو الذي خَلَقَ الكونَ في البدء، يَعودُ اليوم بقيامَة ابنه يسوع المسيح ليُعلنَ فعلَ الخَلق ثانيةً. وأنتَ أيُّها الانسان عليكَ أنْ تُجيبُ على فعلِ الربِّ هذا بأَنَ تقتني الحياة وتَحياها بأمانَة ومسؤولية وتَمجِّدِ إسمِ الرَب

ترتيلة: قامَ حَقًّا

قامَ حَقًّا قامَ رَبُّ المُعجزات (١) أشرقَ النُّورُ وفَاضَت الحَياةْ
حينَ قَامَ الرَّبُّ مِنْ بعدِ المَماتْ هلِّلويه هلِّلويه قَامَ قَامْ
أشرَقَ النُّورُ وَفَاضَتِ الحَياةْ هلِّلويه هلِّلويه قَامَ قَامْ

فَرَحُ الرَّبِّ تَحقَّقْ للبَشَرْ (٢) حينَ زالَ الخَوفُ والحُبُّ آنتَصرْ
لَمّا قَامَ الرَّبُّ بالمَجدِ والظَفرْ هلِّلويه هلِّلويه قَامَ قَامْ
فَرحُ الرَّبِّ تَحقَّقْ لِلبَشَرْ هلِّلويه هلِّلويه قَامَ قَامْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قراءة من آباء الكنيسة

قد حُقّقتْ رموزُ الفصحِ في جسد الربّ. إنّ رمزَ الفصحِ هو المسيحُ، هو فصحُ خلاصنا، هو الحَملُ الصامتُ، هو المصلوبُ الذي ما سُحقَ والمدفونُ الذي ما فَسَدَ. قامَ من بين الاموات وأقامَ الانسان، منْ عُمقِ القبر الى قمة السماوات، صارخًا: "أنا هو الذي قَتَلْتُ الموت"، غَلبتُ العدو ودُستُ قوةَ الجحيم. فتعالوا كُلُّكُم الذين سَقطْتم في الشرّ لتَجدوا الغُفرانَ لخطاياكم. أنا هو مُصالَحتُكم، أنا فصحُ الخلاص. أنا هو نورُكم وقيامَتُكم، أنا مُخلّصُكم ومَلكُكم. سأرفَعُكم الى أعلى السموات وأُريكُم الآبَ الازلي وأُقيمُكم بيدي اليمنى". (ميليطون السردي، القرن الثاني)

طلبات

- أيُّها الربُّ يسوع، من أجلِ أن يكون احتفالُنا بعيد قيامتكَ لا عيدًا عابرا بل حياةً تُنعشُ أيامَنا وتَفيضُ على مَن هُم حولَنا. إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أيُّها الربُّ يسوع، من أجلِ الأشخاص الذينَ تُنتَهك حياتُهم بسبب العُنف والقتل والخطف والاغتصاب. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الربُّ يسوع، بقيامَتكَ صالَحتَ الأرضَ والسماء، أفض سلامَكَ في عالَمنا. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الربُّ يسوع، من أجل الموتى المؤمنين الراقدين على رجاء القيامة، أنعم عليهم بأن يُشاهدوا وجْهَكَ. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام

بموتك وقيامَتك يا رَبّ صالَحتَنا مَعَ الآب وأصبحَ الحُبّ والانفتاحُ والمُسامَحة هي التي تربُطنا بإخوتنا، لذلك نتبادل السلام إحتفالاً بقيامتك. (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

ترتيلة السلام: فليُصالِح بَعضُنا بعضًا، المسيحُ صالَحنا مع الله، فليُصالِح بَعضُنا بعضًا.

صلاة الختام: الصلاة الربية

٢- الأحد الجديد سبتُ حقّا سبتُا (مُسحا مُبشرا)

التعليق الكتابي: من الإنجيل بحسب القدّيس يوحنّا (٢٠/٢٦-٣١)

بعد صَلب يسوع، لَجأ التلاميذ إلى أورشليم ليختبئوا فيها. وبما أن حدث القيامة كان غامضًا لعدم الثّقة بشهادة النسوة، بسبب البيئة الاجتماعية الشرقيّة، فإن التلاميذ ظلّوا في شكٍّ من الحدث ما لم يروا علامة واضحة تُقنعهم. والعلامة كانت ظهور يسوع لهم مساء الأحد. لكن نصاب التلاميذ لم يكن كاملاً بسبب غياب توما. إلاّ أنّ توما لم يكتفِ فقط برؤية يسوع القائم لا بل أيضا برؤية آثار الصّلب والتحقّق من أن الذي ظهر للتلاميذ هو يسوع الناصري بالذات وليس خيالا. طريقة إيمان توما هي واحدة من الطرق الأربعة التي يعرضها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

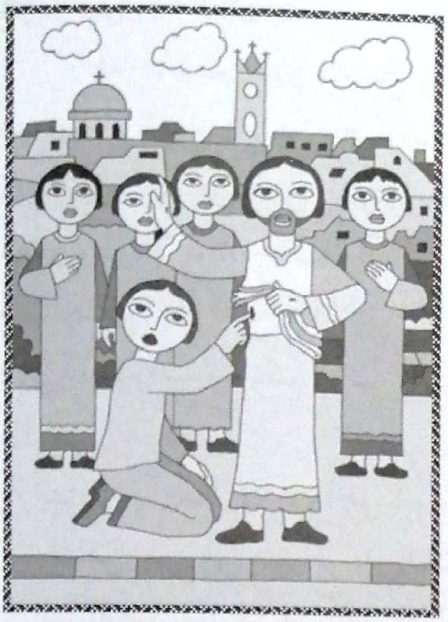

يوحنا في الفصل ٢٠. بطرس ويوحنا لم يجدا شيئًا غير اللفائف فآمنا (آية ٨)؛ مريم المجدلية رأت يسوع لكنها لم تتعرّف عليه إلاّ حينما ناداها بإسمها فآمنت (آية ١٦)؛ التلاميذ رأوا يسوع وآمنوا.

أيضا توما يؤمن ولكن بعدما يرى يسوع، وبرغم طلبه بلمسه فإنه لم يفعل ذلك، بل إكتفى برؤية يسوع القائم من بين الأموات كما فعل التلاميذ سابقاً. غير أنه يُقدّم شهادة إيمانٍ ليتورجية بصيغة الدعاء الوارد في المزمور (٢٣/٣٥) الذي يدعو الله بـ"ربّي وإلهي". لا ننسى أيضا أن الأرضية التي كُتب فيها الإنجيل (في حوالي عام ٩٥ للميلاد) كان على عرش الامبراطورية الرومانية دُميسيانوس الذي كان مُلَقّبًا "السيد والإله". لكن يوحنا الانجيلي في سفر الرؤيا والانجيل يحوّل هذا اللقب إلى الله ويسوع القائم. تُعتبر شهادة توما قمّة الإعلان المسيحاني في انجيل يوحنا، وهو ما أراد التوصُّل إليه عن شخص يسوع، كلمة الله المتجسّدة، "الكلمة هو الله" (يو ١/١). إن كان التلاميذ قد آمنوا لأنهم رأوا، فإن يسوع يوسّع رقعة الذين تشمُلهم الطوبى ليُدرِجَ شعب العهد الجديد المُنتَظَر أن يَنظمَّ إلى الإيمان بيسوع القائم من بين الأموات. وهذه الطوبى تشملنا نحن أيضا إن إستطعنا الشهادة ليسوع المسيح وجعله "سيّدًا وإلهًا" لنا. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

أيُّها الرَّبّ يسوع القائم منْ بين الأموات، إنّكَ تَدعونا إلى الإيمان بموتك وقيامتك رَغمَ أنّنا لَمْ نَرَكَ بأعيننا، لكن هذا الإيمان يَجعلُنا نَتَبَصَّرُ وجودَكَ بِقُربنا على الدوام، فنَستَسلِمَ لإرادَتِكَ وأنتَ تَحسَبُ لنا ذلك برًّا، آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر عاموس النَّبي (٩/١١-١٥)
- قراءة من رسالة القدّيس بولس الرَّسول الثّانية إلى أهل قورنثية (٥/١١-٢١):
- قراءة من الإنجيل بحسب القدّيس يوحنّا (٢٠/٢٦-٣١)

المزمور ٢٧

✧ الربُّ نوري وخَلاصي فَممَن أَخاف؟ الرَّبُ حصنُ حياتي فَممَّن أَفزَع؟

★ إذا تَقَدَّمَ عليَّ الأَشرارُ ليأكلوا لَحْمي مُضايقيَّ وأَعدائي، فإنَّهم يَعثرونَ ويَسقُطون.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✧ واحدَةً سأَلْتُ الرَّبَّ وإياها ألتَمِس — أَن أُقيمَ ببيت الرَّبِّ جَميعَ أيامِ حياتي
✯ لكي أُعاينَ نَعيمَ الرَّبِّ — وأتأمَّلَ في هيكَله.
✧ إستَمِع يا ربِّ، إني أَصرُخُ صُراخاً — فارْحَمني واستَجِبْ لي.
✯ فيكَ قالَ قَلبي: "التَمِس وَجهَهُ" — وَجهَكَ يا ربِّ أَلتَمِس.
✧ امنتُ، سأُعاينُ صَلاحَ الرَّبِّ — في أَرضِ الأحياء.
✯أُرجُ الرَّبَّ وتَشَدَّدْ — ولْيَتَشَجَّعْ قَلبُكَ وارجُ الرَّبّ.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

وحدةُ الايمان يَجعلُنا نَثِقُ بحقيقتكَ يا الله ويدفعُنا لنلتَمسَ وجهَكَ. وحدةُ الايمان يجعلُنا نرجو ما لا يُمكن أنْ يُدركَهُ عقلُنا البشري ومحدوديتُنا. ما هو هذا الايمان؟ إنّه القبول والاستسلام لما لا نعرفهُ ولا نراه، إنّه نعمةُ الآب يكشفها لنا الابن بقيامته المَجيدة.

ترتيلة: آمَنتُ رَبِّي

آمَنتُ رَبِّي وَهَاكَ حُبِّي — الردة — إزرَعْ في قَلبي ما في يَديكْ
زَهوُ الألوانِ سِحرُ الألحانِ — (١) — عِطرُ الرَّيحانِ دَربي إليكْ
وَهجُ الأقمارِ شَدوُ الأطيارِ — (٢) — فَيضُ الأنهارِ دَربي إليكْ

قراءة من آباء الكنيسة

لَمّا كان توما يُجادلُ ويَتشَكّكُ أَصرَّ على رأيه، ولَمّا قَصَدَ ليؤمنَ إعترَفَ بصورَةٍ مُضاعفة. لَمَّا بُشِّرَ لَم يُصَدِّق إلى أن رأى، ولَمّا تيقنَ لَمْ يَكُن يَهدأُ منَ الاعتراف. لَمَّا تَشَكَّكَ حتّى يَطلُبَ الحقيقَةَ قامَ مثلَ ذَكي، ولَمّا آمن سَبَّحَ وصَرَخَ: رَبي وإلَهي. إشتاقَ إلى يسوع ودَعاهُ إلَههُ لأنَّهُ كان إلَها، وباعترافه أسّسَ جَبهَةَ الايمان. بلَمسِ يَده أكَدَ على ناسوتِ الابن، وبآعترافه رَمَزَ بوضوح بأنَّهُ إله. هذا هو رَيبٌ مَنَعَ الشكوكَ منَ الارض، وهذا هو إنقسامٌ إزدادَ به الايمانُ. شَكُّ توما لَمْ يَكُن شَكّاً ضدَ الحقيقَة لأنَّهُ كانَ يَتعارَكُ بَدَلَ فريقِ الايمان. لو لَمْ يَرَهُ لَما كانَ يَخرُجُ لكرازَته وبعدَ أن رآهُ لَمْ يَفصلْهُ عَنهُ حَتّى الموت.

(يعقوب السروجي (+٥٢١) ميمر ٥٧ / ترجمة الأب بهنام سوبي)

طلبات

- أيُّها الربُّ يسوع، يا مَن ظَهرتَ لتلاميذكَ وكَشَفتَ لتوما حقيقة قيامتكَ، امنحنا نعمة الايمان الحقيقي فنكون من أبناء الطوبى الذين لم يروا وآمنوا. إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أيُّها الربُّ يسوع، من أجل الكنيسة في العالم، وبصورة خاصّة من اجل كنيسة العراق كي تَشهَدَ لايمانها بكَ فتكون علامَةَ رجاء في عالمنا. إليكَ نُصلّي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

– أيُّها الربُّ يسوع، من أجل كُلّ المظلومين والمُعتقلين والمُشرَّدين، أفِض عليهم فرحَ قيامتِكَ، فيتجدّد فيهم رجاءُ الحياة. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص ١٦٩ (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

صلاة الختام، الصلاة الربية

٢- الأحد الثاني بعد القيامة ⲥⲁⲃⲃⲁⲧⲟⲛ ⲙⲛ̀ⲧⲥⲟⲩⲧⲉ ⲙ̀ⲡⲁⲥⲭⲁ (ⲥⲁⲃⲃⲁⲧⲟⲛ ⲙⲛ̀ⲧⲥⲟⲩⲧⲉ)

التعليق الكتابي: من الإنجيل بحسب القدّيس يوحنّا (٢١/١-١٤)

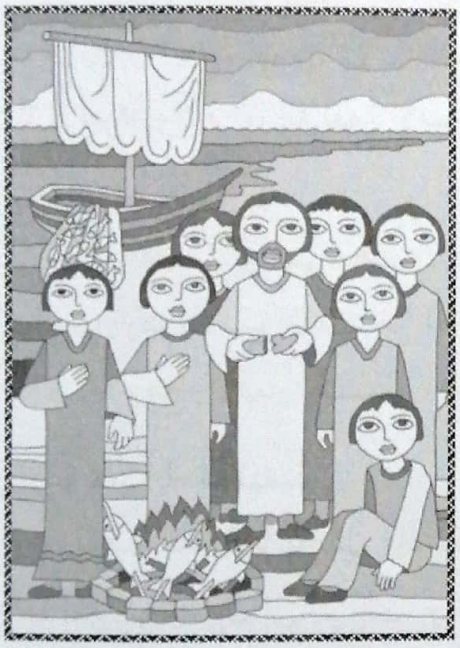

تبدو الآيات من (يو ٢٠/٣٠-٣١) نهاية هذا الفصل، لأنها توعز بالوصول إلى المغزى من كتابة الإنجيل إذ "كُتبَ هذا لتُؤمنوا". على هذا الأساس توصَّل الدارسون إلى أن الفصل ٢١ هو مُلحق مأخوذ من تقليد يعود إلى ظهورات يسوع والذي يُرَكّز على دور "التلميذ الذي أحبّه يسوع"، كما ويُركّز وبصورة حصريّة على دور بطرس في الجماعة الكنسيّة. على هذا الأساس فقط نَستطيع فهم المغزى المُستخلَص من هذه الروايات.

بعد أحداث عيد الفصح في أورشليم يعود التلاميذ إلى الجليل، وربما بحسب الموعد الذي حدّده يسوع مع التلاميذ (مر ١٦/٧). بينما بطرس يعود إلى مزاولة العمل الذي كان يمارسه سابقًا، وكأنما نَسي أن في انتظاره مَهمَّة أكبر من صيد السمك (مت ٤/١٩). ينقل هذا النص رموزًا من الممكن تفسيرها وفق منظورٍ كنسي وعلاقة يسوع ما بعد القيامة بالجماعة المؤمنة. إنّ التلاميذ لا يستطيعون أن يعملوا شيئًا بدون يسوع، لأن حضوره غير المرئي يرافق عمل التلاميذ، فجهود التلاميذ تُثمر إن كانت مَبنيّة فقط على كلمة يسوع. وهكذا يتحقّق الصيد بعد تنفيذ أمر يسوع. اليمين هي جهة الفأل الحسن (لص اليمين، الملاك الجالس على اليمين في القبر، ويسوع المجّد يجلس عن يمين الآب). التلميذ الحبيب يربط بين كلمة يسوع وحصيلة الصيد، إنّها آية (علامة) من عمل يسوع، وعلى هذا الأساس يتعرّف عليه التلاميذ.

إحدى القراءات المحتَملة للنص هي حَصرُهُ ضِمن العشاء الأوخارستي. حيث أن يسوع، كما هو الحال في تكثير الخبز والسمك، وفي العشاء مع تلميذي عماوس، يكسر الخبز مع التلاميذ. إنه ليس مجرّد طعام اعتيادي، بل مائدة كسر الخبز، أي الاحتفال بفصح يسوع. لكثرة السمك لم تتمزّق الشبكة، فالكنيسة متينة بمؤمنيها لا تُهدّدها كثرة وتنوّع المؤمنين بيسوع المسيح. ✠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

تَبارَك الرَّبُّ الحيّ، الّذي أظهَرَ مَجدَهُ لتلاميذه على شاطئ بُحيرة طبريا، وأعطانا القُربان علامَةً لحضوره بَيننا. بارِكْ يا ربُّ عملَنا وثَمرةَ أتعابِنا فنَتَقَدَّمُ لَكَ بِشُكرِنا على الدوام. آمين

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر الحكمة (١/١٢-٢/٦ و٢١-٢٤)
- قراءة من رِسالَة القدّيس بولس الرَّسول إلى أهل رومة (٨/٣-١١)
- قراءة من الإنجيل بحسب القدّيس يوحنّا (٢١/١-١٤)

المزمور ١١١

✧ هَلِّلويا! أَحمَدُ الرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبي في مَجلسِ المُستقيمينَ وفي الجَماعة.
✯ أَعْمالُ الرَّبِّ عَظيمة يَبحَثُ فيها كُلُّ مَن يَهْواها.
✧ صُنعُه بَهاءٌ وجَلال وبرُّه يَدومُ للأَبَد.
✯ أَقامَ لعَجائبه ذكرًا الرَّبُّ رَؤُوفٌ رَحيم.
✧ أَعْطى الَّذينَ يَتَّقونَه طَعامًا ذَكَرَ مَدى الدَّهر عَهْدَه.
✯ أَظهَرَ لشَعبه قُوَّةَ أَعْماله فأَعْطاه ميراثَ الأَمَم.
✧ برٌّ وحَقٌّ أَعْمالُ يَدَيه أَوامرُه أَمينةٌ كُلُّها
✯ ثابتَةٌ مَدى الدَّهْر ولأَبَد مَقضيَّةٌ بالحَقِّ والآستقامة.
✧ أَرسَلَ الفداءَ لشَعبه أَوصى للأَبَد بعَهده.
✯ اسمُهُ قدُّوسٌ رَهيب. رَأسُ الحكمَةَ مَخافَةُ الرَّبِّ
✧ حُسنُ الفطنَة لمَن يَعمَلونَ بها. تَسبحَتُهُ للأَبَد تَدوم.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

أعمالُ الربِّ عظيمةٌ، إنّها تُدهشُنا وتستوقفنا لنتأملها. ففي تاريخ الخلاص لا ينفكُ يُعلن عن حضوره، وفي تأملنا لتاريخنا كجماعة وأشخاص نندهشُ إذ نراهُ حاضرًا في خليقته وفي كلِّ واحدٍ منّا من خلال أحداث حياتنا. هوَ أمينٌ على عهده بأن يكون معنا. ولكن هل نَحنُ أُمناءَ معهُ؟

ترتيلة: إني حَبَّةُ القَمح

إني حَبَّـــةُ القَمـــحِ (١) ذُقـــتُ المَـــوتَ كـــي أحيـــا
قَلـــبي مِـــنْ طَعـــنِ الـــرُمحِ أســـقَى حُبَّـــهُ الـــدُنيا
قُوتًـــا روحيًـــا حَيّـــا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

للرُّسُلِ قَالَ الرَّبُّ (٢) لَمْ أنتُم مَحزونونَ
لَا تَأسُوا لا تَغتَمُّوا لَا سُلطانَ في الدُّنيا
يَغلِبُ المُحبِّينَ

قراءة من آباء الكنيسة

أظهَرَ رَبُّنا نَفسَهُ ثلاثَ مَرّات على بُحيرة طبريا لتلاميذه بعد ما قام وقال لَهُم: هَل لكُم ما يؤكل؟ قال سمعان: لَم نَصد شيئا، وقال لهم: ألقوا شَبَكَتكم من اليمين، وألقوا كما قال ربّنا ومَسَكوا صيدًا عظيمًا. تلك الشبكةُ هي الكنيسة كما لو أنّها سرٌّ، والسَّمَكُ هم الشعوب الكثيرة القادمين إليها، والمئة والخمسون شعبًا هم جميع الذين آمنوا بالبشارة، والثلاثةُ هم الآب والابن والروح القدس الثالوث المجّد الذي حَيَت به العوالم. ما أبهى تلك الوليمة التي صنَعها رَبُّنا على بُحيرة طبريا لَمّا قام منَ القَبر لأنّه جَلَبَ نارًا ليسَ من الخَشَب، وأتى بالسَّمكَ لا منَ المياه، جاء بالخُبز ليسَ منَ الحنطة ولا من الخبّازين وأكل التلاميذ وشَبعوا وسَبّحوا العلي.

(نشيد الفخّاري من صلاة صباح الأحد الثاني بعد القيامة، الفنقيث ٦، ص٩٦)

طلبات

- أيُّها الربُّ يسوع، قوِّ إيماننا لِنستَسلِمَ لكلِمَتِكَ ومَشيئتِكَ في كلِّ أمور حياتنا، على مثال الرسل. إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أيُّها الربُّ يسوع، من أجلِ كُلِّ العاملينَ في حقل البشارة والتعليم المسيحي. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الربُّ يسوع، من أجل كل الأشخاص المعاقين في أجسادهم، والمولودين ولهم تشوّهات خَلْقية. أفِض يا ربّ مَحبّتَكَ ورحمتَكَ في قلوب القائمين على خدمتهم. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص١٦٩ (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية

٤- الأحد الثالث بعد القيامة سُبحُا وملكُا وحُمَ مُصحُا (حمصا لكمحا)

التعليق الكتابي: من الإنجيل بحسب القدّيس مرقس (٢/١٣-٢٢)

قراءة هذا الأحد تتناول ثلاثة مواضيع: دعوة لإتّباع يسوع، اختلاط يسوع مع الخاطئين، الاعتراض على سلوك أتباع يسوع. كل هذه تصب في مجرى ردّ يسوع على مُعارضيه. يختار يسوع جماعته المُقرّبة من شرائح متنوّعة من الناس، ومن ضمن هذه الشرائح أشخاص مُتعاونون مع سياسة المُحتَل أو بالأحرى موظّفون تحت أمرة السُّلطات الحاكمة. لاوي جابي الضرائب، أحد أتباع يسوع، ولكي يُلازم يسوع كان عليه ترك وظيفته، لأن اسلوب حياة المُعلم كان التجوال بين القرى والتبشير بالملكوت. على شرف يسوع، فإن التلميذ الجديد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

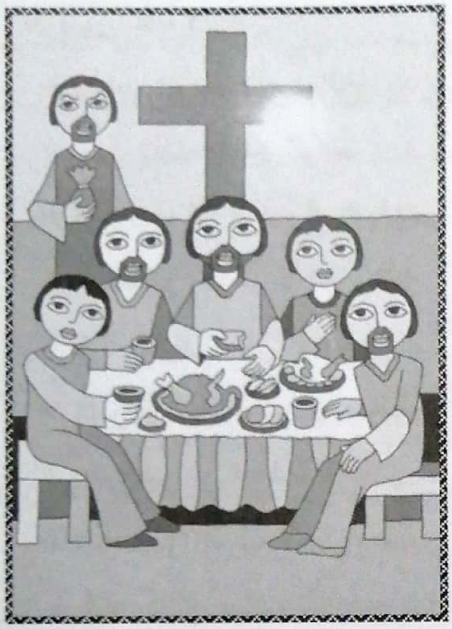

يُقيم مأدُبة طعام ومن الطبيعي أن أصدقاء صاحب البيت هم مَدعوّين أيضا. إنّ الخاطئين في تصنيف اليهود كانوا عامة الشعب الذين لا يلتزمون بعرف اليهود المُحافظين على الشريعة من قبيل الالتزام بدقّة بما تفرضه التقاليد. فلا تدخل الخطيئة، بهذا المعنى، ضمن الأحكام الأخلاقية، لكن ضمن سياق العُرف الاجتماعي والثقافي للطبقة المُتديّنة من اليهود. من جهة أخرى فإن تصنيف الخطأة كان يتم على أساس الحِرفة التي كانوا يُزاولونها. كان الفلاحون والرعاة يُعتَبرون من النجسين (الخاطئين) لأنهم كانوا يقضون حياتهم بين الحيوانات والنجاسة. من بين هؤلاء الذين كانوا يُصنّفون مع الخاطئين أيضًا جُباة الضرائب، بسبب عملهم لصالح الأجنبي. اختلاط يسوع بهؤلاء يُعَرّضه للانتقاد ويُشكّك من مصداقية رسالته، بصورة خاصة عند الجماعات المُلتزمة بالشريعة. قد يوحي جواب يسوع إباحة عدم الصوم لجماعته، لكنه لا يستثنيهم من الصوم بصورة دائمية، إذ إنهم يصومون متى رُفِع العريس من بينهم. وجود يسوع بين تلاميذه هو مصدر فرح وبهجة، إنه العريس السَمائي الذي يدعو إلى عُرسه جميع الشعوب.

يُعطي يسوع لكُلِّ شيء تقييمه، فلا يريد مَحوَ القديم (صوم الفريسيين وتلاميذ يوحنا المعمدان)، كما انه لا ينوي تشويه الثوب القديم أو الخمرة القديمة أو الزّق القديم (التعاليم اليهودية). يسوع جاء ليُخلّص ويُحيي ما كان هالِكًا. إن كان في مقدورنا أن نفهم رسالة يسوع بصورة وثيقة يُصبح في إمكانِنا قبول الآخرين كما هم، فلا نجعل مجالاً للحكم المُسبَق أن يُسيطر على عَلاقتنا وتصرّفاتنا، هكذا نُحِبّ كما أحبَّ يسوع المُهَمّشين. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

يا رَبّنا يسوع، أيّها المُعلم الصّالح، لَقَدْ جئتَ لكي تُعرِّفَنا بالآب ومَحبته اللامُتناهية والتي تفيضُ على الخاطئ. عَلِّمنا أنْ نُحبَّ، مِثلَكَ، جَميع البشر ونَقبل بِالخاطِئ والمُهَمَّش كابنٍ لَكَ شريكٍ لنا في مَجدِك. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر الخروج (١٧/٨-١٣)
- قراءة من الرِّسالة إلى العبرانيين (١٠/٤-١٤)
- قراءة من الإنجيل بِحسبَ القدّيس مَرقس (٢/١٣-٢٢)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المزمور ١٠٧

✧ إحمَدوا الرَّبّ لأنَّه صالح — لأنَّ للأبَد رَحمَته.
★ ليَقُلْ ذلكَ مُفتَدو الرَّبِّ — الَّذينَ افتداهُم من يَد المُضايق
✧ فَصَرَخوا إلى الرَّبِّ في ضيقهم — فأنقَذَهُم من شَدائدهم
★ فلْيَحمَدوا الرَّبَّ لأجلِ رَحمَته — وعَجائبه لبَني البَشَر.
✧ فإنَّه أرْوى الخَلْقَ العَطْشان — وملأَ البَطْنَ الجائعَ خيرًا.
★ فصَرَخوا إلى الرَّبِّ في ضيقهم — فخَلَّصَهم من شَدائدهم.
✧ أخرَجَهم منَ الظُّلمَة وظلال المَوت — وحَطَّمَ قُيودَهم.
★ فلْيَحمَدوا الرَّبَّ لأجلِ رَحمَته — وعَجائبه لبَني البَشَر.
✧ فإنَّه كَسَّرَ أبوابَ النُّحاس — وحَطَّمَ مغاليقَ الحَديد.
★ أرسَلَ كَلمَتَه فشَفاهم — ومنَ الهُوَّة أنقَذَ حَياتَهم.
✧ فلْيَحمَدوا الرَّبَّ لأجلِ رَحمَته — وعَجائبه لبَني البَشَر.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — منَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

إن خبرة العلاقة مع الله تدفعُنا لنتأمل أمانته ورأفته مع آبائنا في أحداث حياتهم. فقد تعهدَهُم بالحماية والمرافقة والأنقاذ في مسيرتهم. رحمته تشمل حياتنا من كل الجوانب وهي تدفعُنا للتقرُّب إليه خصوصًا في الوقت الذي نُدرِكُ فيه أننا خطأة وضُعفاء ذلك لأنَّها لا تُريدُ موتَ الخاطيء بل توبته. إنها أطيبُ من الحياة، لذا فإننا نُسبح الله ونحمده لأجلِ رحمته علينا .

ترتيلة: حَنانَكَ يا رَبَّ

حَنانَكَ يا رَبَّ الأكوان (لازمة) إليكَ رَفعتُ صَلاتي
أنا إنْ أحيا فبالإيمان يُشرِّفُ مَعنى حَياتي

سَمعتُ نِدائكَ يا رَبي (١) يُجلجِلُ في أعماقي
صَدىً يَتجاوبُ في قَلبي مَعَ النَّغَم الخفّاق
فَسرتُ بهَديكَ في دَربي وبي ظَمأُ المُشتاق
لِمَنهلكَ الصافي العَذب أُروّي بهِ أُمنياتي

قراءة من آباء الكنيسة

قالَ السيدُ المَسيح: "لا يَحتاجُ الأصحاءُ الى طَبيب، لَكنْ ذَوُو الاسقام" (مت ٩/ ١٢).
لا يَجوزُ إذاً لأي مَسيحي أنْ يُبغِضَ إنسانًا أيًّا كان، لأنَّهُ لا يَستَطيعَ أحدٌ أنْ يَخلُصَ إلا بغُفران

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خطاياه. على شَعب الله أن يكونَ مُقدَّسًا وصالحًا: مُقدَّسًا ليَهْرُبَ ممّا نُهيَ عَنهُ، وصالحًا ليقومَ بما أُمرَ به. حَسَنٌ أن يكونَ لنا إيمانٌ راسخٌ وعقيدةٌ صحيحةٌ، وجيدٌ أن نَقْمَعَ الشراهةَ، ونُظهرَ الطّيبةَ ونَعيشَ في الطّهارة. مَعَ ذلكَ، جَميعُ هذه الفضائل فارِغَةٌ إذا فَرِغتْ منَ المحبة، ولا مَساغَ للقولِ في سلوكِ إنَّهُ مُمتازٌ إلاّ إذا وَلَدَهُ الحُبّ. (لاون الكبير (+ ٤٦١)، في المسامحة الأخوية)

طلبات

- أيُّها الربُّ يسوع، اجعلنا بقيامتكَ نؤمنُ بأن الموتَ والخطيئةَ ليس لهما الكلمةُ الأخيرة عندكَ. فأنتَ يا رب، قادرٌ أن تقيمَنا من موتنا لنحيا مَعَك. إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أيُّها الربُّ يسوع، من أجلِ أن يُدركَ كُلُّ واحد منّا خطيئته، فيعترفَ بها. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الربُّ يسوع، لنَتعلَّم من كَسْر الخبزِ المُقدّس، الذي نشْتَرِكُ فيه، أن نتعاونَ في الحياةِ على كلّ خير، ونقتَسمَ فرَحَ العطاء والقيامة. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الربُّ يسوع، من أجل أن يَحيا الأبناء في الطاعة والاحترام لوالديهم ويَسلكوا بالصّدق والألتزام في حياتهم. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص١٦٩ (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية

٥- الأحد الرابع بعد القيامة سَمِعُوا وَآمَنُوا وَعَلِمُوا مُعجزةُ (حقّقوا وصدّقوا)

التعليق الكتابي: من الإنجيل بحسب القدّيس يوحنّا (٤/٣١-٣٨)

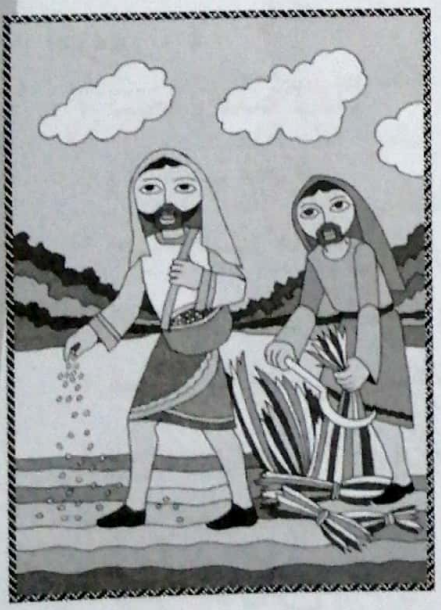

بعد الحوار الذي تمَّ بين المرأة السامريّة ويسوع، تمكّنت أن ترى في يسوع "المشيَّح" المُنتظر الذي سوف يُخلّص العالم. والعلامة التي تعرّفت عليه بواسطتها هي أنّه كشف المخفي من حياتها. لكن النقطة الأساسيّة التي ركّز عليها يسوع هي العلاقة الجديدة بين المؤمنين والله. لا يؤخذ في الحسبان بعد الآن المكان الجغرافي (المكان المقدس لليهود أو السامريين)، بل الكيفيّة التي بها تقوم هذه العلاقة. فالمسيح المنتظر لا يرتبط بمكان دون آخر، بل انه في كل مكان ولكل إنسان. يُحوّل يسوع الحديث من معناه المادي إلى معناه الروحي، ومن معناه الآني إلى معناه الأواخري. الماء هو عَصَب الحياة، بصورة خاصّة في المناطق التي يطغى عليها الجفاف. أمّا الماء الذي يُعطيه يسوع هو الروح القدس الذي يتفجّر في جوف المؤمنين.

يستطيع يسوع إيصال الرّسالة بواسطة المرأة السامرية إلى سكّان مدينة سيخارة. هؤلاء أقبلوا إلى الإيمان، إنهم باكورة الزرع، لا بل باكورة الحصاد. يدل الحصاد في الكتاب المقدّس على الأزمنة الأخيرة التي فيها يتدخّل الله ليبسط مُلكه بواسطة مُرسِله. لكن الحصاد هنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يؤخذ بمعناه الإيجابي. ويسوع قد بلّغ هذه الرسالة بحمل هؤلاء السامريين إلى الإيمان به. فهو زرَعَ كلمة الله في قلوب هؤلاء الناس، وهذه الكلمة قد أثمرت سريعًا. بهذا أتمّ مشيئة الآب. فيما بعد سوف تُصبح مَهمّة التلاميذ الذين سيُبشّرون السامرة كلّها (راجع أع ٨/٥-١٧).

يُبَشَّر بالكلمة ويُلَحّ فيها في كل وقت ومكان لكي تُثمر. حتى بيننا – نحن المسيحيين – الكلمة المزروعة فينا تحتاج إلى تثبيت وترسيخ فهي مُعرّضة لظروف سيئة تُهدّد ثباتها. تحتاج إلى عناية من قِبَلنا نحن بالذّات ومن قِبل من يَسهَرُ على حقل الرب. يطلب الرب أن يكون الثمر جاهزًا والحصاد في كل وقت فنكون إثمارًا مُستمرًا وعطاءًا دائمًا وجاهزين لِنُجمَع في مخازن الحنطة الجيّدة. فالمسيحي يعيش يوم الرّبّ كل لحظة من حياته. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

أيُّها الربُّ الإله لَقد أتْمَمتَ رِسالتَكَ الخلاصيّة عندما أصبحَ الإيمان بالله الآب شاملاً لكُلّ البَشر بدون تَمييز، قَوِّنا بالإيمان لِنصبحَ نَحنُ أيضًا شهودًا لِهذا الحُب اللامُتناهي في عَائلاتنا ومُجتَمعنا ووطننا، آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر الحكمَة (٧/١-١٤)
- قراءة من رِسالَة القدّيس بولس الرّسول إلى أهل أفسس (٣/١-٩)
- قراءة من الإنجيل بحسب القدّيس يوحنّا (٤/٣١-٣٨)

المزمور ٤٠

✦ ذَبيحةً وتَقدمةً لم تَشأْ
لَكنَّكَ فَتحتَ أُذُنَيَّ

★ ولم تَطْلُبْ مُحرَقةً
وذَبيحةَ خَطيئة.

✦ حينَئذ قُلتُ:"هاءَنذا آت
فقَد كُتبَ عليَّ في طَيِّ الكتاب

★ هَوايَ أن أعمَلَ بمَشيئتكَ يا الله
شَريعَتُكَ في صَميمِ أحْشائي.

✦ قد بَشَّرتُ بالبرِّ في الجَماعة العَظيمة
ولم أحبِسْ شَفَتَيَّ يا رَبِّ وأنتَ العَليم.

★ في صَميمِ قَلْبي لم أكتُمْ بِرَّكَ
بل تَحدَّثتُ بأمانَتكَ وخَلاصِكَ

✦ وعن الجَماعة العَظيمة
لم أُخْفِ رَحمَتَكَ وحَقَّكَ

★ لِيُسَرَّ بكَ ويَفْرَحْ
جَميعُ الَّذينَ يَلتَمسونَكَ

✦ ولْيَقُلْ دَوماً مُحبُّو خَلاصِكَ:
" تَعظَّم الرَّبّ ".

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس
مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تأمُّل في المزمور

ما هي العبادَةُ الباطنيّة التي يَرتَضيها الرَّبُّ أكثرَ منَ الذَّبيحة؟ ولماذا يفتح الله أُذنا المؤمن؟ مالذي يريد الله أن يقولهُ لنا؟ يُجيب صاحب المزمور "هوايَ أنْ أعمَلَ بمشيئتك يا الله"، أنْ تكونَ شريعتُك في صميم قلبي، أن تُصبح كلمتُكَ جزءاً من كياني فلا أستطيع أن أُخفيها بل أكرزُ بها في حياتي وأُعلنُ حُبَّكَ ورحمَتَكَ الشَّمولية التي لا تستثني أحَدا.

ترتيلة: هل يَستَطيعُ الرَّبُّ بي

هل يَستَطيعُ الرَّبُّ بي (١) أنْ يصنعَ العجائبَ
وإن طَلبتُ تكريسي هل يَستجيبُ الطَلَبَ

لازمة: نعمْ نعمْ نعمْ يقولُ ربُنا تَقدَّسوا للعَملِ
غداً سأعملُ بكُم (في وسطِكُم)٢ عَجائبي

هل يَستَطيعُ الرَبُّ أنْ (٢) يُباركَ في خدمَتي
مُكرِّساً لِمَجدِه كُلي لهُ بِجُملتي

قراءة من آباء الكنيسة

يَحينُ الحصادُ بَعدَ أربعَة أشهر حَسَبَ كلمَتكم، كَلمتي تَصنعُ الغَلّة بحرارة وحالاً تُعطي الأثمارَ الحُلوة لمَن يَتعبونَ فيها، ها قَد زَرعْتُ كَلمَتي قَبلَ مَجيئكم بقليل، وها إنَّها قَد أعطَت حالاً الغلاّت الكثيرة، ارفعوا عيونَكم الى دَرب السَّامرة وشاهدوا الجموع كَغلاّت وَفيرة صَنعَتها الكَلمة. أعطيتُ الزَرعَ للمرأة فدَخَلَتْ وزَرَعَتْ هناك. مَنْ يَزرَعُ كَلمَةَ الحياةً في أذن النّاس لا يَنتَظرُ طويلاً ليحصد حتّى يعيدهم. ليَتعبَ كُلّ واحد بزرعِ التَّعليم، لأنّه لَمّا يَزرع، يَحصد حالاً منَ التَّعليم، نَظَرَ التلاميذُ الى دَرب السَّامرة ورأوا الجموعَ وافواجَ الناس: غَلّةُ كلمة آبن الله. إبيَضّت الحقولُ، وآستنارَت النُّفوس المُظلمة، وصارَت باقَةُ البَشر العُظمى غَلّةً، كَلمَةُ الابن ليسَت مثلَ الخُبزِ الجسدي الذي لا يُجمعُ منَ الحقولِ إلا بعدَ شهور، حالَما وَقَعَتْ كَلمَتُه في المدينة، نَمَت الجموع، وامتلأت الأرضُ بسُرعة بالغَلّة. (يعقوب السروجي (+٥٢١) ميمر ٤٦ / ترجمة الأب بهنام سوني)

طلبات

- أيُّها الربُّ يسوع، أنتَ تُعلّمنا أنّ طعامَكَ هو العملُ بمشيئة أبيكَ، إمنحنا روحكَ القدُّوس لنُتمِّم نَحنُ أيضًا مَشيئة الآب في حياتنا ونَحيا بحسَب دَعوته لنا. إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أيُّها الربُّ يسوع، أفض روحكَ على الكنيسة بأسرِها كي تعملَ من أجلِ الحوار والانفتاح على الجميع. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الربُّ يسوع، أرسِل فعلةً الى حصادِك، يلتزمون الكلمة ويَعملون على نَشرها. إليكَ نُصلّي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

– أيُها الربُّ يسوع، من أجلِ أن يتعلّم إنسان اليوم كيفَ يُصغي الى الآخر ويفهمه ويَقبلهُ بمحبة أخويّة. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص١٦٩ (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

صلاة الختام، الصلاة الربية

٦- الأحد الخامس بعد القيامة سَمْ حمَحُا وسَمعُا وحُمَ، مُصحُا (حمصا سمصا)

التعليق الكتابي، من الإنجيل بحسب القدّيس لوقا (٩/٥١-٦٢)

بهذه الآيات يبدأ لوقا بوصف صعود يسوع إلى أورشليم وتبعاته، ومنها الرفض الذي سيُلاقيه كما هو واضح برفض السامريين استقباله. هذه الرّحلة تعني بالدرجة الأولى نقل رسالة يسوع من المجتمع القروي إلى المدينة الذي كان التضادُ الاجتماعي والاقتصادي يَسودهما في ذلك الزمان. بهذا الحساسية كان رؤساء الشعب يُقيّمون مُعظم حركات التجدّد والثورات التي قامت والتي كانت تحمل راية التخلّص من المُحتلّ وإصلاح الهيكل والعبادة.

الطريق الى أورشليم أخذ طابع اكتساح التبشير بالملكوت، واستمرار دعوة الأشخاص للسير في الطريق خلف يسوع. لكن التلاميذ المُقرّبين إليه كانوا يفهمون رسالته على شاكلة فتح عنيف وتغيير مُؤزّر بتدخّل مُباشر من الأعالي.

إنه الخطأ الذي نقع به نحن أيضًا. فعندما نكون في موقع قوّة نطلب أن تُثقل يد الله على الخاطئين وغير المؤمنين الذين يرفضون ويُحاربون المسيحية. بهذا الموقف ننسى أن خطّة يسوع لا تتطابق مع خُططِنا، لأن طريقته في التعامل مع الآخرين هي بالصبر والمحبة.

يُعطي لوقا ثلاثة شروط لاتّباع يسوع. الأوّل: هو جعل كل الأرض بيتًا وساحة للتبشير. فعلى مِثال يسوع الذي ترك بيته (مت ٤/١٣) ليتجوّل مع جماعته لنشر رسالته. الثاني: هو ترك كل التزام تجاه الأهل. كان ذلك مَطلبًا يُعارض ما كان يفرضه البرّ الديني عند اليهود. إنّه مطلب غريب على جميع الثّقافات أيضا. رُبّما التفسير الأكثر معقولية هو ترك الأرضيات والماديّات للذين يهتمّون ويعيشون فيها لأن التلميذ له رسالة أعظم، تلك التي تقود إلى الملكوت. الثالث: هو امتلاك القرار الحاسم في اختيار السّير خلف يسوع في طريق المحنة. يسوع لا يُفضّل التلميذ المُتذبذب في قراره. فالعاطفة الوحيدة التي يجب أن يمتلكها يجب ان تكون موَجّهة ليسوع والتبشير بملكوته. رُغم ذلك لا يجب أن نكون حَرفيين في تطبيق الإنجيل. فكل تطبيق حرفي يؤدّي إلى التطرّف والانغلاق وإقصاء الآخر، وبالنتيجة إلى إدانة الآخر. ✠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

أيُّها الرَّبُّ يَسوع، إنَ الإيمانَ بكَ يَتطَلّبُ أنْ نَتجَرّدَ منْ كُلِّ ما يُثقلُ إدراكنا لحَقيقَتكَ، عَلّمنا يا رَبّ أنْ نعيشَ حياتَنا على ضوءِ حياتِكَ التي عشتها فيما بيننا، حسَبَ مشيئة أبيك. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر الحكمة (٤/ ١٥-٢٠)
- قراءة من رسالة القدّيس بولس الرَّسول الأولى الى تلميذه طيموثاوس (١/٥-١١)
- قراءة من الإنجيل بحسب القدّيس لوقا (٩/٥١-٦٢)

المزمور ٢٦

✧ أنصفْني يا رَبُّ فإني في الكَمالِ سِرتُ — وعلى الرَّبِّ تَوَكَّلتُ فلا أنثني.

✯ إسْبر يا رَبُّ غَوري واختَبرْني — مَحِّصْ بالنَّارِ كُليتيَّ وَقَلْبي

✧ فإنَّ نُصبَ عَيني رَحمَتَكَ — وأَسلُكُ طَريقَ حَقِّكَ.

✯ بالطَّهارَةِ أَغسلُ يَدَيَّ — وبمَذبَحكَ أُطَوِّفُ يا ربِّ.

✧ لأُسْمِعَ صوتَ الحَمد — وأُحَدِّثَ بجَميعِ عَجائبكَ.

✯ أَحبَبتُ، يا ربُّ جَمالَ بيتكَ — ومُقامَ سُكنى مَجدكَ.

✧ لا تَجمَع مَعَ الخاطئينَ نَفْسي — ولا مَعَ رِجالِ الدِّماءِ حياتي

✯ أمَّا أنا فالكمالَ أبتَغي — فافتَدِني وارحَمْني.

✧ في الطَريقِ المُستَقيمِ قامَت رِجْلي — وفي الجَماعَةِ أُبارِكُ الرَّب.

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

الأتكالُ على الرَّبِّ والاستسلامُ لمَشيئته كَفيلان بأن يَعضدا المؤمن في إختياره طريقَ الكمال والسَير فيه . هذا الأختيار هو الهدَف الذي وضعناه نُصبَ أعيُننا للوصول الى بيت الرَّبّ. أمّا المسيرةُ فهي الحياة التي تضعُنا أمام قراراتٍ جوهرية وحاسمة نُقرِّرُ فيها إمّا أن نواصل الطريق أو أن نَحيدَ عنه.

ترتيلة: ان لم تعودوا كالاطفال

إنْ لَمْ تَعودوا كالأطفال (لازمة) لَنْ تَدخُلوا مَلكوتَ السَّماء

إلَهي هَبْ لعيوني إندَهاشًا (١) إلَهي هَبْ لِرجائي إنتَعاشًا

إلَهي هَبني أنْ أعيشَ ما تَقولْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلَهـــي هَـــبْني نَقـــاءَ الجَـــداول (٢) إلَهـــي هَـــبْني سَـــخاءَ الـــسَنابل
إلَهـــي هَـــبني أن أعـــيشَ مـــا تَقُـــولْ

قراءة من آباء الكنيسة

ضَروريٌ لتلميذ الربّ أن يتعمّقَ في ذكرِ معلّمه يسوع، وأن يَهُذَّ به ليلَ نَهار، يَجـــب أنْ يتعلّمَ منْ أينَ يَبدأ، وكيفَ ومنْ أي جهة يَرفَعُ منازلَ بَيتَه وكيفَ يُنهيه حتى لا يَسخَرَ به كُلُّ عابري السَبيلِ، كما ذكرَ الربُّ بشأن الرجُلِ الّذي شَرَعَ في بناءِ بُرجٍ ولَمْ يُكملْهُ. فغدا موضوع إستهزاء واحتقار المشاهدين. ومَنْ هو هذا الرَجُلُ الذي تكلّمَ عنه مُخلّصُنا وقد بَدأ ببناء بُرجه! إنَّه التلميذُ الذي سارَ في طريقِ الانجيل! وبدايةُ المسيرة هي وعدُهُ وعهدُهُ لله: وَعدٌ بأن يَخرُجَ منَ العالم ويَحفَظَ وصاياه ويَبْدَأ ويَسيرَ ويَنتهي بجمعِ وجَلبِ الحجارة الجيدَة من كلِّ مكانَ لبناء البُرجِ الذي يُـــصعدُ إلى السماء. إنَّ الاساسَ ثابتٌ وَوَطيدٌ كما يَذكُرُ بولس الرسول: إنَّه يسوعُ المَسيحُ إلَهُنا.

(فيلوكسينس المنبجي (القرن الخامس)، مَنْ التلميذ الحقيقي؟)

طلبات

- أيُّها الربُّ يسوع، كُلُّ أختيار في الحياة هو قرارٌ صعب، أعطِنا أن نُميّز فنختار ما يُناسب دعوتنا المسيحية وحياتنا الايمانية. إليكَ نُصلّي. استَجِب يا رَبّ
- أيُّها الربُّ يسوع، من أجلِ أبنائنا الذينَ هم في بداية الطريـــق كـــي يَجتَهـــدوا في دروســـهم والتزاماتهم ليبلغوا قامةَ الانسان المليء بالحياة. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الربُّ يسوع، نسألُكَ بحَقِّ قيامتِكَ أن تُنهِضَ معكَ كُل المتألمين والمُثقلينَ بسبب خطايـــاهم وصعوبات حياتهم. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص١٦٩ (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية

الاحتفال الليتورجي: الصعود

مُقدّمة الاحتفال الليتورجي

صعود الرب القائم إلى السماء حقيقة إيمانية تحتفل بها الكنيسة وتذكرها في قانون إيمانها بعبارة "وصعد إلى السماء".

يرجع أصل هذا العيد إلى نهاية القرن الرابع الميلادي ومن المُرجّح أنه يعود الى كنيسة أورشليم التي أخذت بتقسيم العيد الخمسيني، بسبب اهتمامها بمراحل التدبير الخلاصيّ. لا نجد هذا الحدث في العهد الجديد إلا عند لوقا في إنجيله (٥١/٢٤) وفي أعمال الرسل (اع ٩/١).

واليوم، تحتفل به كنيستنا بعد أربعين يومًا من القيامة، ويصادف الخميس التالي للأحد الخامس بعد القيامة.

❖

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خميس عيد الصعود ⲥⲁⲙⲟⲩⲁ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲡⲉⲛⲟⲩⲥ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ (ⲉⲑⲙⲏⲩ ⲥⲁⲙⲟⲩⲁ)

التعليق الكتابي: من الإنجيل بحسب القديس مَرقس (١٦/١٤-٢٠)

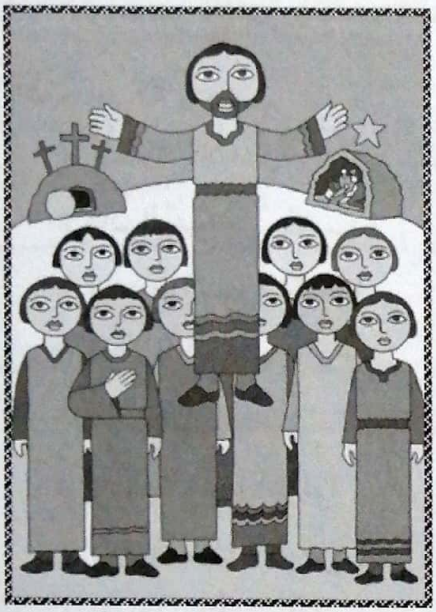

لو توقّفنا في محطات مختلفة من انجيل مرقس سنستنتج ان يسوع كان يعاني من عدم إيمان التلاميذ به وبكلامه. بهذا الموقف صوّر الإنجيلي مرقس حالة يسوع مع تلاميذه منذ البداية وحتى خاتمة الانجيل. فالتلاميذ لم يؤمنوا بكلام المجدلية (١٦/١١)، وبكلام تلميذين آخرَين (١٦/١٣) (تلميذَي عماوس بحسب لوقا). كل ذلك حمل يسوع على الظهور لهم ولكن ليس دون عتاب. مع كل ذلك فإن يسوع، بحديثه مع التلاميذ، يتجاوز هذه الصعوبة ويواصل خُطّته بإرسالهم شهودًا له، فيخرجوا بذلك عن التقوقع على الذات، لأن رسالة القيامة تحتاج إلى الجرأة والانفتاح على مشروع الله. ولكي يكتسب التلاميذ هذه الجرأة كان عليهم أن يتعمّدوا هم قبل الآخرين ويتطهّروا من عدم إيمانهم. والواسطة إلى بلوغ ذلك كان يوم العنصرة. وفي انجيل مرقس هناك تنويه على يوم حلول الروح القدس عن طريق المواهب او القدرات التي سوف تُعزّز التلاميذ (آ ١٧-١٨). هذه تشكّل علامة حضور يسوع الدائم بين تلاميذه. إنّ اللقاء الأخير مع تلاميذه يأخذ صبغة الإرسال إلى العالم بأسره للتبشير، وهم يتقلّدون سلطة يسوع التي كانوا قد إلتمسوها من خلال حياته على الأرض، ولكن بصورة حاسمة بعد القيامة، إذ أصبح هو السيّد والمُخلّص.

إنّ صعود يسوع إلى السماء كان أيقظ انتباه التلاميذ إلى ثلاثة امور رئيسة. الأول هو أن الحركة التي كان قد أسّسها يسوع كان عليها أن تستمرّ وتنتشر، لأنّ بامتِدادِها سيتم التبشير بملكوت الله وعيشه بين البشر. وإنّ موضوع هذا التبشير هو حياة يسوع وموته وقيامته. الأمر الثاني هو أنّ مسؤولية قيادة هذه الجماعة تقع على عاتق التلاميذ والرّسُل ذاتهم ويجب أن يعتمدوا على أنفسِهم رُغم الوعد الذي إستَلموه من يسوع قُبَيل صعوده. وثالِثا هو أنّ قوّة الاستمرار وطاقة التبشير ومحورِه هو يسوع القائم والمُمَجّد عن يمين الآب (راجع رؤية اسطيفانوس، أع ٧/٥٥-٥٦). ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

يا رَبَّنا يَسوع يا مَنْ أتممْتَ في حياتكَ الإنسانيّة إرادَة الله الآب فَتجلّت قُدرتُهُ فيكَ يَومَ قيامَتكَ وصعودكَ عن يَمينِه، إجعلْنا أمينينَ على رِسالتِكَ. بأن نُكمِّلَ ما بَدأتَه في العالَم، لَكَ المجدُ على الدَوام. آمين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر أعمال الرُّسل (١/١-١١)
- قراءة من رسالة القدّيس بولس الرَّسول إلى أهل أفسس (٤/١-١٣)
- قراءة من الإنجيل بحسب القديس مَرقس (١٦/١٤-٢٠)

المزمور ٤٧

✧ صَفِّقوا بالأَيادي يا جَميعَ الشُّعوب — إهتِفوا لله بصوتِ التَّهْليل
✯ فإنَّ الرَّبَّ عَليٌّ رَهيب — عَلى جَميعِ الأرضِ مَلِكٌ عَظيم
✧ يُخضِعُ الشعوبَ تَحتَنا — والأُمَمَ تَحتَ أَقدامِنا.
✯ إختارَ لَنا ميراثَنا — فَخرَ يَعقوبَ الذي أحبَّهُ.
✧ صَعِدَ اللهُ بالهُتاف — أَلرَّبُّ بِصوتِ البوق.
✯ إعزِفوا لإلَهِنا أعزِفوا — إعزِفوا لمَلِكِنا أعزِفوا
✧ فإنَّ اللهَ مَلِكُ الأرضِ كُلِّها. — إعزِفوا لَهُ بمهارة.
✯ اللهُ على الأُمَمِ مَلَك — أَللهُ على عَرشِ قُدسِه جَلَس.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

الربُّ مَلَكَ وبمُلكِه مَنحَ البشريّة أن تشترِكَ في مَجدِه. الإنسان من إبراهيم الى يومنا مدعوٌ للأشتراك في هذا المجد. فينتَصِرَ على الشرِّ والخطيئة ويُخضعهما تَحت قدميه بقوة مَن انتصَرَ على الموت وغَلبَ الشر وهو جالسٌ عن يَمين الآب.

ترتيلة: يا لَهُ مِنْ مَنظَرِ

يا لَـهُ مِـنْ مَنظَـرٍ سَـامٍ عَظِـيمْ (١) يَجذِبُ الأبـصَارَ حُبًّـا واشـتِياقْ
إذْ تَـراءى رَبُّنـا الفَـادي الكَـرِيمْ صَـاعِدًا بالمَجـدِ يَـومَ الإفتِـراقْ
يا لَـهُ مِـنْ مَنظَـرٍ سَـامٍ عَظِـيمْ لازمة يَجذِبُ الأبـصارَ حُبًّـا واشـتِياقْ
حَيثُ أضحى جَالسًا طـولَ المَـدى (٣) عَـن يَمِـينِ الآبِ في أسمَـى مَقَـامْ
ولَـهُ الأبـرارُ تَجثـوا سُـجدَا بِوقَـارٍ وَخُـشوعٍ واحتِـرامْ

قراءة من آباء الكنيسة

اليومَ صَعِدَ ربُّنا يسوعُ المسيحُ الى السماء. فلْيُرافقْهُ قَلبُنا، وَلْنَسْمَعْ ما يقولُهُ لنا الرسول: فأَمَّا وقد قُمتُم مع المسيح، فاسعَوا إلى الأُمورِ الَّتي في العُلى حَيثُ المسيحُ قد جَلَسَ عن يَمينِ الله.. (كو ٣/١). لِماذا لا نَعمَلُ على هذهِ الارض لِكي نَستريحَ معهُ في السماء، بِالرِباطِ الذي يَشُدُّنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إليه: الإيمانُ والرجاءُ والمحبة؟ هوَ في السماء لا يزالُ معنا. ونَحنُ هُنا لا نزالُ معهُ. وهوَ يُمْكنهُ ذلكَ بحُكمِ ألوهيته وقَدْرَته وحُبِّه، أما نَحنُ فَلَنْ نستطيعَ ذلكَ بالألوهية بل بالحُبّ. قبلَ صعوده وَعَدَ أن يبقى مَعَنا، حتَّى ولو اصبَحَ فوق، إذْ قال: "وها أنا مَعَكُم كُلَّ الأيامِ إلى مُنتهى الدهر" (مت ٢٨/٢٠). (القديس اوغسطينوس (+ ٤٣٠)، نتّحد بالمسيح في سرّ صُعوده)

طلبات

- أيُّها الربُّ يسوع، الرسالة التي أعطيتها لرُسُلكَ يومَ صعودك هي رسالتُنا اليوم، أفض روحَكَ القُدُّوس ليقوّي عزيمتنا، فنُعلنَ بشارتَكَ في كلِ الأرض. إليكَ نُصلّي. إستَجب يا رَبّ
- أيُّها الربُّ يسوع، إمنَح المؤمنين أن يَحتفلوا بهذا العيد ويتأملوا المَجد الذي أعدتَهُ لَهُم بجلوسكَ عَن يَمين الآب. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الربُّ يسوع، من أجل مُجتمعنا البشري وما نشهدهُ من جريمة وإرهاب واستغلال للضعيف، كي ينهض برسالته الإنسانية ويعمل على إحقاق العدل والسلام. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص ١٦٩ (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية

٧- الأحد بعد الصعود (الأحد السادس بعد القيامة) ⲥⲃ ϩⲙⲟⲩ ⲛⲧⲉ ⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ ⲓⲏⲥⲟⲩⲥ ⲡⲭ (حمسة همكما)

التعليق الكتابي: من الإنجيل بحسب القدّيس يوحنّا (١٣/٣١-٣٦)

إنّ إنجيل يوحنا يُنوّه، في لقاء العشاء الأخير مع التلاميذ، إلى كل الأحداث التي ستجري ليسوع: الخيانة والآلام التي تنتظره –موته وتمجيده– صعوده إلى الآب. فيسوع مُستعد لمواجهة الساعة الحاسمة، لا بل يحثّ التلميذ الذي سيُسلّمه للإسراع في ذلك، وهو متشوّق لتحقيق إرادة الآب لفِداء الشعب بتضحيته. وبكلمات أخرى، إظهار محبّه الله للعالم بتقديم يسوع ذاته لخلاص البشر. باكتمال هذا المشروع سيتمجّد إبن الإنسان ويتمجّد الله به.

يصوّر يوحنا اجتماع يسوع بتلاميذه هذا كاللقاء الأخير لوالِد بأبنائه في ساعته الأخيرة، هذا ما تدلّه كلمة "يا بنيّ" والكلمة المُستعملة في الأصل اليوناني هي "يا أطفالي / يا بنيّ الصغار". إنها الفرصة الأخيرة التي يستطيع فيها يسوع، قبل تركه الحياة على هذه الأرض، أن يُعطي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

النصح للأشخاص المُقرّبين إليه. الوجهة التي إتّخذها يسوع لا يستطيع التلاميذ ان يسلكوها الآن. كان إبنا زَبَدى قد حاولا مُرافقة يسوع للحصول معه على المجد (متى ٢٠/٢٠- ٢١ / مر ١٠/٣٥- ٣٧). لكن التلميذ لا يسبق أو يسير بجانب مُعلّمه ولكن خلفه، ويقتفي آثاره. نتيجة هذا اللقاء كانت أن المُعلم أعطى وصيته الأخيرة، وهي محبّة بعضهم لبعض. إنّه يدعوهم إلى أن يُماثلوه في المحبّة التي يجب أن تسود فيما بينهم. هذه هي السِّمة التي تُميّز تلاميذ يسوع. في سِفر الأحبار (١٨/١٩) يدعو الاسرائيلي إلى أن يُحِبّ قريبه، كما أن (٣٤/١٩) يدعو إلى محبّة نزيل البيت أو المدينة. فبأي معنى يُقدّم يسوع المحبة كوصيّة "جديدة"؟ سفر الأحبار يدعو إلى محبّة القريب كمحبّة الذات. بينما وصيّة يسوع في انجيل يوحنا تدعو إلى محبّة الآخرين كما أحبّ هو. إنّ ما يستجد في الوصية هو تضحية يسوع التي تمثّل العهد المُتجدّد بدمه. هذه المحبة هي العلامة التي تُميّز تلاميذ يسوع. المحبّة التي يوصينا بها يسوع، إذن، ليست على طريقة محبّة الزوج لزوجته أو الوالد لإبنه بل على طريقة محبّة الله للعالم ببذل إبنه الوحيد فداءً للبشر. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

يا يَسوع المسيح عندما نَتفاخَر بمَسيحيّتنا فإنّنا نَتفاخر بأنّنا رُسُلُ المحبّة المُطلَقة، لا تَدَعْ يا رَبّ ضعفنا البَشري يُبطِئ خُطانا نَحوَ عَيشِ الفَرَحِ الكامِل، ثَبّتنا في الإيمان وأنعِش فينا رَجائَك.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر الملوك الثاني (٢/٩-١٤)
- قراءة من رسالة القدّيس بولس الرّسول الى أهل أفسس (١/١٥-٢٣)
- قراءة من الإنجيل بحسب القدّيس يوحنّا (١٣/٣١-٣٦)

المزمور ١٣٣

+ ألا ما أطيبَ، ما أحلى
أن يَسكُنَ الإخوةُ مَعًا!
★ هو كالزّيتِ الطّيبِ على الرّأس
والنّازِلِ على اللّحيَة
+ النّازِلِ على لحيَةِ هارون
على أطْرافِ ثيابِه.
★ هو كَندى حَرْمون
النّازِلِ على جِبالِ صَهْيون.
+ هُناكَ أوصى الرّبُّ بالبَرَكَة
والحياةِ للأبَد.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس
مِنَ الآنَ وإلى دَهرِ الدّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ما الذي يَجعلُ حياةَ الإنسان طيّبة أو عقيمة، فرحاً أو ألَماً؟ أليستَ علاقاته مع الاشخاص الذين حولَهُ، أولاده، عائلته، أقربائه، جيرانه وأصدقائه؟ صاحب المزمور يدعونا لنتأمل علاقاتنا مع مَن هُم حولَنا. ويَصِف علاقات الأخوّة والمودّة بأنّها كالزّيت الذي كانَ يُمسَحُ به الكهنة ليؤدوا خدماتهم الطقسية. ولنا هي كالزيت الذي يُقوّينا ويسندُنا في الشدائد ويدفعُنا لمواصلة المسيرة.

ترتيلة: اللهُ مَحَبَّة

لازمة: اللهُ مَحبَّــــة اللهُ نُــــورٌ اللهُ حَياتُنــــا

(أيُّهــــا الأحبَّــــة)٢ (١) أثبتــــوا في المَحبَّــــة

(لِيُحــــبَّ بَعــــضُنا بَعــــضاً)٢ (٢) فــــإنَّ اللهَ مَحبَّــــة

إذا أحَــــبَّ بَعــــضُنا بَعــــضاً (٣) أقــــامَ اللهُ فينــــا

وتَمَّــــتْ مَحبَّتُــــه فينــــا

قراءة من آباء الكنيسة

ما أعظمَ وصيّةَ المَحبّة الجديدة التي تَتطلّبُ الاقتداءَ بالمسيح، هو الذي أحبَّنا كأصدقاء، وبَذلَ نَفسَهُ من أجلنا، في حين نَحنُ بسبب أعمالنا الشريرة لا نَسلُكُ طريقه. هكذا علينا أنْ نُحبَّ الاخرينَ، وأنْ يَبذُلَ كُلُّ انسان نَفسَهُ في سبيل رفيقه، بهذا نُظهرُ صداقتَنا الحقيقية لَهُ ويعرفُنا الجميع أنّنا تلاميذه، "بهذا يَعلَمُ الجميعُ أنّكم تلاميذي إنْ أحبَبتُم الواحدَ الاخر" (يو ١٣/ ٣٥). إنَّ مَنْ يقول أني أُحبُّ الله ولا يُحبُّ أخاهُ، كاذبٌ لا حقَّ فيه: لانَّ الذي لا يُحبُّ أخاهُ وهو يراه، كيفَ يستطيعُ أنْ يُحبَّ اللهَ وهوَ لا يراه؟" (١ يو ٤/٢-٢١). لنُحبَّنَ إذاً الإخوة حتى يُشرقَ فينا نورُ مَحبَّة الله الكامِلة. فينقشعَ عنّا الظلامُ والبُغضُ الداكنُ، وَنثبُتَ في مَحبة وصداقَة بَعضنا البعض. مَنْ أحبَّ أخاهُ، كانَ مُقيمًا في النور ولا خوفَ عليهِ مِنَ العِثار. (سهدونا، منتصف القرن السابع)

طلبات

- أيُّها الربُّ يسوع، من أجل عائلتنا وأقاربنا وجيراننا وأصدقائنا كي نعيش علاقات الأخوّة والمحبة ونشهدَ من خلالها لمحبة الآب لَنا. إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أيُّها الربُّ يسوع، من أجل كُلّ المتطوعين لخدمة الإنسان، وإعطاء الشخص البشري كرامتَهُ التي يستَحقُّها كابن لله. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الربُّ يسوع، من أجل أن تسود أجواء المحبة والأخوة في كل المجتمعات، ويعيش الناس كعائلة واحدة تَجمعهم إنسانيتهم. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص١٦٩ (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الزمن الليتورجي: العَنصَرة

مُقدِّمة الزمن الليتورجي

إنّه زَمنُ الرّوح القُدُس في مَسيرَةِ الكنيسة نَحوَ الملكوت. يَبدأ مَعَ أحَد العَنصرة، الذي يأتي بَعدَ ٥٠ يوماً من القيامة (١٠ أيام من الصعود)، لِذا يُسمى بعيد الخمسين أو باليونانية البندكستي (كلمة مكوّنة مقطعين هما: يوم وخمسين) أو بالسريانية الفنطيقوسطي، ويستمر حتى عيد الصليب . إنَّهُ زَمَن حضور الرُّوح القُدُس وحلوله في الكنيسة. فيُشيرُ إلى دَورِ الكنيسة الحاضِرة في العالَم لِتُتِمَّ دورَ الرّبّ المُخلّص، القائِم من بينِ الأموات، مُتَحلّيةً بموهِبةِ الروح الّذي التَقَتْ بِهِ في عليّة صهيون ولا يزالُ يَعملُ فيها بأنّاتٍ لا توصف.

تَعني العَنصَرة في العبريّة (الاجتماع)، وفي الاراميّة (حرُ̈ڢا) تَعني (المَعصرة) أو (الضَّحيّة)، ويعودُ أصل هذا العيد في العهد القديم إلى عيدِ الحَصاد (عيدِ جَمعِ البواكير) وأيضًا تِذكار نزولِ الشَّريعة وإعطائِها لِموسى على جَبَلِ سيناء وله أيضًا علاقةٌ وَثيقة بالفترة الفِصحيّة وخِتامها (لا ١٧/٢٣). أمّا الكنيسة القديمة، فلَم تَكُن تَهتم بتَسلسُل الحَوادث التاريخية لِمَسيرة الخلاص، بل كان إتمامُها مُتَعلّقًا بحضور الرّبّ المُمَجَّد وَسَطَ شَعبه بواسطةِ روحِهِ القُدّوس الذّي وهِبَ للتلاميذ يوم القيامة حَسب تَقليد إنجيل يوحنا، فكان عيد القيامة يستمرُ طوالَ الخَمسين يومًا تَعبيرًا عنِ الفَرَحِ والرَّاحة والتَّجديد.

يتكوّن زمَن العَنصرة في الطقس السرياني من (١٤–١٨) أسبوع حَسب عيد القيامة. ❖

أحد العَنصرة ܒܥܕܐ ܕܥܢܪܬܐ ܘܕܫܒܘܥܝܬܐ (حمشا محشا)

التعليق الكتابي: من الإنجيل بحسب القدّيس يوحنّا (١٦/٤–١٥)

تُقدّم لنا قراءة الإنجيل في عيد العَنصَرة نصّا مُعقّدا للتفسير، رُبّما من أكثر النصوص غموضا من انجيل يوحنا. لا زال يسوع يهيئ التلاميذ للاستمرار في عيش ونشر رسالته بعد رحيله من بينهم. إنه يعِدُهم بإرسال العون الكافي ليس فقط لعيش ما تعلّموه، إذ كان يسوع حاضرا معهم بالجسد، بل أيضا بكشف وتفسير ما لم يُخبرهم به لحد الآن.

إنّ وجود يسوع بين التلاميذ كان كافيًا ليستدلّوا الطريق الصحيح الواجب سلوكه، إذ لقّنهم ما كانوا بحاجة إليه في تلك المرحلة من دعوتهم. أما بعد تمجيد يسوع فتبدأ مرحلة جديدة لنشر رسالته. لم يعُد التلاميذ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يسألون يسوع إلى أين أنت ذاهب، لأن الساعة قد حانت ووقت الفراق اصبح وشيكًا، وعلى التلاميذ مواجهة الصعوبات وحدهم. لكن ذهاب يسوع هو لصالح التلاميذ، لأنه سيُعِدّ لهم مكانا، كما أنّ المرحلة القادمة تتطلّب عونًا دائمًا ليس مباشرةً من يسوع بل من الروح القدس المؤيّد. إنّ تسمية الروح القدس يأخذ منحىً قضائيا. فهو الشفيع والمُحامي لمن أصبحوا أيتامًا (بدون يسوع). إنه يوبّخ العالم "على الخَطيئة والبِرّ والدّينونَة". العالم في انجيل يوحنا هو دلالة على كل ما هو ضدّ يسوع ورسالته. وفي سفر الرؤيا يتجسّد الشرّ في العالم بطريقة يحاول بها الشيطان خداع العالم وتشويه الحقيقة فيتشكّك الناس. المؤيّد يُخزي العالم على الخطيئة، لأنّ العالم فضّل الظلام على النور فخطيء باتّباع أهوائه. ويُخزي العالم على البرّ، لأنّ ذلك الذي حكموا عليه جورًا قد برّره الله بإجلاسه عن يمينه. ويُخزي العالم على الدينونة، لأنّ الذي ظنّوه مُدانًا سوف يَدين من أضلّ العالم، إي الشيطان.

الروح القدس في حياة الكنيسة هو استمرار لما علّم يسوع، لقد عمِل ولا زال يعمل في الكنيسة ليُرشد المؤمنين إلى تمييز الحق وتقييم أمور الحياة وفق مقياس عادل ونظرة ناضجة. والمسيحيون بإظهارهم عيش الحياة وفق الروح يُعطون الصورة الحقيقية لوجه يسوع الذي إستمدّوه بالمعمودية، بهذا يعمل ويتصرّف المُعمّد بمسؤولية في مُجتمعه، فيُغيّر بذلك العالم. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

أيُّها الرُوحُ القُدُس، يا روحَ الله الآب الّذي حَلَلْتَ على التّلاميذ يومَ العَنصَرة فَجَدَّدْتَ وَجهَ الأرض. تَعالَ وانسكِب عَلينا الآن وأنعِش مَعموديّتَنا لتَتَجَدَّدَ حياتُنا كُلُّها. فَنَكونَ شهودًا للحَقّ. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر يوئيل النّبي (٢/٢٧-٣/٥)
- قراءة من سفر أعمال الرُّسل (٢/١-١٣)
- قراءة من الإنجيل بحسب يوحنّا (١٦/٤-١٥)

المزمور ١٠٤

✧ باركي الرَّبَّ يا نَفْسي
✯ ما أَعظَمَ أَعْمالَكَ يارَبّ
✧ الجَميعُ يَرْجونَكَ

أَيُّها الرَّبُّ إلهي لقد عَظُمتَ جِدًّا
لقد صَنَعتَ جَميعَها بالحكمة
لِتُعطيَهم طعامَهم في أَوانه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✭ تُعْطيهم فَيَلتَقطون	تَبسُطُ يَدَكَ فخيراً يَشبَعون.
✧ تَسحَبُ أَرْواحَهم فَيموتون	وإلى تُرابهم يَعودون
✭ تُرسلُ رُوحَكَ فَيُخلَقون	وتُجَدِّدُ وَجه الأَرض.
✧ لِيَكُنْ مَجْدُ الرَّبِّ للأَبَد	لِيَفرَحِ الرَّبُّ بأَعْماله
✭ باركي الرَّبَّ يا نَفْسي.	هلّلويه!
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس	مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تامل في المزمور

في الخليقة الأولى يُرفرف روح الله على المياه، فكانت الحياة ثم ينفخ الله روحه في الانسان. وفي العَنصرة يَحل الروح على الرُسل فيَمنحهم قوة التكلم بلغات لإعلان بشرى الخلاص، بشرى القائم من بين الأموات، يسوع المسيح. الروح يَخلق ويَجدد ويُفيض الخيرات، هو يقيم في قلب الانسان، إنّه حاضرٌ في كنيسته يرافقها في مسيرها ويُجدِّد حياتَها دائمًا.

ترتيلة: الروحُ يَجمَعُنا

الـرُوحُ يَجمَعُنـا هاليلويـا لازمة الرُوحُ يَجعَلُنا أبنـاءَ الله

لَولا المَاءُ ما صـارَ الطَحـينُ خُبـزًا (١) لَولا الرُوحُ ما أصـبَحْنا سُـكنى الله

لَولا الزَّيتُ ما أعطى الـسِّراجُ نُـورًا (٢) لَولا الـرُوحُ مـا فَرشْـنا نُـورَ الله

قراءة من آباء الكنيسة

أَيّتُها العُلّيةُ، إنَّ قصَّتَك لأَعْظَمُ منْ قصَّة بابل، لأَنَّها فيك تقَسَّمَت جميعُ الألسنة بغير كتاب، كالمدرسة جَعلَك الروحُ لبني النور، وفيك تعلّموا كلامَ الأُمَم وألسنَتَهُم. منْك خَرَجَ لفيفُ الإخوة مُدجَّجينَ بالسلاح، منَ العُلية خرجوا ليَجمَعوا العالمَ كُلَّهُ. فيك رَنَّمَ الـروحُ القُـدُسُ بأصـوات جديدة، بجميع الألسنة التي تَقَسَّمَت فيَّاضة. بك آستنارَت المسكونةُ كُلُّها وقد كانت مُظلمة، لأَنَّ الرُسُلَ قد مَلأوا الأرضَ مثلَ أشعة النور. فيك تَوَزَّعَ غِنى الآب على العالم كُلِّه، ومنـك جَميـعُ المعوزينَ قضوا حاجاتهمْ. بك تَمَّ وعدُ المعمودية، لأَنَّ جميعَ التلاميذ فيك آعتمدوا بالروح القُـدُس والنار. أدعوك بابل، إلاّ أنَّ ما حَدَثَ فيك لم يكُن بلبالاً، غَلَبَت بابلَ برَنيم المَحبَّة من كُلِّ لسان.

(يعقوب السروجي (+٥٢١)، العليّة ربّة الكنوز/ ترجمة الأب بهنام سوني)

طلبات

- أيُّها الروح القُدُس، من أجلِ الكَنيسة في العَالم لتَكونَ شاهدةً لحضور الله فيها، وتَبقى أمينةً على الرِسالة التي تَسَلّمَتها من الرسل. إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أيُّها الروح القُدُس، النازل على الرسل يومَ العَنصرة، أفض مواهبَكَ على كل الرُسُل والمبشرين ليتحملوا مشقّات نقل البشارة الى أقصى الأرض. إليكَ نُصلّي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

– أيُّها الروح القُدُس، أهِّلنا أن نعي حُضورَكَ فينا، فنسلُكَ بِحسبِ مشيئة الآب. إليكَ نُصلّي

رتبة السلام

يا رَب مثلمَا انقَسَمَ روحُك القُدُّوس يَومَ العَنصرة على تلاميذك هكذا أنشُر سَلامَكَ بَينَنا الآن لِنَتَقدّسَ بِروحِك. (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

ترتيلة السلام: سلاماً أترك لكم

سَلامًا أترُكُ لكُم سَلامي أُعطيكُم
لا كما يُعطيه العالَم أُعطيكُم أنا

صلاة الختام: الصلاة الربية

١- الأحد الأول بعد العنصرة (فيه نحتفل بعيد الثالوث الأقدس) ⲥⲃ ϩⲙⲟⲩ ⲙⲡⲓⲱⲧ

ⲉⲧⲃⲉ ⲫⲛⲏⲩ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲁⲩⲁⲣⲉ ⲉⲣⲟⲟⲩ ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲛⲁⲩ ⲙⲙⲟⲟⲩ (ⲙⲁⲧ ⲕ�required)

التعليق الكتابي: من الإنجيل بحسب القدّيس مَتى (٢٨/١٦-٢٠)

يختم متى إنجيله بالإرسال الشامل للتلاميذ من قِبَل يسوع. فبعد الخاتمة السريعة والمُقتضبة لظهور يسوع للنّسوة يأمرهنّ بأن يُبلّغْنَ الخبر لإخوته (التلاميذ)، فيذهبوا إلى الجليل للقائه هناك. إنه اللقاء الوحيد مع يسوع القائم بعد الصّلب في انجيل متى. إنّ عدد التلاميذ الأحد عشر يوحي إلى النهاية المأساوية التي آلَ إليها يهوذا.

تصرّف التلاميذ تجاه يسوع بعد القيامة يختلف عنه قبل القيامة، فهم من جهة يلتقون شخصًا مُدعَم من الله بالقيامة، إنّه ليس شخصًا اعتياديا، ومن جهة أخرى فإن بعضهم لا زال في حيرة وَشَك. لكن يسوع يَعبُر الحاجز الذي يقف أمام إيمان التلاميذ ليُبلّغهم بمسؤوليتهم التبشيرية. إنّ الفعل المبني للمجهول "أوليتُ" (وهي الصيغة المستعملة في الكتاب المقدس للدلالة على الله) تدل على أن يسوع قد أصبح سيد السماء والأرض بتكليف من الآب. الأفعال المُستعملة في الآيات (١٩-٢٠) هي خاصّة بالإرساليات: إذهبوا، تلمِذوا، عمّدوا، علّموا. إنه العمل الرئيسي للتلاميذ وللرّسُل لإعلان البشارة إلى كل بقاع العالم. ويَعِد يسوع تلاميذه بالبقاء معهم إلى نهاية العالم، فهو "عمانوئيل" (مت ١/٢٣). هكذا يختم متى انجيله، إذ ان الذي كان قد وُلِد في بيت لحم هو يسوع المسيح القائم من بين الأموات والحاضر مع المؤمنين به. ✠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

يا رُوحَ القُدُّوس الخالق جَدِّد أفكارَنا لنَعيشَ حَياتَنا بحَسَب الرُوح. فنَعرفَ مَشيئةَ الله الآب ونَسلُكَ على خُطى الابنِ يَسوعَ المسيح، ونَتَتَلْمَذ رُسُلاً للرَجاءِ والمَحبّة والعدالة في عالمنا، آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر يَشوع بن سيراخ (٣/١٧-٣١)
- قراءة من رسالة القدّيس بولس الرَّسول لأولى إلى أهل قورنثية (٢/١٠-١٦)
- قراءة من الإنجيلَ بِحسب القدّيس إنجيلِ مَتى (٢٨/١٦-٢٠)

المزمور ١٩

✧ شَريعَةُ الرَّبِّ كاملةٌ تُنعشُ النَّفْسَ
شَهادَةُ الرَّبِّ صادقةٌ تُعَقِّلُ البَسيط.

✯ أَوامرُ الرَّبِّ مُستَقيمَةٌ تُفَرِّحُ القَلْبَ
وَصيَّةُ الرَّبِّ صافيةٌ تُنيرُ العُيون.

✧ مَخافَةُ الرَّبِّ طاهرةٌ تَثبُتُ للأبَد
وأَحكامُ الرَّبِّ حَقٌّ وعَدلٌ على السَّواء.

✯ هي أشهى مِنَ الذَهَبِ ومِن أخلَصِ الأبريز
وأَحلى مِنَ العَسَلِ ومِنْ قَطرِ الشِّهاد

✧ وعَبدُكَ ايضاً يَستَنيرُ بها
وفي حفْظِها ثوابٌ عَظيم.

✯ لتَكُن أقوالُ فَمي وخواطرُ قلْبي
مَرْضيَّةً لَديكَ أَيُّها الرَّبُّ صَخرَتي وفاديَّ.

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس
مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

يَمتَدِح المُزَمِّر شَريعةَ الرَّبّ ويصفها بأنّها كاملةٌ وطاهرةٌ وفيها كُلُّ الحق، تَمنَحُ الفرَحَ للإنسان وتُنيرُ له الطريق، وهي أشهى من العسل. إذا كُنّا نُبصرَ كل هذه الصفات بها فما الّذي يَمنَعُنا من اتخاذها نَهجًا لحياتنا؟ سؤالٌ يَتَطَلبُ جَوابُه جُرأةً وتَضحيةً وتَخلّيًا. ويفرضُ على كلّ واحد منّا أنَ يوحِّد بين أقوالِه وأفكارِه من جهة وخواطرَ قلبِه من جهة أُخرى " فحَيثُ يكونُ كَنزُكَ يكونُ قلبُكَ" (مت ٦/٢١).

ترتيلة: إذهبوا في الأرض

لازمة: (إذهَبُوا في الأرض كُلِّها، وأعلنُوا البشارَةَ إلى الخَلق أجمَعين)٢

١- لِيُضيء نُورُكُم للنَاس، فَيُمجِّدوا أباكُمُ الّذي في السَّماوات

قراءة من آباء الكنيسة

الرُّوحُ القُدُس، هو واحِد بَسيطٌ لا يَتجزأ، يُوزِّعُ النِّعمَة على كُلِّ واحد كما يَشاء. وكما أنَّ الغُصنَ المَقطوع، إذا آرتوى بالماءِ أزهرَ، كذلكَ النَّفسُ الخاطِئة، بِنعمةِ التوبةَ التي يَمنحُها الرُّوحُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القُدُس، تُنْبتُ فُروعَ برّ. ومع أنه بسيط، إلا انه يأتي بأشياءَ كثيرة حسنة، بإرادة الله وبآسم المسيح: فَيَستَخدمُ لِسانَ إنسانٍ للحكمة، ويُنيرُ نَفْسَ الآخرِ في النبوّة. يُقَوّي القناعةَ في هـذا، ويُعلّـمُ ذاكَ الرأفة. يُعلّمُ الواحدَ الصَّوْمَ والزُهْد، والآخرَ احتقارُ أفعالِ الجسد، ويُهيءُ الآخرَ إلى الاستشهاد. إنّهُ يَختَلفُ في الآخرين، ويَظَلُّ هوَ هوَ في ذاته بدونِ اختلاف، كما هو مكتوب: كُلُّ واحدٍ يتلقى من تَجلّياتِ الرُّوح لاجلِ الخيرِ العام. (كيرلس الاورشليمي (+ ٣٨٠)، الروح متنوع المواهب، العظة ١٢/١٦)

طلبات

- أيُها الروح القُدُس، نَسألُكَ من أجلِ كُلِّ المَسيحيينَ في العالَم، وخاصّةً أبناءَ بلدنا كي يَـشهدوا لإيماننا المسيحي في مُجتمَعِهم رغم الظروف الصعبة التي تشهدها كل بلاد الـشرق الأوسـط. إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أيُّها الروح القُدُس، إمنحنا الحكمة كي نسلُكَ بالصدق وألامانة في حياتنا. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الروح القُدُس، بارك حياةَ كُل الذين تكرَّسوا لخدمة الكلمة من الكهنة والرهبان والراهبات والعلمانيين. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص ١٩١ (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية

٢- الأحد الثاني بعد العنصرة

التعليق الكتابي: من الإنجيل بحسب القدّيس لوقا (١٤/١٦-٢٤)

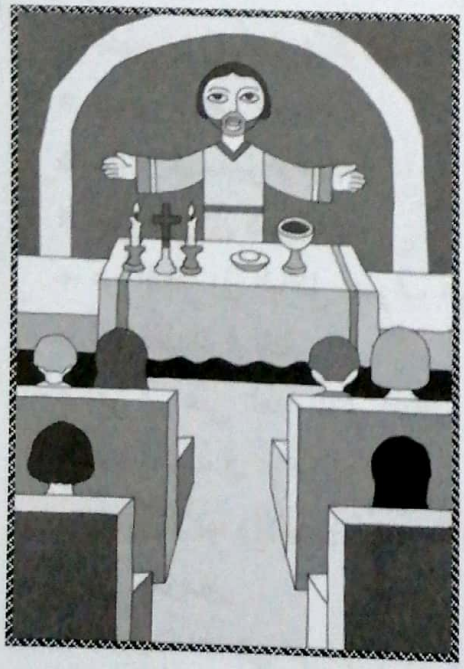

يواصل لوقا عرض أمثال يسوع، فيوضّح أكثر فأكثر العلاقة بين المدعوّين إلى الملكوت والداعي. في التعليم الذي سبقه يوجّه يسوع فيه نصيحته للمدعوّين والآية ١٥(من الممكن إضافتها إلى القراءة) تُبيّن ذلك. وبتناول يسوع الحديث يتحوّل موقعه من مَدعو إلى صاحب الدعوة، ومن ضيف إلى سيد البيت. فهو صاحب الدعوة لوليمة خاصّة، هي وليمة العرس المسيحاني. بهذا المعنى يبدأ النص ويُختم بالحديث عن الطعام في ملكوت الله ووليمة الملكوت. يُبيّن هذا المثل أنّ رفض المدعوّين إلى الملكوت لا يُبطل ديمومة الوليمة فهي لا تتوقف عليهم وإن كانوا الأوّلين في الدعوة، لأن الملكوت بعد اليوم هو مفتوح لجميع الناس والبيت يَسَع لكثيرين والمائدة تُشبع كل من يَقبل أن يأخذ مكانه فيها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لأوّل وهلة نفهم أنّ مسيحيّي اليوم هم أولئك الذي جُلِبوا فيما بعد إلى الوليمة، فهم أولئك الذين كانوا غير مُستحِقين أو الذين كانوا يَعيشون على الهامش بَعيدين عن الله وعمله في خلاص البشر. لكن العجلة قد تدور حول المسيحيين اليوم، فيتحوّلوا إلى المدعوّين المُتخلّفين عن الوليمة. نحن أيضا مُعرّضين إلى نبذ المُشاركة في وليمة الملكوت عندما نعيش على هامش الحياة المسيحية التي دعانا يسوع إلى عيشها والتفاعل معها. فلا نُقصي أنفسنا بتفضيلنا واهتمامنا بامور هذه الحياة على عيش هويتنا المسيحية كمدعوّين يُبدون الاهتمام بمُقترح الله بجعل إبنه وليمة أبدية تسدّ جوعنا وتَوقنا إلى الحياة الأبدية. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

تَبارَكتَ أيُّها اللهُ الأب، أنتَ مَن خَلقتَنا لهذه الحياة كَكُلّ الخلائق لكنّك ميّزتنا ودعوتنا للإيمان بك لِنُشارِكَكَ في خَلقِ عالَمٍ مَبنيٍ على المَحبّة، أضيءْ يا رَبّ سُبُلَنا وثَبّتنا بالحق مدى حياتِنا. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر يَشوع بن سيراخ (١٧/١-٢٤)
- قراءة من رِسالة القدّيس بولس الرَّسول الأولى إلى أهل قورنثية (٣/١-٩)
- قراءة من الإنجيل بِحسب القدّيس لوقا (١٤/١٦-٢٤)

المزمور ١١٨

✧ عَلِّمْني يا رَبُّ طَريقَ فَرائضِكَ — فأَحفظَه إلى النِّهاية.
★ فَهِّمْني فأَرعى شَريعَتَكَ — وأَحفَظَها بِكُلِّ قَلبي.
✧ سَيِّرْني في سَبيلِ وَصاياكَ — فإنَّ فيها هَوايَ.
★ أَمِلْ قَلْبي إلى شَهادَتِكَ — لا إلى المَكاسب.
✧ عَنِ النَظَرِ إلى الباطِلِ اَصرِف عَينيَّ — وبِكَلِمَتِكَ أَحْيِني.
★ أَنجِزْ لِعَبْدِكَ قَولَكَ — فهوَ لِلَّذينَ يَخافونَكَ.
✧ إصْرِفْ عَنّي العارَ الَّذي أَخافُه — لأَنَّ أَحكامَكَ صالحة.
★ لَقَد رَغِبتُ في أَوامِرِكَ — فأَحْيِتي بِبِرِّكَ.
المَجدُ لِلآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآنَ وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

شَريعةُ الله هي موضوعٌ جوهري وأساسي لدى المؤمن. هو يَسأل الله أنْ يُعلّمه ويُفهِمَهُ ويَقودَه في طريقها. وبالمقابل يتعهَّد المؤمن بِحفظها والسّلوك بِحسب تَعليمها في حياته. فإذا كان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قلبُنا لا يزالُ بعيدًا يا ربُّ عن كَلمَتكَ نسألُك مع المزمّر أنْ تصرفَ نظرنا عن الباطلِ وتستميلَ قلوبنا إليكَ فتصبح كلمتُكَ غذاءً لحياتنا.

ترتيلة: طُوبى للمَدعوينَ

لازمة طُوبى للمَدعوينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل
هَلُّموا تَعالوا إلى عَشاءِ اللهِ العَظيم

القطَافُ لا يَنتَهي قطَافُ الحَياة (١) والحَصَادُ لا يَنتَهي حَصَادُ المَحبَّة
والغِلالُ لا تَنتَهي غِلالُ الرَّحمَة

هَلُّموا تَعالوا إلى عَشاءِ اللهِ العَظيم

قراءة من آباء الكنيسة

لَقَد دُعينا إلى الوليمة التي نَادَانا إليها ٱبنُ الله ليُعطينا جَسَدَهُ ودَمَهُ لغُفران النُّفوس. هَلُمُّوا يا إخوتي نُزَمِّرُ لهُ كما يُزَمِّرُ العَلويونَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ أنتَ أيُّها الرَّبُّ القويُّ. الجماعةُ التي خَرَجَتْ من مصر أكَلَت المَنَّ في القَفر ورَقَصَت الجبالُ والاكامُ أمامَها كالأيائل، البيعةُ بنتُ الآراميين التي تَأكلُ جَسَدَ المسيح، الملائكة يَخدمونَ باحتفالٍ عَظيمٍ في وليمَتها.

(صلاة ليل اربعاء عيد الجسد، الفنقيث ٦، ص٣٦٢)

طلبات

- أيُّها الربّ الإله، نذكرُ أمامَكَ عائلتنا وكل العوائل أفض روحَكَ على أفرادِها ليحرسهم من كُل ما من شأنه أن يُمزّق علاقاتهم أو يشتّتَ شَملهم. إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أيُّها الربُّ الإله، ليُجدِّد روحُكَ القدوس الحالُّ علينا عالَمنا ومُجتمَعَنا الذي يتعرض للحروب والعُنف والقتل والاضطهاد. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الربُّ الإله، ليأت روحك القدوس فيُقدِّس بحضوره حياتَنا وأعمالَنا ومُبادراتِنا، فَنلمسَ حضورَكَ في عالَمنا ونَعيشَ الملكوت على هذه الارض. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص ١٩١ (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية

٢- الأحد الثالث بعد العنصرة سَبْعَحُا بِلِحُهُا وِحُهُ: قُسهمهمهُم (مَسهُا لِمُنْسُهُا)

التعليق الكتابي: من الإنجيل بحسب القدّيس مَتى (١٠/٣٤-٤٢)

يُوجّه يسوع انتباه سامعيه إلى موضوع مركزي إتّخذ حيّزا كبيرًا من حياته ووعظه، لا بل انه شكّل خاتمة شوط حياته على الأرض ومُكمّل معنى رسالته على الأرض. إنّه الصليب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

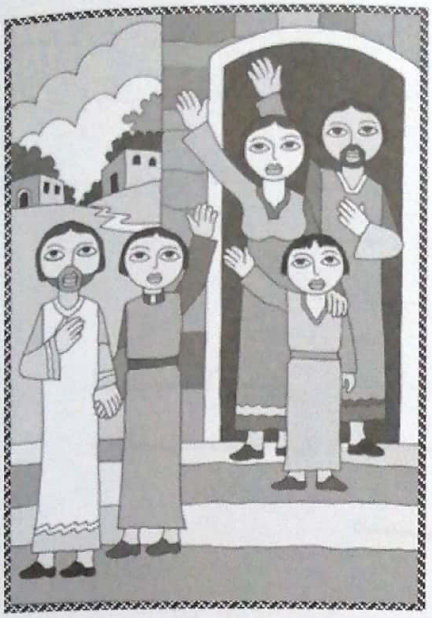

وكل ما يُحيط به من معانٍ رمزية، والأكثر من ذلك، ما حمله من انعكاس حقيقي ووجودي على حياة الإنسان. حديث يسوع يتصاعَد تدريجيًا، فيبدأ بفكرة تبدو سلبية (السيف) ليُطبّقها على واقع علاقة اجتماعية (تخص الروابط العائلية). من ثم يصل إلى الغاية الأخيرة، وهي المشاركة مع يسوع في حمل صليبه الذي يُمكن تحقيقه بأشكال متنوّعة.

تبدو الآيات (٣٤-٣٦) صعبة القبول، إنها تُعطي صورة ليسوع عدواني لا يُحبّ الوفاق والسلام بين الناس. السيف هو أداة للعنف والقتل، فلماذا إذن يستعمل يسوع هذا التعبير، وقد عرفناه شخصًا لا يُحب العنف ويبَشّر نقيض ذلك؟ المجاز الذي يستعمله يسوع هنا (السيف) يُطبّقه على واقع الحياة وتأثيره على الحياة العائلية. إنّه يدعو اتباعه إلى أن يَنفصلوا عن كلّ ما يُعيقهم من السير خلفه، لأن شخص يسوع لا يُقارَن مع أي شخص آخر مهما كان مُقرّبًا. وما يُفسّر هذا هو أن حصر العلاقة بشخص آخر يؤدّي إلى محدوديّ وأنانيّة العطاء، بينما فتح العلاقة مع يسوع يؤدّي إلى فتح آفاق أوسع مع الله من جانب ومع الآخرين من جانب آخر.

يسوع يدعو التلاميذ، إذن، إلى تحمّل كل شيء من أجله، من مُقاطعة الأهل وصولا إلى تحمّل الآلام من أجله. إنّه يَعِد منذ الآن بالحياة الأبدية "مَن فَقَدَ حَياتَه في سبيلي يَحفَظُها". إنّ المُرسَل يُمَثّل الذي أرسله في كل مكان يتواجد فيه، هكذا فالتلاميذ يُمثّلون يسوع بين الآخرين ويتكلّمون بإسمه. كان المُرسَلون (التلاميذ) يُعتَبَرون أنبياءً في الجماعة المسيحية الأولى لأنهم كانوا يكشفون لهم البشارة بالملكوت والرجاء الموعود على شاكِلة الأنبياء سابقا. أمّا الصّدّيق فلا يُفهم بأي كيفية كانت تُطبّق على التلاميذ. قد يكون قريبًا من كلمة القديسين التي كان المسيحيون الأولين يُسمّون بها. بينما سَقي الماء لـ "أَحَدَ هَؤلاءِ الصِّغارِ" فيُقصد بها المُرسَلين أنفسهم بآعتبارهم مُجَرّدين من العصا والمِزوَد والمال، بحسب وصية يسوع لهم، لذا فإنهم يُعتَبرون ضُعفاء كالأطفال الصّغار الذين لا دِفاع لهم، يعتمدون على والديهم في حاجاتهم المادية مثل الماء والطعام. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

بارِكْنا يا رَبّ لنكونَ رُسُلاً لعائلاتنا فَنعيشَ قيَمَ المَحبَّة مَعَ والدينا وإخوتنا. مع انَّ دَعوتَنا لا تَتوقفُ عندَ هذا الحد فَملكوتُكَ الأَبدي يَقتضي منّا أن نَجعلَكَ الحُبَّ الأسمى في حياتنا، فامنَحنا روحَ الحِكمة كي نَختارَ، قوِّي فينا مَحبَّتَكَ كي نَثبُتَ فيكَ على الدوام. آمين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر يَشوع بن سيراخ (٨/١-١٣)
- قراءة من رسالة القدّيس بولس الرسول الأولى إلى أهل قورنثية (٣/١٦-٢٣)
- قراءة من الإنجيل بحسب القدّيس مَتى (١٠/٣٤-٤٢)

المزمور ٦٦

✧ باركي إلَهَنا أيَّتُها الشُّعوب — وأَسمِعي صَوتَ تَسْبيحه.
✯ هو الَّذي جَعَلَ في الحَياةِ نُفوسَنا — ولَم يُسلِمْ إلى الزَّلَلِ أَقْدامَنا.
✧ اللّهُمَّ لقَد امتَحَنتَنا — وتَمْحيصَ الفضَّة مَحَّصتنا.
✯ في المصيَدَة أَوقَعْتَنا — وأَثْقَلتَ كَواهِلَنا.
✧ أَركَبتَ على رُؤُوسِنا إنْسانًا — فخُضْنا النَّارَ والماء
✯ ثُمَّ أَخرَجتَنا — فَانتَعَشْنا.
✧ أَدخُلُ بَيتَكَ بالمُحرَقات — وأُوفيكَ نُذوري
✯ الَّتي تَلَفَّظَت بها شَفَتاي — ونَطَقَ بها في الضِّيقِ فَمي.
✧ تَبارَكَ اللهُ الَّذي لم يَرُدَّ صَلاتي — ولا رَحمَتَه عنِّي.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

كما يُمحَّصُ الذهبُ بالنار، كذلكَ الانسان تُمحِّصهُ الحياة. ففي تفاصيلها نَحن أمام اختيارات جوهرية وقرارات حاسمة. هُنا يظهرُ صدقُ الاختيار. أن نبقى أمينين، هذا يُكلفُنا أن نتجرّد عن أمور كثيرة، وأن نتخلّى عن أشخاص أعزّاء وأنْ نُنكِر ذواتنا. هنا يظهر صدق الاختيار. يبقى الله وحدهُ هو سَندُنا ورفيقُنا وتعزيتُنا في هذهِ المَسيرة.

ترتيلة: رِسالةً أعطَيتَني

رِسالةً أعطيتَني يا سَيدي (١) — كي أُخبرَ الملا عَنِ الحُبِّ العَجيب
وقُلتَ لي أنَّ الطريقَ شائكٌ — وقُلتَ لي أنِّي سأحمِلُ الصَّليب
لكِنَّكَ وَعَدْتَ أنْ تَمنَحني — من روحِكَ القُدُوسِ عَونًا لا يَخيب

مُكرِّسًا نَفسي لَكَ (لازمة) — مُضاعِفًا حُبّي لَكَ
مُمتلِئًا مِنْ روحِكَ — أسيرُ خَلفَكَ

قراءة من آباء الكنيسة

أولئكَ الذينَ أشرَقْتَ عَليهِمْ بشُعاعٍ مِنْ حُبِّكَ لَمْ يَحتَملوا السُكنةَ بينَ الناس، بَلْ ألقوا عَنهُم كُلَّ حُبٍّ جَسَداني وتَغرَّبوا عَنْ كُلِّ شَيءٍ في طَلَبِ المَحبوب، نَزعوا كُلَّ أفراحِهِم وذهبوا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يَلتَمسونَ طَريقَ الحبيب بالدموع؛ بَكوا لَمَّا وجَدوا أنفُسَهُم في الطريقِ غيرَ مُستأهلينَ لجمال المَحبوب... نَفَضوا كُلَّ لَذَّة جسمية، ونَبَذوا كُلَّ تَمَتُّعٍ بَشري، وأحبوا الشقاءَ والتَعَبَ، لِيَحَنِّنوا قَلبَ الحَبيب عَليهم!.. تَركوا الأبَ والأُمَّ والأخَ والصديق؛ وسَعوا الى الغنى بحُبِّه لأنَّهُم أدركوا أنَّ في قَلبه حُبًّا كثيرًا لَهُم، وفي مَحَبَّته لَهُم عَزاءًا يَفوقُ كُلَّ عزاء!. ساعةَ أنَّ أدركوا شَهوةَ حُبِّ الوَحيدَ ما صبروا أنْ يَبقوا في أفراحِ العالَمِ لَحظَةً، ولَمَّا لَمْ يَجِدوا عِندَهُم شَيئًا يَليقُ بتَقديمه إليه قَدَّموا ذواتَهُم بالحُبِّ على مَذبَحِه. (يوحنا الدلياتي، درجَةُ الحب)

طلبات

- أيُّها الروح القُدُس، أفض علينا نعمَكَ فَتفيضَ فينا ثمارَ الحُبِّ والفرح والسَّلام وطول الأناة واللطف والصلاح والوَداعة والعَفاف، فيُصبحَ عالَمُنا أكثر إنسانية. إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أيُّها الروح القُدُس، أنعش قلوبنا بنورِ معرفتِكَ فنختارَ في حياتنا الطريق المؤدي الى الآب، ونسلُكَ فيه بالأمانة. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الروح القُدُس، من أجلِ كُل الشباب الذين هم بلا رجاء ليجدوا من يُحبّهم ويُعطيهم معنى لحياتهم. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص١٩١ (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية

٤- الأحد الرابع بعد العنصرة ܒ ܚܕ ܒ̈ܫܒ̈ܐ ܕ̈ܥ̈ܢ̈ܪ̈ܬ̈ܐ (ܡ̈ܫ̈ܒ̈ܚ̈ܐ ܠ̈ܟ̈ܡ̈ܐ)

التعليق الكتابي: من الإنجيل بحسب القدّيس يوحنّا (٤/٣١-٣٨)

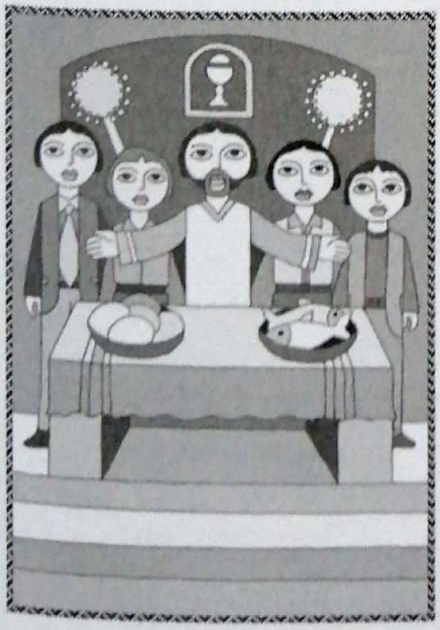

تأتي حادثة تكثير الخبز بعد سماع نبأ استشهاد يوحنا المعمدان، فينزَوي يسوع إلى مكان قفر لأن قتل يوحنا يُنذر بالتهديد على حياته هو أيضا. لكنَّ الناس يتبعونه، فهم كالخراف التي لا راعي لها. لأجل ذلك تأخذ يسوع الشفقة عليهم، إنهم بحاجة إلى الشفاء من أمراضهم.

يختلف الدارسون فيما لو كانت مُعجزة تكثير الخبز والسمك هي رمز لسرّ الأوخارستيا، فالمُعترضون يبنون رأيهم على أساس أنّ دقائق الحدث هي ذاتها في أي وليمة طعام يهودية في ذلك الزمان. لكن الرأي الأرجح هو أن يُقرأ هذا الحدث على ضوء الوليمة الأوخارستيا التي تُبنى بصورة خاصة على تفاصيل بُنية العشاء الفصحي (الأخير) ليسوع مع تلاميذه (مت ٢٦/١٧-٣٠). فتفاصيل بُنية الحدث هي كالآتي: تكثير

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخبز الذي حدث في المساء، يسوع أخذ بيده الأرغفة والسمكتين، رفع عينيه نحو السماء، بارك، كسر، ناول تلاميذه. أمّا في ردّه على التلاميذ "أعطوهم أنتُم ما يأكلون" هو تلميح إلى: "إصنَعوا هذا لذكري" (لو ٢٢/١٩). بينما الربط الزمني بعشاء الفصح الأخير الذي حدث في الرّبيع هو أنّ الوَليمة حدثت في مكان فيه عُشب، إي في الفصل التي تخضرّ فيها الأرض (فصل الربيع).

كما ذكرنا في موضع آخر، فإن انجيل متى يُدخِل ضمن غاياته البناء الراعوي للجماعة، وهنا بالدرجة الأساس يُنوّه إلى اجتماع كسر الخبز. إنّ هذه المُهمّة هي من واجب التلاميذ، "أعطوهم أنتُم"، وعليهم البدء بتحمّل المسؤولية بأنفسهم، ولكن ليس دون حضور وبركة المُعلّم فهو مصدر النّعمة والرّجاء للشعب. السِّلال الإثني عشرة هي رمز للرّسُل الذين يحملون خيرات الزمن المسيحاني إلى الأسباط الإثني عشر للشعب الجديد. الخُبز الذي يُحيي لا ينقص من كنيسة المسيح، فكل جائع ليتقدّم ويتناول، وكل مَن يرغب في أن يتولّى المُهمّة سوف يجد دائما العمل المُناسب. فالإنسانية تبقى جائعة إلى يسوع، خبز الحياة. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

أيُّها الإله الأب إنّنا واقفونَ في حضرَتكَ نُقدِّم لَكَ إيماننا المتواضع ونحن واثقونَ بقُدرتكَ على أن تُباركه ليَنمو ويَتضاعَف ليُعطي مَعنىً لحياتنا ونكونَ أداةً للخيرِ والحُبّ في العالَم لِنُقدِّمُ لَكَ المجدَ في هذا الوقت وعلى الدوام. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر يَشوع بن سيراخ (٩/١٠-١٨)
- قراءة من رِسالَة القدّيس بولس الرَّسول الأولى إلى أهل قورنثية (٤/٧-١٥)
- قراءة من الإنجيل بِحسب القدّيس إنجيل مَتى (١٤/١٤-٢٣)

المزمور ٣٤

✧ أُبارِكُ الرَّبَّ في كُلِّ حين ... وتَسبحَتُه في فَمي على الدَّوام.
✯ بالرَّبِّ تَفتَخرُ نَفْسي ... لِيَسمَعِ الوضَعاءَ ويَفرحوا.
✧ عَظِّموا الرَّبَّ مَعي تَعْظيمًا ... ولْنُشِدْ بِاسمِه جَميعًا
✯ إلتَمَستُ الرَّبَّ فأجابَني ... ومِنْ جَميعِ أَهْوالي أَنقَذَني.
✧ تأَمَّلوا فيه تُشرِقْ جباهُكُم ... ولا تَخزَ وجوهُكم.
✯ دَعا بائسٌ والرَّبُّ سَمِعَهُ ... ومِن جَميعِ مَضايقِه خَلَّصَهُ.
✧ يُعَسكِرُ مَلاكُ الرَّبِّ ... حَولَ مُتَّقيه ويُنَجِّيهم.
✯ ذوقوا وانظروا ما أطيبَ الرَّبَّ ... طوبى لِلرَجُلِ المُعتَصِمِ به.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✧ إتّقوا الرَّبَّ يا قدِّيسيه وشيءٌ لا يُعوزُ مُتَّقيه.
✯ الأغنياءُ آفتقروا وجاعوا ومُلتَمسوا الرَّبِّ لا شيءَ مِنَ الخيرِ يُعوزُهُم.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

يُشير المُصلي الى التسبيح والافتخار والتعظيم للربّ الذي أنقذهُ وخلّصهُ. وهذا نابعٌ مِنَ العَلاقة التي تربطُهُ بإلهه. والتي تدفعُهُ الى دعوة الآخرين من أهله واصدقائه الى الدخول معه في عَلاقة. إنّه يدعوهم إلى التأمُّل في الله والتماسه لأنهُ لا يردُّ أحدًا إذا ما سألَهُ بإيمان وثقة. فإذا كان الأغنياء المتكلين على غناهم ومعارفهم قد افتقروا وتملّكهم الجوع فما أحرى بالمؤمن أن يدعو الرّب بثقة فلا يعوزهُ شيء.

ترتيلة: أنتَ وَحدَكَ دَعوت

أنتَ وَحدُكَ دَعوتْ لازمة أنتَ وَحدُكَ رَجوتْ
أنتَ غَايَةُ المُنى أنتَ مَصدرُ الهَنا

رَبّي أنتَ طَريقي (١) في مَعَاثِرِ الحَياة
رَبّي أنتَ رَفيقي عِندَ سَاعَةِ المَماتْ

أنتَ نَارٌ لقَلبي (٢) أنتَ أيضًا نَسيمْ
أنتَ هَديٌ لِدَربي أنتَ فَجريَ الوَسيمْ

قراءة من آباء الكنيسة

كَثَّرَ ربُّنا الخُبزَ في الصَّحراء، وحوَّلَ الماءَ خمرًا في قانا، مُؤهبًا بذلكَ أفواهَهُم لطعم خُبزه وخمره، بآنتظار الوقت الذي يُعطيهم فيه جسدهُ ودَمَهُ. أذاقَهُم خُبزًا وخَمرًا عابرَين، ليُحركَ فيهم الشوقَ الى جَسَده ودَمه المُحيين. أعطاهُم هذه الاشياء الصغيرة مَجانًا، ليفهموا مَجانيةَ عطيّته الكُبرى. مجاناً أعطاهم، ليَقدروا على شرائها منهُ، ليُدركوا أنَّهُ لا يُكلّفُهُم أنْ يدفعوا ثَمَنَ هذه الاشياء الضئيلة، فإنَّهم ولو أمكنَهُم أن يَدفعوا ثَمَنَ الخُبز والخَمر، لَنْ يُمكنُهُم أنْ يَدفعوا ثَمَنَ جَسده ودَمه. إنَّهُ لَمْ يَغمُرنا بعطاياهُ المجانية وحَسْب، بَل دَلَّلَنا بعطف، وقد أعطانا الاشياءَ الصغيرة مَجانًا، لكي يَشُدّنا إليه، فَنُقْبل ونَقْبَلُ مجاناً الشيءَ العظيمَ جداً، الإفخارستيا. فهذه النُتَفُ مِنَ الخُبزِ والخَمرِ التي أعطانا، كانت لذيذةُ الطعمِ في الفم، إنَّما عطيةُ جَسَده ودَمه كانت مُنعشةٌ للروح.

(أفرام السرياني (+ ٣٧٣)، مَجانية الله)

طلبات

– أيُّها الروح القُدُس أعطِنا أن نُصغي بقلوبنا كما بآذاننا فنقبلَ كلمة الآب ونحوِّلها الى خُبزٍ مقتَسمٍ للجميع. إليكَ نُصلّي. استجبْ يا ربّ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- أيُّها الروح القُدُس، من أجل كل الذين يعانون من الفقر والعوز، ليلتقوا في حياتهم بِمَن يسعى الى تخفيف آلامهم. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الروح القُدُس يا مَن انرتَ فكَر وقلب القديس بولس وجعلتهُ يُدرك ضعفه أمام قوّتكَ، إمنحنا بشفاعته في هذه السنة المكرّسة له. أن تستنير قلوبُنا وأفكارنا فنُدركَ أنَّ قوتنا تكمُنُ في ضعفِنا. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص١٩١ (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية

٥- الأحد الخامس بعد العنصرة ܫܒ ܚܡܫܐ ܒܥܕ ܥܨܪܬܐ ܕܚܡܫ ܫܒ̈ܝܗ̈ܘܢ (ܫܒ̈ܥܐ ܕܥܨܪ̈ܝܢ)

التعليق الكتابي: من الإنجيل بِحسب القدّيس مَرقس (٩/٣٢-٤١)

بينما كان قد بدأ يسوع بتهيئة الجو للتلاميذ للصعود إلى اورشليم والاستعداد لتحمّل الألم والصلب، يظهر التلاميذ وكأنهم "لَم يَفهَموا هذا الكلام". فالمُعلم يستعدّ للمِحنة أمّا التلاميذ يتناقشون في من يستحق المكانة الأولى. يُعاني المُعلم الإذلال والتلاميذ يُخطّطون لتلقّي المجد. يعرض مرقس مسألة الأسبقية كمشكلة نشأت بين التلاميذ أنفسهم،كما نجدها في طلب إبنَي زَبَدى (مر ١٠/٣٧)، لكنه بالتالي صراع داخل الجماعة التي وُجّه إليها انجيل مرقس. فالتلميذ يُحاول الحصول على امتيازات ومنافع أنانية دون الأخذ بنظر الاعتبار حاجات الآخرين الذين لا يملكون الوسيلة للحصول عليها. يُبيّن المُعلّم أن السلطة تكمن بالخدمة وكل من يمتلك مكانة في الجماعة يجب عليه أن يمارسها بالمحبة وليس بالصعود على أكتاف الآخرين، ليس بالتعامل معهم بنظرة فوقية، بل في احتضانهم كما فعل يسوع مع الطفل. يُعتَبر الطفل إنسانًا ينقصه البلوغ والاكتمال، إنه إنسان من درجة أدنى. الأكبر منه يجب أن يُقرّر عنه. لأنه، كما تُسميّه المجتمعات البدوية "جاهل".

لا يبدو تنافس التلاميذ في الآيات ٣٨-٤٠)، فيما بينهم، بخصوص الأولوية المحفوظة لأحد منهم؛ بل أنّهم يبدون كجماعة منغلقة على ذاتها، إذ انهم يتخوّفون من استعمال أحد غيرهم لاسم يسوع لعمل المعجزات. لكن يسوع يُطمئنهم في ذلك.

إنّ ما حدث بين التلاميذ قد يحدث اليوم أيضا مع أي مؤمنٍ بآسم يسوع. فمحاولة الوصول إلى مراتب عالية في المسؤولية والسلطة والنفوذ وسط الجماعة لِغرض بشري محض هو خطر من الممكن حدوثه في كل مكان أو زمان في كنيسة المسيح. فمتى ما فقدنا نحن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المؤمنين روح الخدمة ومتى ما تهرّبنا من التضحية ونسينا أنّ اتّباع يسوع يعني السير خلفه والتشبّه به، سوف نُتحوّل إلى تلاميذ أنانيين لا نجد في كوننا مسيحيين إلا طريقة للتفاخر بأنفسنا وننسى أنّ كأس الماء الذي يُعطى لنا هو بفضل كوننا للمسيح. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

يا ربّنا ومُعلّمنا يسوع لَقد قَدَّمتَ لنا من خلال حَياتك معنىً مُتميّزًا للتواضُع والخدمَة وجَعَلْتَ منها شَرطًا حتى ننال نَحن أيضًا ملكوتَك، علّمنا حكمَتَكَ فنَكتَشِفَ الفَرَحَ مِنْ خِلال خِدمَة الآخرين بِدافعِ الحُب واجعَل حياتنا تَتَقَدّس بِالتواضع. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر يَشوع بن سيراخ (١١/١-١٤)
- قراءة من رسالة القدّيس بولس الرَّسول الأولى إلى اهل قورنثية (٤/١٧-٢١ و٥/١-٥)
- قراءة من الإنجيل بِحسب القدّيس مَرقس (٩/٣٢-٤١)

المزمور ١٣٨

✧ أَحمَدُكَ بِكُلِّ قَلْبي — فإنَّكَ ٱستَمَعتَ لأَقوالِ فَمي.
★ أَمامَ المَلائكَة أَعزِفُ لَكَ — أَسجُدُ نَحوَ هَيكَلِ قُدسِكَ.
✧ وأَحمَدُ ٱسْمَكَ لأَجلِ رَحمَتِكَ وحَقِّكَ — لأَنَّكَ عَظَّمتَ قولَكَ فَوقَ كُلِّ ٱسمٍ لَكَ.
★ قد أَجَبْتَني يومَ دَعوتُكَ — وزِدْتَ نَفسي قوَّةً.
✧ يا رَبُّ جَميعُ مُلوكِ الأَرضِ يَحمَدونَكَ — حينَ يَسمعونَ أَقوالَ فَمِكَ
★ ويُنشِدونَ طُرُقَ الرَّبِّ: — "لأَنَّ مَجدَ الرَّبِّ عَظيم
✧ الرَّبُّ تعالى ونَظَرَ إلى المُتواضِع — أَمَّا المُتكبِّرُ فيَعرِفُه من بَعيد".
★ إذا سِرتُ فيما بينَ المَضايق — فإنَّكَ تُحْيِيني رَغْمَ غَضَبِ أعدائي
✧ تَمُدُّ يَدَكَ — فَتُخَلِّصُني يَمينُكَ.
★ يا رَبُّ، للأَبَدِ رَحمَتُكَ — فلا تُهمِلْ أَعْمالَ يَدَيكَ.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآنَ وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

الله ينظرُ قلبَ الأنسان ويُميّزه، فهَل فينا كثيرٌ من المتواضعين؟ عندما يقفُ الانسان امام الله عليه أن يُدرِكَ عَظمةَ خالقه، وفي ذات الوقت ينظُر الى ذاته بتواضع. هذا الادراك يَجعلُنا نتأمل أعمال الله في حياتنا ويدفعُنا الى حَمده وتَسبيحه لأجل كُلِّ ما صنعهُ لنا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ترتيلة: ان لم تعودوا كالاطفال

إنْ لَـمْ تَعـودوا كالأطفـال (لازمة) لَـنْ تَـدخُلوا مَلكـوتَ الـسَّماء

إلَهـي هَـبْ لعيـوني إندَهاشًـا (١) إلَهـي هَـبْ لِرجـائي إنتَعاشًـا

إلَهـي هَـبني أنْ أعـيشَ مـا تَقـولْ

إلَهـي هَـبْني وَفـاءَ المُـروج (٢) إلَهـي هَـبْني خُـشُوعَ الثُلـوج

إلَهـي هَـبني أن أعـيشَ مـا تَقُـولْ

قراءة من آباء الكنيسة

ربُّنا يسوعُ المسيحُ نفسُهُ قالَ عن ذاته أنه جاءَ ليخْدُم! إعلَموا يا أولادي أنَّ كثيرينَ يسعونَ للاتضاع، ولكن ليسَ بحقيقة قلوبهم، فَهُم بظاهرهم يتَّضعونَ أمامَ الناسِ وفي داخلهم لَمْ يَصلوا الى الاتضاعِ الحقيقي. لأنَّ الاتضاعَ الحقيقي يَكْمُلُ حينما يَحلُّ اللهُ فينا ونراه، كاشعيا الذي لَمّا رآهُ قالَ: "الويلُ لي إنّي هلكْتُ لأنّي إنسانٌ نَجسُ الشفتين" (اش ٦/ ٥). جميعُ الخطايا مرذولةٌ أمامَ الربِّ وبالاكثرِ كبرياءُ النفس. يا أحبائي بَكّتوا نفوسَكُم وحدَكُمْ واعترفوا بخطاياكم ودَنّسِ نفوسكُم، لكي يرفَعَكُم الرب. (اسحق السرياني (القرن السابع ــ نينوى)، في انسحاقِ الروح)

طلبات

- أيُّها الربُّ يسوع، اجعلنا أن نتَخذَ منكَ مثالاً في التواضع أنتَ الذي تَجرَّدت عن ذاتكَ وآتَّخذتَ صورتنا. إليكَ نُصلّي. استَجب يا رَبّ
- أيُّها الربُّ يسوع، أنعم علينا بفضيلة التواضع التي تؤهلنا لنيلِ روحكَ القُدُّوس. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الربُّ يسوع، من أجلِ أن نسلُكَ ببساطة في علاقاتنا مع الآخرين، فنتقدمَ لخدمة بعضنا البعض. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص١٩١ (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية

٦- الأحد السادس بعد العنصرة ܒܫܒܬܐ ܕܫܬܐ ܒܥܕ ܥܢܪܬܐ (ܫܒܬܐ ܫܬܝܬܐ)

التعليق الكتابي: من الإنجيل بحسب القدّيس مَرقس (١٠/٣٥-٤٥)

لو تمعّنا في قراءة المقاطع التي يُنبئ فيها يسوع عن آلامه وموته وقيامته في انجيل مرقس (وما يوازيها في انجيلَي متى ولوقا) نلاحظ أنه يتبعها إما توجيه يسوع بشأن الإتّباع الأمثل له أو أن التلاميذ لا يفهمون قصد يسوع فيتجادلون في من هو المُتقدّم بينهم أو طلب ابنَي زَبَدى. ويبدو من هذا أنّ التلاميذ ليسوا مواكبين ليسوع في أفكاره وحياته.

يضع يسوع عليهم شرط شرب الكأس وقبول المعمودية التي قبلها. يأخذ رمز شرب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكأس وتفريغه في الكتاب المُقدس معنىً إيجابيًا وسلبيًا. أمّا المعنى السلبي، الذي يتناوله كلام يسوع فيدخل في معنى كأس الغضب (أش ١٧/٥١) المملوء من خمر الغَيضْ (اش ١٥/٢٥). إنه كأس الألم الذي يُعانيه الشخص. أمّا المعمودية فهي تدخل في المعنى المجازي الذي يُشبّه الألم والموت الذي تُشكّله موجة المياه التي تغمر الإنسان (مز ٤٢/ ٨ و ٦٩/ ٢). المعنى الذي يقصده مرقس في الكأس والمعمودية هو العذاب والآلام التي سوف يتلقّاها يسوع. فهل يَستطيع التلميذان تحمّل ذلك؟ وهل يفهمان معنى ذلك؟ إنّ جواب يسوع يُخفّف من اندفاع التلمذين نحو الحصول على المنافع الشخصية مقابل تحمّل الألم والموت.

قَدَّم هذا الحادث، ضمن السياق الروائي لمرقس، فرصة ليسوع لكي يُعطي تعليمه للإثني عشر. فإستلام السّلطة يعني أوّلا تقديم الخِدمة مثل الخادم (على المائدة مثلاً). من جهة أخرى فإن التلميذ لا يُقدّم خدمة مشروطة، خدمة مُقابل الحصول على منفعة شخصيّة. من الممكن الوقوع في هذه التجربة خاصّة في الأجواء التي يُقدِّمون فيها الأشخاص خِدَمًا مجّانية سواءًا في المُحيط الكنسي أو المَدني. نحن لا نفهم عمق رسالتنا إلا على ضوء تضحية يسوع من أجل خلاصنا، وعلى مثاله نُضحّي من أجل بناء جماعة مؤمنة بفِداء يسوع الفعّال لأجل خلاصنا. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

تبارَكَ اسمُك ربّنا، يا مَنْ دَعوتَنا لنكونَ تَلاميذَكَ بابتعادنا عَن كُلِّ ما يفصلُنا عَن مَحبّتك ومَحبّة إخوتنا منْ طَمعٍ وتَسلُّطْ. إمنَحْنا الشّجاعة حَتّى نُكرِّسَ حياتَنا لِخدمَة الآخرين، فنَستَحِقَ أنْ نُشارِكَكَ مَجدَكَ. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سِفرِ ارميا النّبي (٢/٢٦-٣٢)
- قراءة من رسالة القدّيس بولس الرّسول الأولى إلى أهل قورنثية (٥/٦-١٣)
- قراءة من الإنجيل بِحسب القدّيس مَرقس (١٠/٣٥-٤٥)

المزمور ٧٥

✧ نَحمَدُكَ يا أَللهُ نَحمَدُكَ
بالدُّعاءِ إلى آسمِكَ والتَّحدُّث بِعجائبِكَ.

✯ عِندما أَضرِبُ موعِداً
أَحكُمُ بالآستِقامة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

+ نَهارُ الأَرضُ وجَميعَ سُكّانِها
★ قُلتُ للسُفهاء: لا تَسفَهوا
+ لا تُبالغوا في الشُموخِ بأنوفِكُم
★ لَيسَ هُناكَ مَشرِقٌ ولا مَغرِب
+ بل اللهُ هو الدَّيّان
★ لأنَّ بيد الرَّبِّ كأساً
+ أما أنا فَأُخبِرُ به للأَبَد
★ وأُحَطِّمُ قوةَ الأَشرار
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس

وأنا الذي أُثَبِّتُ أعمدَتَها.
وللأشرارِ بأُنوفِكُم لا تَشمَخوا.
لا تَتكَلَّموا بِصَلَفِ أعناقِكم.
ولا سُهولٌ ولا جِبال
يَضَعُ هذا ويَرفَعُ ذاكَ.
مَزيجُها مَملوءٌ نَبيذاً مَختَمِراً
وأَعزِفُ لإلَهِ يَعقوب.
فَترتَفِعُ قوةُ البارّ.
مِنَ الآنَ وإلى دَهرِ الدَّاهِرين آمين.

تأمُّل في المزمور

اللهُ هو الدَّيان الذي يضعُ هذا ويرفعُ ذاك. ما أكثرَ ما ننشغل بأعمال ليست من صَميمِ دعوتنا. فلمَ المكافأة؟ وما جزاء ذلك العمل؟ وهل يمكن ان يُرذَلَ البار؟ كلّ هذه الاستفهامات في حياتنا تجعلنا نهتمُّ بنتائج قد لا تَعنينا جميعها أو ليست من اعمالنا، ونبقى مُهملينَ لما هو واجبنا الأول، وهو أن نكون حاضرين في هذه اللحظة أمام ذواتنا وفي اعمالنا ومن أجل الناس الذين يَعيشون معنا.

ترتيلة، إن شِئتَ حَياتي

(١)
إنْ شِئْتَ حَياتي فَبينَ يَديكْ
إنّي لَستُ أطلبُ شَيئاً مِنْ لَديكْ
هذه هي مُنيَتي هذه طِلبَتي

إنْ شِئْتَ أشواقي فَهي إليكْ
غَيرَ حُبِّكَ الأمين والسَّعي إليكْ
فَاستَجِبْ لي يا إلهي

(٢)
إشفِني وقُتْني بِخُبزِ السَّماء
وآجعَلْ في فُؤادي حُبَّ الإنتماء
وإذا أخطَأتُ هَبْني النَّدامة

كُلَّما اعتَراني جُوعٌ أو ظَما
والتَّفاني في سَبيلِ حِفظِ ودِّكَ
والعَزاء يا إلهي

قراءة من آباء الكنيسة

المُتَّضِعُ لايكونُ مَحسوبًا في نظرِ نفسه، ولا يُحبُّ أن ينفردَ وحدَهُ بفعلِ شيءٍ منَ الأمور. ليسَ لنا أنْ نَحسبَ كُلَّ إنسان متواضعًا كيفَما اتّفق. وليسَ كُلُّ مَنْ طبعُهُ هادِيءٌ ومُسالِمٌ بلغَ إلى درجة الاتضاع، بَل المُتواضعُ الحقيقي مَنْ يوجد في نفسه شيءٌ مَخفيٌّ يستوجب الارتفاعَ لكنَّه لا يَتعظَّمُ بَلْ يكونُ في افكارِه كالتُراب والرماد. ليسَ مَنْ يَذكرُ زلاتِه وخطاياهُ لكي يتواضعَ يُسمى مُتواضعًا، إنَّهُ حَسَنٌ جدًا، لكنّه يَدنو فقط منَ التواضع.

(اسحق السرياني (القرن السابع ــ نينوى)، في انسحاقِ الروح)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طلبات

- أيُّها الروح القُدُس، من أجل أن تكونَ أعمالَنا خدمةً وعطاءً مَجانيًا، ولـيس الحـصول علـى أمتيازات ومكآفأت. إليكَ نُصلّي. إستَجب يا رَبّ
- أيُّها الروح القُدُس، من أجل عائلتنا وأفرادِها كي ينعموا بالألفة والطمأنينة. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الروح القُدُس، من أجل كُلّ العاملين في المنظمات الأنسانيّة خدمةً للإنسان أيًّا كان، أفض عليهم نِعَمَكَ ليتحملوا مشقّات عملهم. إليكَ نُصلّي. استجب يا رب

رتبة السلام ص١٩١ (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية

٧- الأحد السابع بعد العنصرة ⲥⲉ ϩⲙⲟⲟⲩ ⲙⲡⲉⲛⲟⲩⲟⲉⲓⲧ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲫⲁⲛⲉⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲥ (ⲫⲁⲥⲓ ⲙⲡⲁⲥⲱⲧⲏⲣ)

التعليق الكتابي: من الإنجيل بِحسب القدّيس لوقا (٩/١-٦)

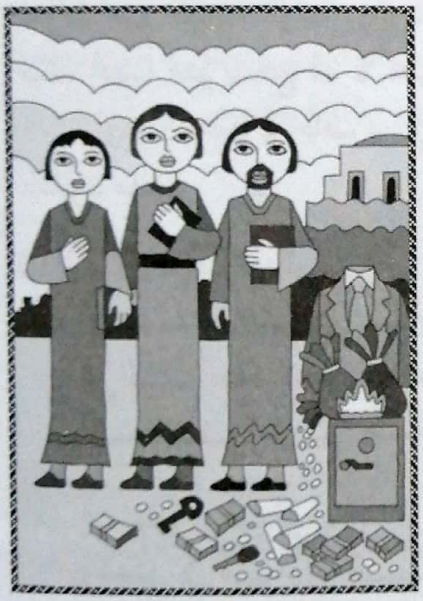

كان يسوع قد أنشأ جماعة تتكوّن من المُعلّم الأعلى (يسوع نفسه) والتلاميذ (المقرّبين) الذين إتّخذوا مَهمَّة المُبشرين المُتجوّلين، والجماعة الثابتة وهُم من أُسَر صديقة وأناس مُتعاطفين مع طُروحات المُعلّم. إنتشرت هذه الجماعة بصورة حصرية في قُرى وأرياف ضواحي المُدن الكبيرة. وبدون التنقّل بين هذه القرى لم يكن من الممكن نشر تعاليم يسوع، فيسوع نفسه كان يجوب المدن والقرى (متى ٩/٣٥) ليتمكّن من إبلاغ بشارة الملكوت. ولأجل نجاح البشارة كان على أتباع يسوع أن يسلكوا طرازا خاصا من الحياة التي تُلائم طريقة نشر الرسالة، هذه المطاليب هي: التجرّد عن الممتلكات والمال وعدم التعلّق بالأسرة والروابط العائلية. لأن المُرسَل يجب أن يثق بتدبير الله. لا يقترح يسوع عيش حياة تقشّف وتصوّف، لكنه يطلب بالأحرى أن نضع جانبًا كل ما يقف عائقا أمام البشارة وعدم التعلّق به.

نفض الغبار عن الارجل هو عمل رمزي، يعني عدم تحمّل مسؤولية الذين لا يؤمنون بالبشارة. فالرسالة قد أذيعت (أو كان هناك نيّة في إذاعتها) لكنَّ تلك المدينة أو ذلك البيت لم يتقبّلها. إن مهمة المُرسَلين كانت، بالإضافة إلى التعليم، العمل على إزالة كل ما هو عائق أمام تقدّم الملكوت. فالأمراض والشياطين ليست عاملا مُساعِدًا لتقدّم الملكوت بل عَقبة لأنها تُبيّن عدم تكامل يجب علاجه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إن مُجمل إهتمام التلميذ يجب أن يكون في حمل صوت وصورة يسوع في كل مكان يتواجد فيه. فالتلميذ هو رسول يسوع لا رسول نفسه. نحن أيضا كتلاميذ يسوع علينا أن نُبشّر بيسوع ونحمل أنجيله في حياتنا، لا لكي نظهر ذكاءَنا وعلمنا وإبداعنا، بل لننشر محبة ذلك الذي علمنا الطريق نحو الملكوت. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص١٦٧

صلاة الابتداء

مُمَجّدٌ أنتَ يا الله يا مَن غَمرتَنا بروحكَ القدوس لنكونَ رُسُلاً لحَقيقتكَ في الأرضِ كُلّها، قَوِّي ضَعفنا كي لا نَخافَ من الأهوال والاضطهادات، وثَبِّت إرادتَنا كي لا يَفتر إيماننا في التجربة، بل يثبت أكثر فنلتَمس نعمتَكَ .آمين

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر سفر ارميا (٣/١٢-١٧)
- قراءة من رسالة القدّيس بولس الرَّسول الأولى إلى أهلِ قورنثية (٦/١-١١)
- قراءة من الإنجيل بحسب القدّيس لوقا (٩/١-٦)

المزمور ٧٨

✦ أَصغِ يا شَعبي إلى شَريعَتي — أَملْ أُذُنيكَ إلى أَقوالِ فَمي.
★ أَفتَحُ فَمي بالأَمْثال — وأَفيضُ بأَلغازِ الزَّمَنِ القَديم
✦ ما سَمِعْناه وعَرَفْناه — وما أَخبَرَنا به آباؤُنا
★ لا نَكتُمُه عن بَنيهم — بل نُخبِرُ به الجيلَ الآتي:
✦ تَسابيحَ الرَّبِّ وعِزَّته — وعَجائبَه التي صَنَعَها
★ لأَنَّه أَقامَ شَهادَةً في يَعْقوب — ووَضَعَ شَريعةً في إِسْرائيل
✦ وأَوصى آباءنا — أَن يُعَلِّموها أَبناءَهم
★ لكَي يَعلَمَ الجيلُ الآتي — البَنونَ الَّذينَ سَيُولَدون.
✦ فَيقوموا ويُخبروا أَبْناءهم — حتَّى يَضَعوا ثِقَتَهم في الله
★ ولا يَنسَوْا أَعمالَ الرَّبّ — بل يَحفَظوا وَصاياه
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تأمُّل في المزمور

ما سَمعناهُ ورأيناهُ لا نكتُمُه عن بنينا، إنَّها رسالة كُل إنسان إذ عليه أن يشهَدَ لنعمَة الحياة، وعلى المؤمن أن يشهدَ لإيمانه. إنّنا نُعلن تسابيح وأعمال الرَّبّ العظيمة لنا. هذه الشهادة تتطلبُ منَّا إختبارًا حياتيًّا والتزامًا وتَجرُدًا عن ذواتنا لنُعلنَ حضور الله الدائم في حياتنا وعالمنا.

ترتيلة: هل يَستطيعُ الرَّبُّ بي

هـل يَستَطيعُ الرَّبُّ بي (١) أنْ يصنعَ العجائبَ
وإن طَلبتُ تَكريسي هل يَستجيبُ الطَلَبَ

الردة نعمْ نعمْ نعمْ يقولُ ربُنا تَقدَّسوا للعَملِ
غدًا سأعملُ بكُم (في وسطِكُم)٢ عَجائبي

هل يَستَطيعُ الرَبُّ أنْ (٢) يُقدِّسَ ذا الجسدا
مع ضَعفِه وأثمِه به يَحلُّ للمدا

قراءة من آباء الكنيسة

آبنُ الله أعطى رُسُلَه الرُّوحَ والقُوَّة وجَعلَهُم ملحًا في العالَم الّذي كان قدْ إنتَنَّ. صاروا ينابيع وجرى منهم شَرابًا حُلوًا آخرجوا ليسقوا كُلّ البريّة التي كانت خَربة.إختارَ السُّذَج وملأَهُم حكمَةَ وفُقراءَ وأكسَبهُم الغنى الخَفي. صَفَّ الفقر والسَّذاجة لتتعاركا ضدَ غنى وحكمَة العالم الشرير. أرسَلَهُم بدون أكياس وبدون مزود وخَرَجوا وداسوا على كنوزِ الملوك واحتَقروها. رُسُلُ الابنِ لَم يقتنوا ذهبًا كما أُمروا لكنهم اقتنوا القوّة ليشفوا كُلَّ الأمراض.

(صلاة مساء الرسل الاثنا عشر، الفنقيث ٦، ص٦٠٥-٦٠٦)

طلبات

- أيُّها الإله الآب، نُصلي من أجل كُل الذين كان لهم دور في تربية إيماننا ونذكر بصورة خاصّة والدينا والعائلة التي إحتضنتنا وأفاضت علينا من حبِها ووقتها من أجل تربيتنا وكل معلّمينا الذين تعبوا في تثقيفنا المسيحي. إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أيُّها الإله الآب، نذكرُ أمامَكَ المرضى والمُتألمين، أفِض عليهم روحَكَ ليتَحمَّلوا الآمهم بصبر. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الإله الآب، نذكرُ أمامَكَ شعوب العالم التي تُعاني من الفقر والبطالة، ضع في قلوب السياسيين السعي الحثيث للتقليل من هذه الصعوبات، خدمةً للبشرية. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص١٩١ (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ختام القداس (سقاما) حد حدما محمدحما

الأخ ياسر عطاالله

١- أحد القيامة العظيم سر حعحا وحا ومصحا (مسحا مرمسحا)

حنا وحمصحه وزمه لكبله مح
لحسما. ٥٥ حه حسا ونهم مكبته
حركد ٥٥وا.
عسا وعم كمعتا حم
اوحتا. عم لحبار ونهم مكبته
حركد ٥٥وا.

أيُّها الأبنُ الذي بقيامَته خلّص كنيستَه مِنَ الضلال، هَبها السّلام وأحفظ أبناءَها بصليب النّور.
أيُّها الأمانُ الّذي صالَحَ السَّماويين مَعَ الأرضيين، أمِّن كنيستَكَ وأحفَظ أولادَها بِصَليبِ النّور.

٢- الأحد الجديد سر حعحا سبا (مسحا مرمسحا)

حن لكحا اسكوة وسعصوة مح حما
احا. ٥كحع فحنا ٥٥سه واسم
ونهكم.
٥٥ب لكعسبه ومصهذا لاوحا لا ٥مع
ومم. حلا كتكحا وبعز كه حلا
نوسعصه.

مراحِمُ ابنِ الله أنزَلتهُ من عند الآب وتَجسَّدَ ومات وقام لأجلنا.
ولَمّا لَم يؤمِنْ تلميذُه المدعو توما إنّه قام، دَخلَ إلى العُلِيَّة ليُثبِّتَ له قيامَته.

٣- الأحد الثاني بعد القيامة سر حعحا وازم وحكز مصحا (مسحا ازمسحا)

حن لكحا لاحوة وما كحتبله. ٥٥كم
وبكه وهم انبم مح هومصا.
وهد حنوما كحهف نعا حب مام ٥٥ا.
نوعا بوا ٥٥٥٥ نقا ٥٥٥ا كحصا.

يُشبِهُ ابن الله آباه في أعمالِه، وكُلُّ خصوصياته تتجاوزُ التفسير.
أشارَ الباري على شاطيء البحر لَمّا كان واقفًا، فكانت النارُ وكانَ السَّمَكُ وكانَ الخُبز.

٤- الأحد الثالث بعد القيامة سر حعحا وبكحا وحكز مصحا (حمسحا بكمسحا)

هوه سسا حنهه وهحا بكحا ٥مع.
نحنوسهه حاحه ٥نهه كتحنابه.
مح اجحلا نهه ٥٥ا اوجلا حب لا مسحلا.
٥نهه سكما مح هنذا اتو وباححه.

بقيَ الحيُّ في بَطنِ الموتِ ثلاثَةَ أيامٍ، وبقيامَته شَقَّ الموتَ وخَرَجَ بِبسالة.
مِنَ الآكِلْ خَرجَ الأكلُ إذْ هو غيرُ فاسد، وخَرجَ الحُلو مِنَ المُرِّ كما هو مكتوب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- الأحد الرابع بعد القيامة سبع حمعا وأوحا وحدة مصحا (حمسة وخمسة)

حنمو وحمصحده الماعقد هدة حلا هلالا. مُباركٌ الّذي بقيامته فُسِّرَتْ كلُّ الأمثال،
هده لهدحة توا حدده وبحدا ❖ وبه تَحقَّقتْ كلُّ أسرار النبوءة.
حنمو هه وهوا حدحا ووقحا له وعدا. مُباركٌ الّذي صارَ بِكرَ الرَّاقدين وأوَّلَهم،
وأخذ أنه هم أحبا وحيمتم ده ❖ لأنَّه أيقَظَهُم منَ الهلاك المضطجعين به.

٦- الأحد الخامس بعد القيامة سبع حمعا وسعا وحدة مصحا (حمسة سبعة)

مصا هنمو ربو نوسا هعالا كه. وهنه وَقَفَتْ مَريَم عند الملاك وسألَتهُ، مَنْ
قدمه حمحا سدمصا وهنة سححا ❖ فَتحَ قبرَ رَبّي الحبيب المَختوم؟
ثهوا هوسا هنه عبو حلا ثههوا. وها مَنْ أرسلَ النّارَ والرّوحَ على الحُرّاسِ، فقد
لهدوة معحمده حمحا هم ارتَعبوا وتَركوا القبر مِنْ
اهحدهم ❖ خَوفهم.

خميس عيد الصعود سعا حمعا وهدكده وهنو (حمسة سبعة)

عدحسا لاحا وحب اوسا كسبده. المجدُ للآبِ الّذي صَنَعَ احتفالاً لوَحيده،
وهيبا كحا وحدعدسا هكه والسُّجودُ للابنِ الّذي صَعدَ إلى السماء
كعصا ❖ بالمَجد.
لاوب كوسا وكحده كبده حب الشُّكرُ للرّوح الّذي شَجَّع كنيستَهُ بواسطة
هلاجا. سبه وه صسا ولكدهم كه الملائكة، طَبيعةٌ واحدة لثلاثتهم لَهُ
لعدسا ❖ المَجدُ (للثالوث).

٧- الأحد بعد الصعود (السادس بعد القيامة) سبع حمعا وحدة هدكدا (حمسة سبعة)

مصدم لاها هكدا كتو من ربو لتجلُب قيامَتُكَ السَّلامَ لخرافكَ منْ عند أبيكَ،
أحمو. وهدم حاقته عسو وحا هده وليَقف أمامها أمانكَ العظيم
لهدلاو ❖ وتستتر به.
عسا وعس كعصتا حم أيُّها الأمانُ الّذي صالَحَ السَّماويين مَعَ
اوحتا. عس كبلو وهلهـ كبته الأرضيين، أمِّن كنيستَكَ وأحفظ أولادَها
حركد هدوا ❖ بِصَليبِ النّور.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أحد العَنصرة سْبحُا زُحا وقيمهمهمْ (حمسُا محشُما)

هكم حَ هكحُا رْب مُكُموه وبعوْ صَعدَ ابن الملك عندَ والده ليُرسل
ةُوا. أسُا وؤمسُا حكحْزا وُكُه مْع حْمه سلاحَ الرّوح لعَبيده الذينَ من بيت
أحُوةَ❖ أبيه.
مْم هَمكُمه حَ همحُلا حْمع أنم. قَبلَ صعُوده وارتفاعه جَمعهُم،
ونقس حمم وبمحكم ةُوه وؤمسُا مْنه ❖ ونَفخَ فيهم ليَقبلوا منهُ الرّوح.

١- الأحد الأول بعد العنصرة (فيه نحتفل بعيد الثالوث الأقدس) سْبحُا مْمسُا وحُمْ
قيمهمهمْ وأمُوةَ حاوُا وأحمُماُا مْمعمُا (مُسمُا اشنُسمُا)

حمَ حُحماُا اقنُصمُا

لأحُا سْنُا هُمْبنْ مكحُا ومْنه نَسجُد للآب الخفي ونعتَرِفُ بالابن الّذي
هُوبنْ. مكنمس هووُما هنُهنُسنْ اكحُما منه، ونُعظّم الرّوح القدس، ثلاثة
متهمْا مْبنْعا❖ أقانيم مُقدَّسة.
حُمْس حاهمُما مسْلاُ سْب كحُما متساويةٌ في الجوهر والقوّة إلهٌ واحدٌ
حُنُنا. ثُوُا وؤسمْ مْع ةُوُا ولاُ هُنؤم كُه حقيقيٌّ، السِّرُّ الذي يتجاوزُ العقل ولا يدركه
حوهُحا❖ البحث.

٢-الأحد الثاني بعد العنصرة سْبحُا زُلؤم وحُمْ قيمهمهمْ (مُسمُا مْمسُما)

حَ كحُما وحْجسمُاه هنْه حْتُما. يا ابن الله الّذي خلّصَ البرايا بذَبيحَته،
حْجسُ سُا لُكُه سْقتْ واسكم ماحْتم❖ بذَبيحَتكَ الحيَّة أزلْ آلامنا واشف أمراضنا.
لُحُا وُحُا واللؤم هُمهْنه حُلا أيُّها الصّالحُ الّذي شاءَ وفُتِحَ جَنبُهُ على
لُهوحُما. فُي رُوسمات حْبما ومْتا الجلجلة، بَرِّد عطَشي بالدَّمِ والماءِ
وؤوه مْنُو❖ الّتي سالَت منكَ.

٢- الأحد الثالث بعد العنصرة سْبحُا زُلحُما وحُمْ قيمهمهمْ (مُسمُا زُنُسمُا)

حمَ حُحماُا اقنُصمُا

مْنْ أُؤسْحكم. حُا وحْمُصمْه سْنؤ كم❖ ربَّنا ارحمنا، أيُّها الابنُ الّذي بقيامَته حَرَّرنا.
مْعسُا وحْمُصمْه قْنم. سْمُا كم أيُّها المسيح الّذي بقيامَته خَلّصنا، أغفرْ لنا
مُحتبم❖ ولأمواتنا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- الأحد الرابع بعد العنصرة سُبْحُا وأوحدا وحُدْ قُدّامَهُمْ (صَمّا لكَمْصَا)

أُوْ قُتَمْعَا مَحَةَ كَسْ رَمْلَا وَلَا سْنَمْنَا.
مَهْحَةَ مَحْكُمْنَا وَمِلَا هَنْوَا وَلَا قَمْكُحْنَا.
بَقْمَ هَوَا هُنَ مْنَ حْمَ مَحْنَا مَقْمْ
لُحْتَهْ. مَحْبَ بَقْمَ هَوَا سَاهْ بُهْمَوْا
مَلْوَوَةَ هَوَا.

كالحارثينَ أخذوا وطَمَروا الزَّرعَ في الأرضِ،
وكانوا يَحرسونَهُ لئلا يَنبُتَ
ويُغنيهم.
أيُّ مَيتٍ جَلسوا وحَرسوه منذ الأزل؟
إلاّ رَبَّنا الّذي قَهرَ بِموتِهِ جَميعَ الأقوياء.

أيُّها الأذكياء أنصتوا إليَّ دون جدال،
وخذوا التَعليم المَليء حَقيقَةً دون شكٍّ.
خرجَ رَبُّنا من القبر ولازالَ
مَختومًا، ولما خَرَجَ رآهُ الحُرّاس وهو خارجٌ
واضطربوا.

٥- الأحد الخامس بعد العنصرة سُبْحُا وسَعْمَا وحُدْ قُدّامَهُمْ (صَمّا خَمْسَا)

حَمْكَةَ هَوَا مَلْهَنَةَ أَتَى أَحْنَا أَوْحَا حَاوْحَا.
مَلْهَنَمْ هَوَا كَهْ وَلَا نَاحَا هَوَا مَنْحَدْ
أَنَمْ.
لَامَا صَمّا مَحَةَ نَهْنَمَ هَا مْ حُكْمْ.
أَلَا حَمْنَ وَحَا حَمْمَاهْ حَمَا سَمْتَا.

٦- الأحد السادس بعد العنصرة سُبْحُا وَحَا وحُدْ قُدّامَهُمْ (صَمّا سَمْصَا)

حَمْنَا مَهْمَا حَوْمَا وَاوْمَا حَنْرَ حَمَا مَحَا.
مَلْحَنَهْ حَنْمَدَهْ مَلْقَمْ حَنَا وَسَمَلَا كَهْ.
حَمْنَا مَهْمَا وَنْسَ هَوَا بَهَوْا حَمْ سَعْقَا.
مَقْمْ بَهْمَا حَمَا وَسَمَا وَحُكْمَا
سَبَا.

في هذا اليوم جَثا شبلُ الأسد على الموتِ،
وكَسَرَه في كَهفِهِ وأخرج الغَنيمَةَ التي جَمعها.
في هذا اليوم أشرَقَ النّور في الظلمات،
وقامَ القيامة (المسيح) وصارَ باكورَةَ العالَمِ
الجديد.

٧- الأحد السابع بعد العنصرة سُبْحُا وعَحدا وحُدْ قُدّامَهُمْ (صَمّا سَمْصَا)

حَمْهُو نَحَا سَبَا كَتَبَا حَنَ أَكْمَا.
مَسْكَمْ كَتَبَهْ حَرْكَمْ نَهَوْا
وَاسَّبَحْ حَهْ.
حَمْنُو نَعْكُو حَنْمَ حَوْتَهْ حَمْتَمَا.
مَنْهَكَمْ حَاوْتَهْ حَمْهُكُو نَحَا
وَمَنْكَنْ كَهْ.

يا ابن الله أبهِجْ كنيستَكَ في يومِكَ العظيم،
وأخَتُم أولادَها بِصليبِ النُّور
المتمسّكينَ به.
ليَسُد أمامَكَ بينَ أفواجِها الكثيرة،
ولتكثُر أعيادُها بِموتِكَ العظيم الّذي
يَحفَظُها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السنكسار*

إعداد نور پچا

جرجس الشهيد، (٢٣ نيسان): ولِدَ في مدينة (اللُّد) في فلسطين سنة ٢٨٠ من عائلة مسيحيّة معروفة بالغِنى والشهرة. أصبح جنديًا وبعدها ترقى الى رتبة قائد ألف. وبسبب الاضطهادات، وما آلت اليه حالة المسيحيين من الظلم والقتل، بدأ جرجس يستعِد لمواجهة الأمبراطور والدفاع عن المسيحيين فجمع ماله ووزعه على الفقراء وواجه الإمبراطور فغضب الآخير وأمرَ الجُند باقتياده الى السجنِ وتعذيبه، فذاقَ مِنَ العذابِ ما لا يُحتمَل. أما الإمبراطور فقَد أثنى على شجاعته وأخذَ يتملَّقهُ ليترُكَ مسيحيّته، لكن جرجس لَم يستَجِبْ قَط وبقيَ صامِدًا للنهاية فأمرَ الامبراطور بقطعِ رأسُهُ وكان ذلك سنة ٣٠٣م. رُبِطَ اسم جرجس بقصة خرافية اخرى في الغرب فبدأ الرسّامون يُمثّلونه بصورةِ فارِس يَطعنُ بِرُمحِهِ تنينًا هائِلاً وهكذا يُخلِّص إبنة الملك من براثنِهِ. وهي رواية رمزيّة تعني أنَّ القدّيس جرجس قد انتصَرَ على الشيطان وهدّأ روعَ الكنيسة المتمثّلة بابنة الملك.

مرقس الأنجيلي، (٢٥ نيسان): يعني اسمه (المطرقة)، ويُرجّح أنه كان من أورشليم وأنَّ أمَهُ مريم كانت تجمع المؤمنين في بيتها للصلاة وكسر الخبز (اع ١٢/١٢) . حوالي سنة ٤٤م رافَقَ مرقس الرسولين بولس وبرنابا في رحلتهم الرسوليّة الأولى (أع ٥/١٣)، لكن مرقس تركهم بعد حين (أع ١٣/١٣). ذكره بولس الرسول مرارًا في رسائِله بكلامِ محبّةٍ وإطراءٍ وتقديرٍ ثم بعدَ ذلِكَ لَزِمَ مرقس هامَةَ الرُسُل بطرس في رومة وأصبَحَ تلميذه . ولقد إتَّفَقَ المُفسِّرون على القول بأنَّ انجيل القدّيس مرقس لم يَكُن سوى خلاصة بشارة القدّيس بطرس، ومِن بعدِ ذلِكَ ذَهَبَ إلى الأسكندرية ليبشر هُناك. وكان أول أسقفٍ عليها فاهتدى إلى الإيمان على يده عدد كبيرٌ من اليونانيين والمصريين واليهود فإغتاظ عَبَدَةُ الأصنامِ من مرقس وذهبوا إليهِ ورَبطوهُ بألحِبال وأخذوا يجرّونه في شوارع المدينة ويُمزِّقون جَسَدَهُ الضعيف وأعادوا الكرّة على يومين مُتتاليين ففاضَت روحُهُ الطاهِرة سنة ٦٨م.

يعقوب بن زبدى الرسول، (٣٠ نيسان): هو أبن زبدى وسالومي ويُدعى يعقوب الكبير وهو أخ الرسول يوحنا. كان من بيت صيدا وهي مدينة صغيرة على ضفاف بحر الجليل، وكان اهالي تلك المدينة معروفين ببساطة قلوبهم ولا يهتمون بأمور العلم والتَعليم. وقد دعى يسوع يعقوب وأخاه فتَبِعاهُ (مت ٢١/٤، مر ١٩/١). هكذا أصبح تلميذًا للرب يسوع وشهِد معجزاتِه وأعماله. بعد القيامة بدا رسالته في أورشليم ثم السامرة وسوريا وبعدها عاد الى أورشليم، فأخذ اليهود يُثيرون الشعب عليه، فقبَضَ عليه الجند وساقوهُ الى الملك (هيرودس) وادّعوا بأنه

* الأعياد المختارة هي أعياد الدرجة الأولى فقط خلال الزمن الليتورجي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رجلٌ مُضِل يثير الفتن وكان الملك في ذلك الوقت يريد أن يستميل اليهود فأمرَ بقطعِ رأسِهِ سنة ٤٤م، وهو أول رسول من الأثني عشر يستشهد من أجل إيمانِهِ (أع ٢/١٢).

يوحنا الرسول والأنجيلي، (٨ أيار): إنّ أسم يوحنا معناه حنان الله. كان من بيت صيدا وهو أبن زبدى وسالومي وأخو يعقوب. وقد اختاره يسوع هو وأخاهُ ليتبعاه فلازَمَ يوحنا يسوع فكانَ آخر مَن تَرَكَهُ. وهو أكثر الرُسُل حُبًّا وتعلُّقًا بيسوع فلُقِّبَ بالتلميذ الحبيب. وقد سلّمهُ يسوع أمّه مريم وهو على الصليب وأخذها الى بيته من تلك الساعة (يو ١٩/٢٦-٢٧). بشّر يوحنا في السامرة وأورشليم وذَهَبَ الى بلاد اسيا وأخذ يُبشِّر في أفسس. ماتَ يوحنا لمّا تجاوزَ المئة سنة ودُفِنَ في أفسس. ويعتبر صاحب الأنجيل الرابع وكتاب سفر الرؤيا بالاضافة الى ثلاثة رسائل.

شمعون الغيور الرسول، (١٠ أيار): هو من قانا الجليل، يُذكر مَعَ لائحة الإثني عشر رسولاً (مت ١٠/٤، لو ٦/١٦). لازم يسوع في حياتِهِ وشَهِدَ عجائبه ونالَ الروح القدس يومَ العَنصرة. بَشَرَ في مصر وبعدها ذهَبَ الى بلاد العجم. وعن أعمالِهِ فلا يوجد مِنها ايُّ شيء يُذكر، إما لأنّها فُقِدَت أو لأنَّهُ لَم يُعنى أحدٌ بتدوينها. يُقال انه قُبِضَ عليه وأرسَلَ إلى روما وفيها ماتَ مصلوبًا حوالي سنة ٦٤م.

أدّي الرسول، (١٤ أيار): هو أحد الأثنين والسبعينَ تلميذًا، أرسَلهُ الرسول توما الى ملك الرها لكي يشفيهِ مِن مرضِهِ. فلما وصلَ أدّي وذهبَ إلى الملك سَجدَ الملك أمامه فوضَعَ أدّي يده عليه وتعافى من أمراضِهِ. فآمن به سكان المدينة كلها وجميع البلدان المحيطة بها، حتى ان منطقة ما بين النهرين برمّتها كادت تنظم الى الايمان المسيحي بسبب العجائب التي كانت تجري على يد مار أدّي. شيّد كنيسة في الرها ورسَمَ كهنة وشمامسة في المدينة وما يجاورها، بعد ذلك غادر أدّي هذا العالم ودُفِنَ في الكنيسة ذاتها. ويعتبر مار أدّي الرسول مع تلميذيه أجّي وماري من ابرز الذين نقلوا بشارة الأنجيل الى العراق.

برنابا وبرتلماوس الرسولان، (١١ حزيران):

برتلماوس الرسول: يقول بعض المفسّرين أنه نثنائيل الذي تكلَّمَ عنه يوحنا في أنجيله (يو ١/٤٥-٥١). لازَمَ يسوع وشهدَ عجائبه. بشّرَ في أورشليم ثم في بلاد العرب ومن هناكَ ذَهَب الى بلاد الهند ثم إلى أرمينيا وأنهى حياته فيها سنة ٧١م.

برنابا الرسول: اسمه يوسف، وهو يهودي من سبط لاوي، نشأ في جزيرة قبرص، ولقبّه الرُسُل بـ(برنابا) أي ابن التعزية. وقد كان غيورًا ومتحمِّسًا لأعمال البرّ ونشر الأنجيل (اع ٤/٣٦). كانت تجمعه بالرسول بولس علاقة صداقة قويّة فرافقه في رحلاته التبشيرية وعمِلا سويّة في حقل الرّبّ ونمت كنيسة أنطاكيا وتقوّت بفضلهما. ثم فارق برنابا بولس وذهبَ الى قبرص. ثارَ عليه اليهود ورجموه بالحجارة فنال أكليل الاستشهاد سنة ٦١م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يهوذا الرسول أخو الربّ، (١٩ حزيران): يُدعى أيضًا تداوس ولباوس . وهو اخ ليعقوب الصغير وبهذا يُمكن التمييز بينه وبين يهوذا الأسخريوطي ولا يذكر الأنجيل متى كانت دعوته لكنه يُذكر مَعَ لائحة الإثني عشر رسولاً (لو ٦/١٦). نالَ بركةَ الربِ مع الرسل يومَ صعوده الى السماء وامتلأ من الروح القدس يوم العَنصرة. وبشَّرَ بالمسيح في أورشليم واليهودية وفي بلاد ما بين النهرين والبلاد العربية وأرمينيا وأمَنَ على يده كثيرون. قَبَضَ عليهِ الوثنيون وقتلوه سنة ٧٠م .

بطرس وبولس رئيسا الرسل، (٢٩ حزيران):
بطرس الرسول: أسمه سمعان وهو من بيت صيدا وهو أخ لأندراوس وكان يعملُ صيّادًا. دعاه يسوع هو وأخاه ليتبعانه فلم يُفارِقاه الى النهاية (مت ٤/١٨-١٩، مر ١/١٦-١٨). وقد جعله الربّ رئيسًا للرسل وللكنيسة "أَنتَ صَخرٌ وعلى الصَّخرِ هذا سَأَبني كَنيسَتي" (مت ١٨/٥). لقد بَشَّر في مناطق عديدة مثل السامرة ولبنان ويافا وقيصرية ثم صعد الى أورشليم . ألقى اليهود القبض عليه عدّة مراتٍ وألقوه في السجن لكن الربّ كان معه (أع ١٢/٦-١٢). ذهبَ الى انطاكيا ثم الى روما، يقول بعض المؤرخين ان بطرس بدأ أسقفيته في روما سنة ٤٠م وأنهى حياته فيها شهيدا سنة ٦٦، وبعضهم يقول انه بدأ حبريته سنة ٣٠م ومات سنة ٥٥م. قضى سنين طويلة يُبشّر في روما إلى أن ألقى القبض عليه الملك نيرون وحكم عليه بالصلب فطلب بطرس من الجُند ان يجعلوا رأسه الى تحت ورجليه الى فوق لأنه قال بأنه لا يستحق أن يموت على مثال معلمه فصلبوه كما أراد وهكذا ماتَ شهيدًا بتواضُعٍ عَميق ودُفِنَ في روما. له رسالتان هما بطرس الأولى والثانية.

بولس الرسول: يهودي فريسي من سبط بنيامين (في ٣/٥) من يهود الشتات، ولد في طرسوس (أع ٢١/٣٩) ما بين (٥-١٠م) في عهد الامبراطور اوغسطس قيصر. توفيت والدته أثناء مولدهِ فاهتمت بتربيته أخته ووالده الذي اهتم بتنشئتهِ تنشئة فريسيّة وفق متطلبات الشريعة "وتقاليد الاباء" (غل ١/١٤)، وحرص على تعليمه العلوم الدينية وحرفة الحياكة وصناعة الخيام. درس الشريعة على يد غملائيل في اورشليم سنة ٣٠ م (اع ٢٢/٣). يذكر سفر الأعمال بولس لأول مرة شاهدًا على حادث رجم استيفانوس (أع ٧/٥٩)، ثم ساعيًا إلى خراب الكنيسة ومضطهدًا لها بعنف (أع ٨ /٣)، ثم منطلقاً الى دمشق لاعتقال اتباع يسوع الناصري (أع ٩ /١-٢)، في الفترة ما بين ٣٤-٣٥ م وبينما هو في الطريق يدعوه يسوع ليكون رسولا لكلمته. في تراءٍ يُعد المفصَل لكل لاهوته، وقمة خبرته الروحية التي سترافقه ليكون رسولاً للأمم (اع ٩/١-١٩). وعلى اثر تلك الحادثة آمن بولس بالرب يسوع وأخذ على عاتقه مهمة نقل البشارة فقام بثلاث رحلات تبشيرية. القى اليهود القبض عليه بتهمة أنه يُعلم تعليمًا ينال من الشريعة (اع ٢١/٢٧)، وبعد ان استجوبه الحاكم اليهودي فستوس واستمع الى دفاعه، ثم عرض

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قضيته على الملك أغريبا الذي رفع دعوى بولس الى قيصر بحسب طلبه، رُحِّلَ الى روما ليُحاكمَ فيها لانه روماني (اع ٢٧/٧). وسيستشهد فيها سنة ٦٧م. له ١٤ رسالة عامة موجهة الى الجماعات التي اسسها في رحلاته، وثلاث رسائل خاصة. وقد اعلنت الكنيسة هذه السنة مكرسة للتأمل في شخصية القديس بولس لمرور ٢٠٠٠ سنة على مولده.

قوزما وداميانس الشهيدان، (١ تموز): اخوان شقيقان ولِدا في بلاد العرب في أوائل القرن الثالث عشر وكانا من عالة مسيحية فنشئا ممتلئين من مخافة الرَّب وتعلَّما مهنة الطب وأخذا يستعملانها لخير الناس مجانًا فبارك الرَّبُّ عَمَلَهُما وأكثَرَ مِن الشفاءِ على ايديهما الى حدّ إجراء المعجزات. فقبض عليهما الوثنيون وأمروهما بأن يكفروا بالمسيح، لكنَ القدّيسَين رفضا ذلك فقُتِلا رجمًا بالحجارة سنة ٢٣٥م.

توما الرسول، (٣ تموز): يعني اسمه التوأم. صياد من الجليل دعاه الرب فلبّى الدعوة وتبعَ يسوع بلا تردّد ورافقه في حياته وشهدَ عجائبه فتعلَّقَ بهِ وأحبَّه واشتهر بما حدث له مساءَ أحد القيامة عندما اشترطَ الايمان بالقيامة إذا وضع إصبعه على جروح يسوع وكان ذلك بعد ثمانية ايام حيث كان مع التلاميذ وظهر يسوع فدعاه لينظُر جروحه فآمن (يو ٢٠/٢٥-٢٨). بدأ بشارته في أورشليم بعدها سار الى بلاد الشرق والتقى بالمجوس فآمنوا واعتمدوا ويقول التقليد انه مرَّ بشمال العراق ونشر المسيحية هناك حتى ان إحدى القرى سمّيت، تيمنًا بمروره، (منكيش) ومعناها (مَن، دشا) أي (مَن مرَّ). اجتاز من بلاد العرب الى الحبشة ومن هناك ذَهَبَ الى بلاد الهند ويُقال انه قضى الشطر الأكبر من حياته هناك. أنهى حياته بسفكِ دمهِ لأجل يسوع. عندما كان يُصلّي فاجأه احد كهنة الأصنام بسهمٍ فقتله سنة ٧٥ م.

قوريـاقوس الصبي ويوليطي أمّه الشهيدان، (١٥ تموز): يوليطي ارملة مسيحية تقيّة فاضلة ومن سلالة ملوك اسيا وكان لها ولدٌ وحيدٌ ربّته تربيةً حسنةً ولما بلغ الثلاث سنوات من عمره ثارت الإضطهادات ضد المسيحيين فهربت هي وطفلها الى طرسوس، لكن قُبِضَ عليهما هناك فمَثلت أمام والي تلك المنطقة فسألها: مَن انتِ؟ فقالت: أنا مسيحية. وأصرّت على هذا الجواب فأمرَ بأن تُعذّب وتُضرَب وأُخِذ طفلها منها فصاحَ الطفل على غِرار أُمِّه أنا مسيحي، أنا مسيحي فرماهُ الوالي من على منصّتهِ على الأرض ومات وبعدها أمرَ بقطع رأس يوليطي فاستشهدا سنة ٣٠٤م. ❖

المراجع:

- بيوس قاشا (الخوراسقف)، السنكسار، مطبعة الديوان، بغداد، طبعة اولى ٢٠٠٣.
- ميخائيل عسّاف (المطران)، كتاب السنكسار، ج١ و ج٢، منشورات المكتبة البولسية، ٢٠٠٣.
- البير أبونا (الاب)، شهداء المشرق، مكتبة النور، بغداد، ١٩٨٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تأمُّل ليتورجي

الأخ ياسر عطاالله

ܐܗ ܡܟܝ ܚܡܬܡܐ ܢܥܡܣ ܚܟ ܟܟܘܐ ܘܡܡ
ܡܡ ܚܡܐ ܡܬܐ. ܡܚܒ ܣܥܗ ܘܐܡܥܗ
ܡܗܟܗ ܚܡܘܐ ܡܗܐ. ܗܘܐ ܐܢܡ ܟܗ
ܐܚܡܣܐ ܚܡܬܐ ܘܗܗܬܐ ܡܢܚܟܐ.
ܘܚ ܡܥܡܣ ܗܘܐ ܡܗܐ ܘܐܣܡ ܚܗ ܡܢܘ
ܘܐܚܡܣܐ ܡܣܒ ܘܐܪܣ ܚܗܣܥܗ
ܚܡܐ ܘܘܟܐ ܡܟܐ ܘܚܡ. ܗܘܐ ܡܡܡܡ
ܟܗ ܐܚܡܣܐ ܚܟܬܐ ܚܡ ܐܣܟܬܐ.

هَلمّوا يا جَميعَ الشُّعوب نُسبِّح ٱبنَ اللهِ القائمِ مِنْ بينِ الأموات. وبواسطةِ ٱلَمِهِ وصَليبِهِ قَتَلَ الموتَ القاتِل. وها هي الشُّعوبُ والقَبائِلُ والعَشائر تُزمِّرُ لَهُ المَجد.

عَظيم ومُمجَّدٌ هذا اليوم الذي فيهِ بُعِثَ رَبُّ المَجد، وبِقيامَتِهِ أبهجَ وأفرَحَ السَّماءَ والأرض وكُلّ ما فيها. وها العُلويونَ مع السُّفليين يُصعدونَ لَهُ المَجد.

(العدّان الأول من صلاة ليل أحد القيامة. الفنقيث ٥، ص ٣٣١)

ليست القيامَةُ ٱسمًا أو وَصفًا بل هي فِعْل. إنَّها بالتّحديد "فِعل الله" بيسوع الناصريّ المَقتول على الصَّليب ظُلمًا، وبها جَعلَهُ الله ربًّا ومسيحًا (أع ٢/٣٦)، والتلاميذ شهودٌ على فِعلِ اللهِ هذا (أع ٢/٣٢).

القيامةُ هي هذهِ المسافةُ بينَ هروبِ التَّلاميذِ يومَ جُمعة الصَّلب مَذعورينَ، مِنَ المَصيرِ الفاشلِ للنّبي النّاصريَ القادمِ مِنْ الجليل، وبين إعلانِهم في أورشليم أنَّ هذا الّذي قَتَلَهُ اليَهود قَدْ جَعَلَهُ الله ربًّا ومَسيحًا. وبهذا يَشهدون أنَّ القيامة هي فِعلُ وفاءِ الله إزاءَ أمانَة يَسوع الفريدة التي ذَهَبَتْ به حتّى الموت، ومُصادقة الله على كُلّ ما عَمِلَهُ وعلَّمهُ يسوع. إذًا، ففعلُ اللهِ هذا ليس فِعلاً عاديًا. إنَّه فِعلٌ مُدهِشٌ بكُلِّ ثقلِهِ وتَضاعيفِهِ يفوقُ تصوّراتِنا.

مُشكلتُنا اليوم أنَّ القيامة صارَت كَلِمَةً عاديَّةً، حالُها حالُ الكثيرِ مِن كلماتِ عَصرِنا التي أُستُنفِذَتْ وفَقَدَتْ معناها وأصالتها، فهي ليست القيامة الّتي ٱحتفل بها المسيحيون الأوّلون باندهاش وانذهال عظيم حتى انقلبوا من هاربين إلى مُبشّرين. هذا الاندهاش هو الّذي يَجعلُنا نَنظُر للأمور مِن مِنظارٍ آخر. مُشكِلتُنا الحقيقيّة هي أنَّنا فَقَدْنا الاندهاشَ أمامَ هكذا حَقيقة فَصارَت عاديّة حالُها حال الكثير من أمور حياتِنا اليوميّة الروتينيّة. وهي على العكس تَمامًا، لَقد انبَعَثَتِ الحَياةُ مِنَ الموت وصارَ يَسوعُ القائم، بفعلِ الله، الرَّبّ يَسوع، المُحيَ والمُمَجّد. فَكيفَ لا نَندهِش ونَفرح لِحياةٍ جديدة؟!

وهكذا تَكشِفُ قيامَةُ يَسوع فِعلَ اللهِ في عالَمِنا، الذي هو بحاجة إليها وهذه مَسؤوليتُنا. ولكن إنْ إنكفأنا في ظُلمتِنا وانحبَسْنا في نَفسيتنا المُتعَبَة فلن نكون إلاّ مَسيحيينَ بالاسم فقط؛ ولَن تَكونَ القيامَةُ فِعلَ اللهِ المُدهش، بل يومٌ عادي آخر من أيامِنا.

قامَ المسيح حقًّا قام

وكُلّ عام وأنتُم مُندهِشون.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Liturgical Magazine

Liturgical and Pastoral Quarterly Issued by
Jesus, the Redeemer's Brothers Congregation
and Jesus' Friends Choir
in Syrian Catholic Archdiocese of Mosul-Iraq

1st Year - No. 3 - 2009

مبخرة من المحيط السرياني
من دير مار موسى الحبشي
[النبك - سوريا]
تعود الى القرن العاشر الميلادي.
نُقشت عليها مراحل من
التدبير الخلاصي.
النسخة الأصلية موجودة حاليًا في
المتحف البريطاني

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner